

الولاية

مجلة شهرية تصدر عن العتبة العلوية المقدسة / قسم الإعلام

العتبة العلوية المقدسة تبادر إلى إعادة وتأهيل جامع أثري



الشباب.. وثقافة الصور
الخادشة للحياء



ظاهرة التسول
آثارها.. أسبابها.. وطرق علاجها



المصطلحات العسكرية
في حكومة الإمام علي (عليه السلام)





رَيْحَانَةُ الْمُصْطَفَى ﷺ

تُضِي يد الغيب والعناية الإلهية الأحداثَ مرتبة حسب مقتضيات الأسباب من بدء الاقتران المبارك بين سيد ولد آدم (عليه الصلاة والسلام) والسيدة المكرمة خديجة الفائزة بقبول خالقها ونبيه المصطفى (صلى الله عليه وآله)، السعيدة باختيارها زوجةً لسيد الأمناء والرسول، المؤمنة بالله ورسالة رسوله، الباذلة في سبيل الدعوة كل ما تملك من ثروة عجز عليه قريش عن تحصيل بعضها، المطمئنة بعوض ربها ولو أبدلت فراش العز بجلد كبش تشاطره مع زوجها النبي (صلى الله عليه وآله).

وتمر الأيام محملة بعطايا الكريم وأرزاق العباد، وتنزل من السماء هدية وقرّة عين ونسمة طيبة تستقر في رحم طاهر، لتشرق عالم الوجود بأشعة نورها القدسي الأخاذ. فتحمل أعز نساء النبي خديجة بمولودة مباركة اشترك في تكوين نطفتها عالما الملك والملكوت.

لتكون هذه البنت المهداة قرّة عين أبيها فهي صورة صنعها البديع بقدرته وحبها بصفوته وصورها بعنايته نسخة من أبيها الذي تجمل بهيبةٍ ونعتٍ وجمالٍ خصه الله به دون بريته. وأنسا لأُمها مسلية ومحدثة لها بعد وحشتها من إعراض وهجر نساء قريش لها. فاتحة بولادتها صفحة هداية أبدية وبإشراق نورها حقبة جديدة من الخير الكثير (الكوثر)؛ لحملها أنوار رشاد البرية في أزمان الدنيا الآتية ففي كل عصر حجة يهتدي بهداه العباد وهم الصفوة من ذريتها؛ مؤذنة استمرار نهج أبيها النبي (صلى الله عليه وآله) في البلاغ بعد بعلمها في بنيتها فهم جميعا أدلاء هداية الناس ومخلصوهم من ظلمات الجهل والتخلف وعبودية غير الله.

حلت المولودة العظيمة طاهرة مطهرة من فيض عالم القدس والعطاء المطلق إلى عالم الملك والعمل لتكتمل بوجودها المبارك حلقات النور والرشاد.

في معدن التوحيد نشأت وبين أجواء نزول الوحي وهدى المبعوث اكتملت فضائلها؛ ليزغ نور النبوة على محياها ويبدو قبسات من الهدى والبركات على الأرض وأهلها ويستشعر الأنائم فضل وجودها.

سيدة النساء كانت ولم تزل، في عبادتها وتقواها وزهدها، ومدرسة المريدين والمخبتين إذا حل وقت السحر.

جمال النبوة بادٍ في نطقها وفعلها ومشيتها وكل صورتها وسَمَتها.

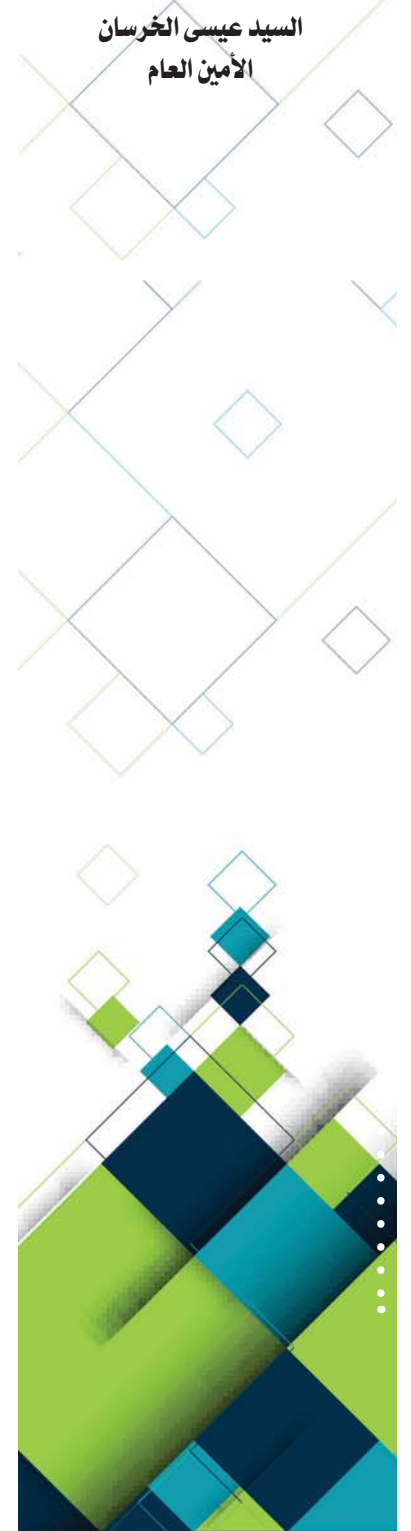
رضاها رضا الله والرسول، وغضبها غضب الخالق ونبيه، وهي زين أبيها والإسلام وبني الإنسان.

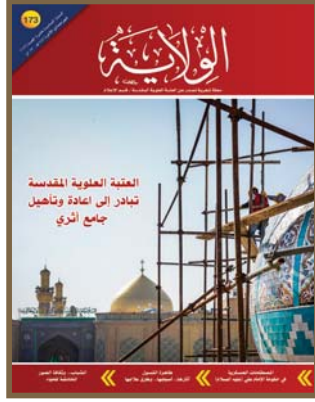
في كل يوم للنبي وصلٌ ووردٌ في النظر إليها؛ ليتنسّم عبير الجنة ونعيمها من ابنته الحوراء الإنسانية فهي الزهراء ومن نورها الأكوان تزدهر.

وهي البضعة الصديقة وريحانة المصطفى.



السيد عيسى الخرسان
الأمين العام





الولاية

مجلة شهرية تصدر عن
العتبة العلوية المقدسة / قسم الإعلام



قَسْمُ الدَّاعِيَةِ فِي الْعَتَبَةِ الْعُلْوِيَّةِ الْمُقَدَّسَةِ

المشرف العام
السيد عيسى الخرسان

مدير التحرير
هشام أموري ناجي

سكرتير التحرير
عبد الحسن الشافعي

المحررون
حيدر رزاق شمران
هاشم الباججي
رياض الخزرجي
حمود الصراف

المصورون
عقيل الحلو
كرار الساري

المراسلون
شعبة المركز الخبري

التصحيح اللغوي
الشيخ بدري البدري

السلامة الفكرية
قسم الشؤون الدينية

التصميم والإخراج الفني
صباح حسن الدجيلي
حيدر حميد الكريطي

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق
في بغداد (١١٢١) للعام ٢٠٠٨ م
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين
العراقيين (٧٤٤)

alwelayh.com
info@alwelayh.com
Mob: 07700553150



8

نخبة من شيوخ ووجهاء النجف الأشرف تبدي دعمها
لمشاريع العتبة العلوية المقدسة

9

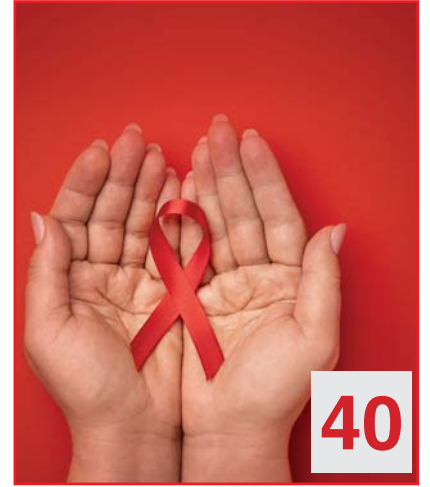
العتبة العلوية المقدسة تبادر إلى إعادة وتأهيل جامع أثري

12

العتبة العلوية المقدسة تحتفي بتكليف الفتيات بمهرجان عبادتي



9



64 حوار مع الباحث والخطيب سماعة السيد
جعفر المروج (دام توفيقه)

66 الشباب وحل أزمة العمل

68 الشباب.. وثقافة الصور الخادشة للحياء

74 تقنية النانو في عالم الصناعة وتأثيرها
الاقتصادي

78 إطلاق القمر الصناعي (سبوتنك)

80 علاقة التأثير الاجتماعي بوسائل الاتصال
الجماهيري

20 فاطمة الزهراء عليها السلام وبها يكتمل الدين

29 المصطلحات العسكرية
في حكومة الإمام علي (عليه السلام)

40 العلاقات غير الشرعية... ضياع في وادي
العوز المناعي المكتسب

44 إثبات فكرة وجود الإمام المهدي (عج)

52 الزهراء عليها السلام في الشعر

60 ظاهرة التسول آثارها.. أسبابها.. وطرق
علاجها





القراء الكرام..

يمكنكم زيارة الموقع الإلكتروني لمجلة (**الولاية**)

من خلال الرابط: **www.alwelayh.com**



الاختبار والنقد

نخبة من شيوخ ووجهاء النجف الأشرف تبدي دعمها لمشاريع العتبة العلوية المقدسة

العتبة العلوية المقدسة تبادر إلى اعادة وتأهيل جامع أثري

شعبة التخطيط والدراسات تستهدف ١٨٠٠ خادم ببرنامج تدريبي خاص

العتبة العلوية المقدسة ترعى مهرجان (عباءتي) لتكريم الفتيات

العتبة العلوية المقدسة ترعى برنامجا لتوعية الطلبة وثقافتهم





نخبة من شيوخ ووجهاء النجف الأشرف تبدي دعمها لمشاريع العتبة العلوية المقدسة

تشرف نخبة من شيوخ العشائر والوجهاء ضمن وفد مجلس أعيان النجف الأشرف بزيارة العتبة العلوية المقدسة حيث كان في استقبالهم خادم العتبة العلوية المقدسة الأمين العام السيد عيسى الخرسان بحضور عدد من الخدم أعضاء مجلس إدارة العتبة المقدسة ورؤساء الأقسام.

ورحب السيد الخرسان بوفد مجلس أعيان النجف الأشرف مقدماً لهم شرحاً موجزاً عن الخدمات المقدمة للزائرين والمشاريع الجاري إنجازها لخدمة المرقد العلوي المطهر ومدينة النجف الأشرف.

وقال عضو مجلس إدارة العتبة المقدسة الخادم المهندس علاء دوش في تصريح له: كان لوفد مجلس أعيان النجف الأشرف زيارة لدعم توجهات الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة ومباركتهم للسيد الأمين العام على حجم الجهود

المبذولة في تقديم الخدمات وإنجاز المشاريع بالخصوص مشروع التوسعة الجاري إنجازه لخدمة الزائرين ، مع الحديث الودي عن أوضاع مدينة النجف الأشرف والأمل في تواجد كوادر العتبة العلوية المقدسة لتنفيذ مشاريع خدمية لفائدة الزائرين الوافدين ومواطني مدينة النجف الأشرف. وقد ثمن وفد مجلس أعيان النجف الأشرف حفاوة الترحيب وكرم الضيافة مقدمين للخادم الاول في العتبة العلوية المقدسة السيد عيسى الخرسان درعاً تكريمياً تثنياً للجهود المبذولة لخدمة المرقد العلوي الطاهر وزائريه ومدينة النجف الأشرف.

صيانة شبّاك إيوان ميزاب الذهب التاريخي داخل الصحن المطهر

ضمن توجّهاتها في الحفاظ على المعالم التاريخية للحرم الطاهر وجّهت الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة شعبة رعاية الحرم إلى صيانة شبّاك إيوان ميزاب الذهب التاريخي داخل الصحن المطهر والمقابل للباب الجنوبي الرئيسي لدخول الزائرين (باب القبلة).



وفي هذا السياق صرّح مسؤول شعبة المتابعة الخادم السيد محمد رضا بقوله: بتوجيه من الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة تم إعادة ترميم شبّاك ميزاب الذهب وتأهيله وصيانته ثم تنصيبه من قبل الكوادر التخصصية الفنية في ورشة الذهب التابعة لشعبة رعاية الحرم وشعبة المتابعة والخدم العاملة في قسم الشؤون الهندسية والفنية، ونواصل العمل لتأهيل بقية شبابيك الأواوين المنتشرة في الحرم الطاهر ومنها شبّاك (إيوان العلماء) .

بدوره أوضح مسؤول ورشة الذهب الخادم زيد قاسم المشهدي قائلاً: إن أعمال الصيانة والترميم استمرت لـ (٣٠) يوماً بجهود متواصلة وبمساعدة الأقسام الأخرى ذات العلاقة، وشهدت مراحل العمل صيانة الشبّاك وطلاءه بمادة النيكل والمادة المزجّجة وتجميعه على الهيكل الخشبي بالشكل النهائي قبل إعادة تنصيبه .

شعبة التخطيط والدراسات تستهدف ١٨٠٠ خادم ببرنامج تدريبي خاص



أطلقت شعبة التخطيط والدراسات التابعة إلى قسم الشؤون الإدارية في العتبة العلوية المقدسة برنامجاً تدريبياً للخدم العاملين في قسم شؤون حفظ النظام بعنوان: (أخلاقيات العمل والتعامل مع الزائرين).

وقال مسؤول وحدة التدريب في الشعبة، الخادم حيدر العرداوي: يُعتبر خدمة أمير المؤمنين (عليه السلام) العاملون في قسم شؤون حفظ النظام الأكثر تعاملًا واحتكاكاً مع الزائرين الكرام، من هذا المنطلق ضمّن قسم شؤون حفظ النظام تدريب وتطوير هذه الكوادر في الأهداف الذكية التي وضعها لعام ٢٠٢٣م، وبعد التنسيق مع شعبة التخطيط والدراسات تم إطلاق برنامج تدريبي متكامل لهم في موضوع (أخلاقيات العمل والتعامل مع الزائرين).

من الجدير بالذكر أن وحدة التدريب في شعبة التخطيط والدراسات مستمرة بإقامة برامجها التدريبية الخاصة بخدمة أمير المؤمنين (عليه السلام) ومن هذه البرامج: (الثقافة القانونية، ناقلو التعلم، أخلاقيات العمل) فضلاً عن غيرها من الورش والبرامج التطويرية.

العتبة العلوية المقدسة تبادر إلى إعادة وتأهيل جامع أثري



الشؤون الهندسية والفنية أعمالها بإعادة تأهيل وصيانة جامع الشيخ الطوسي الذي يعود بناؤه لأكثر من ٩٠٠ سنة. وأضاف: تمّت أعمال الصيانة والترميم ابتداءً بالقُبب الموجودة في سطح الجامع المتمثلة بإعادة تأهيل الكاشي الكربلائي (القاشان)، ثم الممر الجداري لواجهة الجامع والجدران الداخلية للمُصَلَّى والمداخل الرئيسة للجامع، مُشيراً إلى أنّه يتم إنجاز مراحل العمل بالتنسيق والتعاون مع أقسام العتبة المقدسة الساندة ذات العلاقة.

بادرت الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة إلى تبني أعمال التأهيل والصيانة في جامع الشيخ الطوسي (قدس سره) والذي يعود بناؤه لأكثر من ٩٠٠ سنة وذلك ضمن اهتمامها بالمعالم والأبنية الأثرية والتراثية المنتشرة في النجف الأشرف والمدينة القديمة عموماً والمجاورة لمرقد أمير المؤمنين (عليه السلام) خصوصاً.

وعن طبيعة الأعمال قال المهندس المشرف على المشروع الخادم حسين خضير: بتوجيه من الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة باشرت الكوادر الهندسية والفنية في قسم

العتبة العلوية المقدسة تستضيف نخبةً من الطلاب الجامعيين

لمختلف الجامعات العراقية وذلك من أجل تعزيز التواصل والتعاون المشترك في مختلف المجالات الأكاديمية والعلمية، مبيناً أنّه تم إجراء جولة في أروقة مكتبة الروضة الحيدرية والاستماع إلى محاضرات عقائدية توجيهية لنخب من أساتذة الحوزة العلمية ومعتمدي المرجعية الدينية.

من جانبه قال مسؤول النشاطات في مديرية الأقسام الداخلية في جامعة بابل أحمد الزاملي: إنّ البرامج التي نألفها كثيرة، ولكن ما يُميّز هذا البرنامج كونه في رحاب مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام)، حيث نجتمع بروحانية هذا المكان المقدس، وقد تم اختيار طلبة الأقسام الداخلية باعتبارهم رؤساً إلى محافظاتهم، مُبيناً أنّ البرنامج أقيم بالتعاون بين الحوزة العلمية والعتبة العلوية المقدسة والجامعات في رحاب مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام) والذي تعودنا فيه على احتضان كل ما هو جديد ونافع ببركة أمير المؤمنين (عليه السلام) لما تحويه العتبة المقدسة من روحانية في نفوس الطلبة وحُبهم على العلم.

استضاف قسم العلاقات العامة في العتبة العلوية المقدسة وفوداً طلابية من جامعات (الكوفة وبابل والقادسية) لزيارة العتبة العلوية المقدسة والاطلاع على مكتبة الروضة الحيدرية. وفي هذا الشأن، قال رئيس قسم العلاقات العامة في العتبة العلوية المقدسة الخادم صاحب البصيصي: إنّ استضافة النخب الطلابية الجامعية يأتي من ضمن توجهات الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة في استقطاب مختلف الشرائح بالخصوص شريحة الطلبة الجامعيين من الأقسام الداخلية





العتبة العلوية المقدسة ترعى برنامجاً لتوعية الطلبة وتثقيفهم

من ضمن إطار التعاون المشترك بين العتبة العلوية المقدسة والجامعات والحوزات العلمية والمؤسسات التربوية والأكاديمية بادرت الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة إلى رعاية برنامج حوارى مشترك لتوعية الطلبة وتثقيفهم لمواجهة الغزو الثقافي والفكري..

تقرير: أحمد غانم

وعلى صعيد ذي صلة قال الدكتور سامر هادي عميد كلية التخطيط العمراني في جامعة الكوفة: لا شك ان اهمية التثقيف الديني والمحاضرات الدينية التي تتم من خلال التعاون بين كلية التخطيط العمراني وبشكل اعم جامعة الكوفة والعتبات المقدسة خاصة العتبة العلوية المقدسة ومسجد الكوفة المعظم والعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين لا شك انها تصب في بناء الشاب العراقي والانسان العراقي في ظل الافكار المنحرفة التي تغزو مجتمعنا ولكن بفضل هذه المحاضرات الدينية القيمة نصبوا ونهدف الى بناء الانسان العراقي والشاب العراقي والفتاة العراقية في سبيل رفعة مستوى القيم الانسانية والدينية في مجتمعنا.

من جانبه ثمن المشاركون من الاساتذة وطلبة الجامعات في النجف الأشرف جهود العتبة العلوية المقدسة لرعاية

وفي هذه المناسبة قال مسؤول شعبة العلاقات الداخلية الخادم كرار الموسوي: أقامت العتبة العلوية المقدسة بالاتفاق والتعاون مع مكاتب المراجع بتوفير مبلغين من السادة والمشايع بالتنسيق مع قسم العلاقات العامة وقسم الاليات في العتبة المقدسة، إذ قامت العتبة بتوفير الاليات وتم تسهيل الموافقات الخاصة بالدخول الى المدارس والجامعات الموجودة في محافظة النجف الأشرف من قبل قسم العلاقات العامة.

وأضاف الموسوي: تتضمن المحاضرات والندوات الموجهة كل ما يتعلق بالثقافة الدينية لهذه الشريحة المهمة في المجتمع وقد بلغ شمول البرنامج ما يقارب ٣٠٠ مدرسة من ابتدائية ومتوسطة واعدادية فضلاً عن شمول خمس جامعات ومعاهد.





هكذا ندوات من شأنها أن تحمي الشباب من الافكار المتطرفة التي تواجه المجتمع عموماً والطلبة خصوصاً، وبهذا الخصوص قال الدكتور نادر السماك استاذ العلوم السياسية في جامعة الكوفة وأحد الاساتذة المحاضرين: نشد على ايدي المسؤولين في العتبة العلوية المقدسة على اقامة مثل هذه المحاضرات والندوات التبليغية ومساهمة طلبة الحوزة ليكونوا قرييين من طلبة الجامعة لتوعيتهم وتحذيرهم من مخاطر الافكار الهدامة للمجتمع والشباب والشابات.

وفي سياق متصل قال الدكتور الشيخ سعد الكعبي المحاضر في كلية الفقه:



تماسك المجتمع ووحدة مكوناته وانسجامها وتآلفها هدف ستراتيحي لكل المجتمعات مهما تنوعت مشاربها الثقافية والدينية، ولأهمية هذا الموضوع واثره على كل الابعاد السياسية والاقتصادية والاجتماعية والاخلاقية ونتيجة لهذا صار هدفاً لكل المهتمين ببناء المجتمع والطامحين

لازدهار المجتمعات، وهذا الهدف لا يغيب عن المؤسسات التي تهدف الى بناء الإنسان.



وثنم الطالب الجامعي حيدر حسين دور العتبة العلوية المقدسة بالقول: الشكر الجزيل لأمانة العتبة العلوية وكذلك الحوزة العلمية في النجف الأشرف على هذه الجهود المبذولة لرعاية طلبة الجامعات العراقية وعلى هذه الفعاليات والندوات لما لها من أهمية بالغة في نفوس الطلبة.





للسنة الثانية على التوالي العتبة العلوية المقدسة تحتفي بتكليف الفتيات بمهرجان عباتي

تقرير : رملة الخزاعي

أقامت وحدة الإعلام النسوي التابعة لقسم الإعلام مهرجان عباتي الذي أنطلق برعاية العتبة العلوية المقدسة تزامناً مع ذكرى ولادة السيدة زينب الكبرى (عليها السلام) لتكريم أكثر من (١٠٠٠) فتاة بالعباءة الزينية.

وبهذا الصدد قال رئيس قسم الإعلام الأستاذ حيدر رحيم : انطلقت فعاليات مهرجان عباتي تزامناً مع ذكرى ولادة السيدة زينب الكبرى (عليها السلام)، وقد حظي المهرجان باهتمام الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة، وبإشراف ومتابعة لجنة تنظيم الفعاليات وإحياء المناسبات مؤكداً على أن إقامة المهرجان تهدف إلى رعاية ورفع مستوى الحشمة والحجاب والعفة للفتيات في مدارس النجف الأشرف.

من جانبه قال رئيس لجنة تنظيم الفعاليات وإحياء المناسبات الأستاذ حيدر العيساوي: عملنا على جملة من التحضيرات لإنجاح فعاليات مهرجان عباتي الذي أقامه قسم الإعلام بالتعاون مع الأقسام ذات العلاقة كـ (الخدمات، حفظ





النظام، الآليات، العلاقات، شركة طالب المعرفة، الاستثمار، الشؤون النسوية) إذ تظافرت جميع الجهود لإنجاح هذا المهرجان الذي يستهدف خدمة الفتيات.

وعلى صعيد ذي صلة قالت مسؤولة وحدة الإعلام النسوي رملة الخزاعي: تضمن المهرجان فعاليات ثقافية متنوعة وأعمالاً مسرحية توجيهية هادفة، وفق خطة مدروسة منظمة للعام الثاني على التوالي، فقد استهدف الفتيات من أعمار (١٠-١٢) وتم وضع احصائيات لجميع المدارس من مختلف مناطق مدينة النجف الأشرف وأقضيته ونواحيها وتم اختيار المشاركات من مختلف الأماكن، الذي بلغ عددهن (١٠٠٠) فتاة.

بدورهن أثبتن تربويات النجف الأشرف من الكوادر التعليمية والإدارية رعاية العتبة العلوية المقدسة والسبب المتواصل منها لإقامة المهرجانات الهادفة إلى تعزيز الشراكة والتعاون مع المؤسسات التربوية بما يسهم في تعزيز المعاني الإيجابية للنهوض بالأسرة والمجتمع من خلال دعم المسيرة التربوية في رحاب مرقد المولى أمير المؤمنين (عليه السلام) فيما نظم الإعلام النسوي فعاليات تكميلية خاصة بالكوادر التربوية المتعاونة مع إدارة المهرجان إذ أقيم لهن يوم خاص تضمن توزيع كتب الشكر وجولة في أروقة صحن السيدة فاطمة (عليها السلام) فضلاً عن الاطلاع على معالم العتبة العلوية والتبرك بمضيف أمير المؤمنين (عليه السلام) وفي الوقت نفسه أعلن الإعلام النسوي عن قرب انطلاق فعاليات مهرجان عبااتي الذي يستهدف الجامعيات الذي سيشرع خلال أيام أسبوع العفاف المزامن لذكرى مولد السيدة الزهراء (عليها السلام).





تطبيق مفقودات الزائرين



التطبيق متوفر على



او امسح
QR CODE



السلام عليك يا أم البنين (ع)

هدم بيت الله الحرام

حياة عبد الله والد النبي الأكرم ﷺ

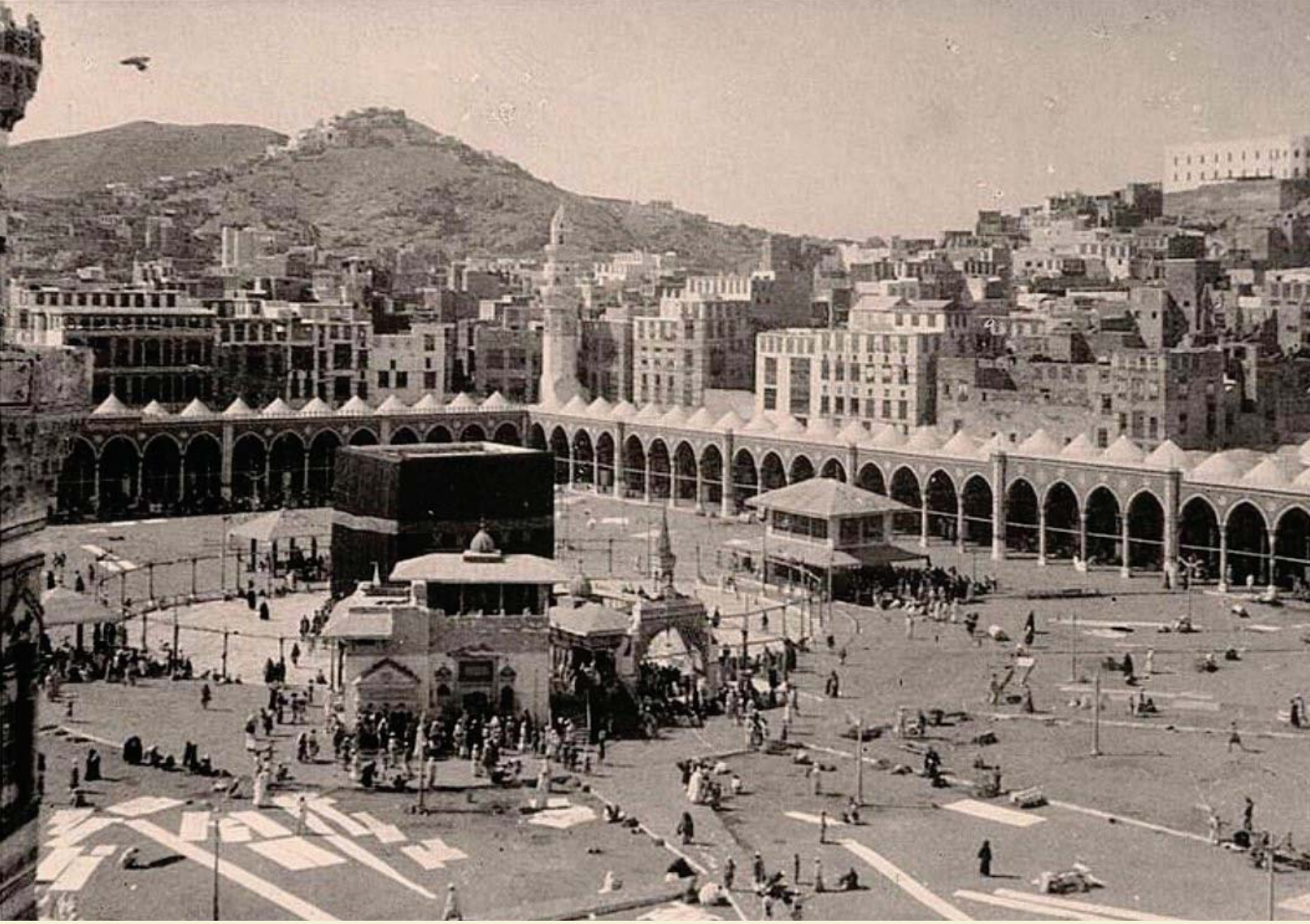
فاطمة الزهراء عليها السلام

وبها يكتمل الدين

أم البنين عليها السلام من
أبواب استجابة الدعاء

هدم بيت الله الحرام

رياض الخزرجي

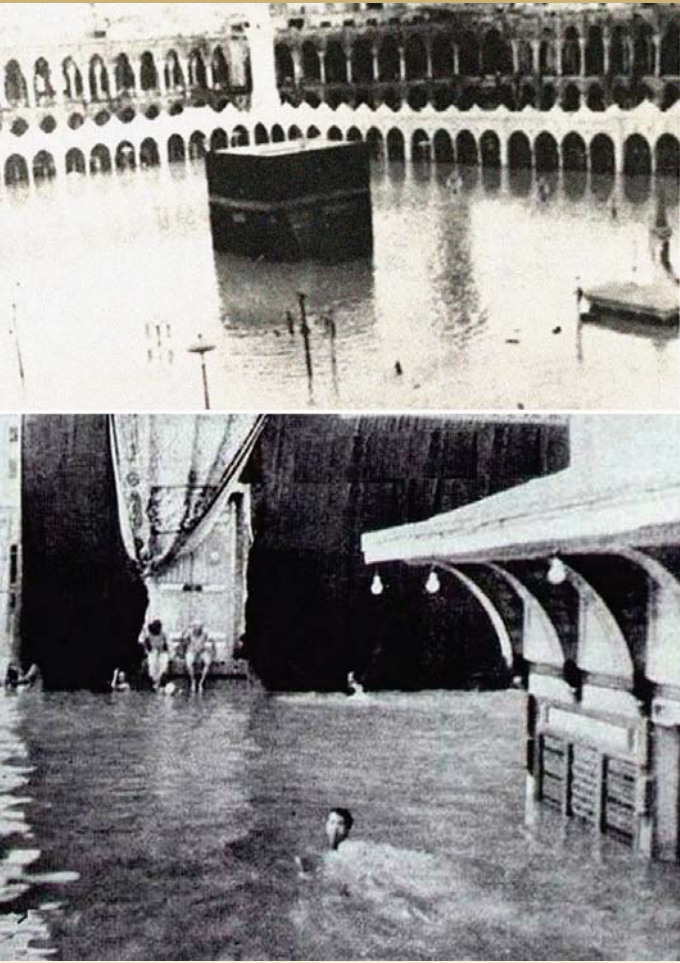


تاريخ بناء الكعبة:

بالعودة إلى تاريخ بناء الكعبة المشرفة، نجد أن القرآن الكريم يحدثنا أنها بنيت على يدي نبي الله إبراهيم (عليه السلام) وابنه اسماعيل (سلام الله عليه)، إلا أنه وردت بعض الروايات تشير إلى أن الكعبة المشرفة بنيت قبل ولادة سيدنا إبراهيم (عليه السلام)، وقد هدمت بسبب عوامل بيئية، والمولى تعالى أمر

(إِنْ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ) (آل عمران: ٩٦) سَمِيَ بَيْتَ اللَّهِ الْحَرَامِ بِـ(الْكُعْبَةِ) لشكلها الهندسي المكعب، وله أيضا تسميات أخرى ذكرت في القرآن من قبيل (البيت)، والبيت العتيق، والبيت الحرام، وأول بيت، والكعبة.. الخ).

عند الحديث عن الكعبة المشرفة، لا يمكن التغافل عن أن فيها وفي جوفها، ولد الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، ويعد هذا الحدث من الكرامات التي خصَّ الله بها أمير المؤمنين (عليه السلام) دون غيره من المسلمين، وإن كان البعض يعد هذا الحدث أنه شرف للكعبة نفسها؛ لأن أمير المؤمنين (عليه السلام) هو أشرف من الكعبة.



مسلم بن عقبة وقصد بلاد الحجاز لمحاربة عبد الله بن الزبير، فدخل جيش الشام سنة ٦٣هـ، إلى المدينة المنورة وفعلوا فيها ما لا يخطر على ذهن مسلم، فاستباح مسلم بن عقبة المدينة لجيشه ثلاثة أيام (تاريخ الرسل والملوك: ج ٥، ص ٤٩٨)، فقتلوا وذبحوا ونكّلوا بكثير من الأصحاب وأبناء الأصحاب والتابعين، واغتصبوا النساء وهتكوا الأعراض، وسرقوا الأموال والأرزاق، وسمّيت هذه الحادثة (بوقعة الحرّة). ثم بعد ذلك وفي سنة ٦٤ للهجرة، توجه جيش الشام إلى مكة المكرمة التي كانت مقرّ الخلافة لعبد الله بن الزبير، قبل أن يصلوا إليها مات قائد الجيش، فخلفه الحصين بن النمير (تاريخ الرسل والملوك: لابن جرير الطبري، ج ٥ ص ٤٩٦).

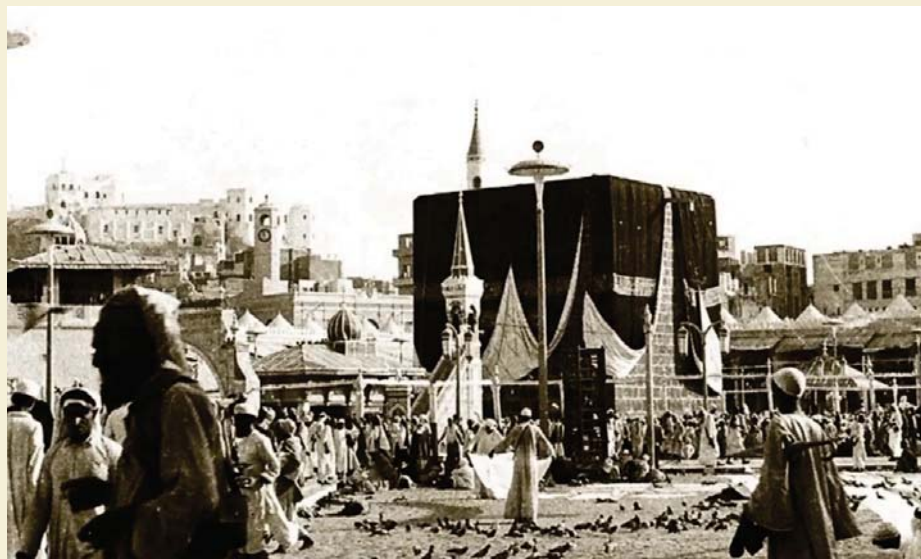
وقد حاصر مكة المكرمة بأهلها مدة طويلة، حتى تمكن من السيطرة على بعض الجبال حول مكة، ثم ضرب المسجد الحرام (الكعبة) الذي كان يتحصن فيه (عبد الله بن الزبير) وأهل مكة، بالمنجنيق وربما بالتيّران، ممّا أدّى إلى احتراقها وزوال أعمدتها الخشبية، وميلان جدرانها، وبعد أن فشل جيش (يزيد بن معاوية) في السيطرة على مكة المكرمة، عاد هذا الجيش للشام عندما علم بموت (يزيد بن معاوية) (تاريخ الرسل والملوك: ج ٥، ص ٥٨٢).

فعمد عبد الله بن الزبير سنة ٦٥هـ، إلى هدم ما تبقى من الكعبة حتى سواها بالأرض، لإعادة بنائها من جديد (تاريخ الرسل والملوك: لابن جرير الطبري، ج ٥ ص ٥٨٢). والمرة الثانية التي هُدمت فيها الكعبة المشرفة في سنة ٧٤هـ، على يد (الحجاج بن يوسف الثقفي) بأمر من الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان. وكذلك هُدمت الكعبة للمرة الثالثة، بسبب السيول والأمطار، في زمن حكم العثمانيين، وبالتحديد زمن الحاكم العثماني مراد الرابع سنة ١٠٤٠هـ، فأمر السلطان العثماني بعض المهندسين المصريين ببنائها من جديد، وبقيت على تلك الحال إلى يومنا هذا، وكل ما كان يحدث بعد ذلك، هو فقط أعمال ترميم وتحسين للكعبة المشرفة. (التاريخ القويم لمكة وبيت الله الكريم، محمد طاهر الكردي المكي: ج ٣ ص ١٢٩).

نبيه إبراهيم (عليه السلام) ببنائها من جديد مع ابنه إسماعيل (عليه السلام). وعبر تاريخها تعرّضت (الكعبة المشرفة) للهدم عدّة مرّات، من أهمّها ما حدث قبل الإسلام، عندما احترقت الكعبة ثم جاءت السيول وهدمتها، ممّا دفع قريش لإعادة بنائها، وعندما بلغوا إلى مرحلة وضع الحجر الأسود، اختلفت بطون قريش في من يضعه، وكاد أن يقع بينهم اقتتال، إلّا أنّهم تصالحوا على أن أول رجل يخرج عليهم من الناحية التي اتفقوا عليها هو من سيحكم بينهم في رفع الحجر الأسود، وكان النبي محمد (صلى الله عليه وآله) هو الرجل الذي خرج عليهم من الجهة التي حدّدها، فحكم الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله) بينهم، بأن يوضع الحجر الأسود في قطعة قماش، ويتعاون وجهاء بطون قريش على حملها معاً. (تاريخ الرسل والملوك: الطبري، ج ٥، ص ٤٩١).

رمي الكعبة بالمنجنيق:

هُدمت (الكعبة الشريفة) بعد الإسلام عدّة مرّات، من أهمّها ما وقع في أيام حكم يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، ومرة أخرى في زمن الخليفة الأموي (عبد الملك بن مروان)، حينما جهّز الجيوش لمحاربة عبد الله بن الزبير الذي كانت تحت حكمه مكة والمدينة. فبعد أن تمكّن عبد الله بن الزبير بن العوام من السيطرة على بلاد الحجاز، ورفض بيعه يزيد بن معاوية جهّز الأخير جيشاً من أهل الشام بقيادة





حياة



عبد الله والد النبي الأكرم

هاشم محمد

قصي، فلما كان في السنة التي فُدي فيها قال عبد المطلب: هذا عبد الله^(١).

عبد المطلب ينذر الله تعالى إذا نجى عبد الله...

روي أن عبد المطلب كان قد نذر أنه إذا رُزق بعشر من الولد سوف يُقدّم واحداً منهم قرباناً لوجه الله عند الكعبة، وعندما رزق بأبنائه العشرة، أعلن على الملأ نيّته بتنفيذ نذره الذي نذره مسبقاً، ووقع الاختيار على ابنه عبد الله والد الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله)، ولكن عبد الله كان من أحسن أبناء عبد المطلب، ومن أعفهم، وأحبهم إليه أيضاً، وعندما همّ عبد

السلام). وقد روى أصحاب السير والتاريخ أن يوم ولادة عبد الله بن عبد المطلب يعلم به جميع أحبار الشام، وذلك أنه كانت عندهم جبة صوف بيضاء، وكانت الجبة مغموسة في دم يحيى بن زكريا، وأنهم وجدوا في كتبهم: (إذا رأيتم الجبة البيضاء والدم يقطر منها، فاعلموا أن أبا محمد المصطفى قد ولد في تلك الليلة)، وقدموا بأجمعهم إلى الحرم، وأرادوا أن يغتالوا عبد الله، فصرّف الله عنه شرهم ورجعوا إلى بلادهم.

وقيل: كان اسم عبد الله أبي رسول الله عبد الدار، وقيل: كان اسمه عبد

عبد الله والد النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله).. حياته وزواجه.

عبد الله بن عبد المطلب، والد النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله)، والابن الأصغر لعبد المطلب، كان يعمل تاجراً، ولد سنة ٨١ قبل الهجرة، وتوفي قبل ولادة ابنه (صلى الله عليه وآله)، وعلى قول توفي بعد ولادته بفترة قليلة، وكان موحداً على ملة إبراهيم (عليه السلام).

وكان لعبد الله أخوان من أم واحدة هما الزبير بن عبد المطلب، وعبد مناف بن عبد المطلب، وهو أبو طالب، عم الرسول (صلى الله عليه وآله) والد الإمام علي بن أبي طالب (عليه

عبد المطلب بن عبد المطلب

العدد ١٧٣ جمادى الآخرة ١٤٤٥ هـ



المطلب بذبح ابنه منعه قريش، وأشاروا عليه أن يقتصر بينه وبين عشرة إبل، وكان كلما وقعت القرعة على عبد الله زيد على الإبل عشرة، وعندما وصل عدد الإبل إلى المئة، وقعت القرعة على الإبل، وهنا فدي عبد الله والد الرسول بمئة من الإبل، وقيل: سُمي على أثرها بالذبيح^(٣).

عبد الله يرى العجائب:

كان عبد الله يخبر أباه بما يرى من العجائب، فيقول: يا أبت إني إذا خرجت إلى بطحاء مكة وصرت على جبل، فيخرج من ظهري نوران أحدهما يأخذ شرق الأرض والآخر غربها، ثم أن هذين النورين يستديران حتى يصيران كالسحابة، ثم تنفرج لهما السماء فيدخلان فيها، ثم يرجعان إليّ في لمحة واحدة، وإني لأجلس في الموضع، فأسمع فيه من تحتي: سلام عليك أيها المستودع ظهري نور محمد (صلى الله عليه وآله)، وإني لأجلس في الموضع اليابس أو تحت الشجرة اليابسة، فتخضر وتلقي عليّ أغصانها، وإذا قمت عادت إلى ما كانت، فقال له عبد المطلب: أبشر يا بني فأني أرجو أن يخرج من ظهرك المستودع المكرم، فإننا قد وعدنا ذلك، وإني رأيت قبلك رؤيا تدل على أنه يخرج من ظهرك أكرم العالمين^(٣).

زواج عبد الله من آمنه (عليها السلام):

طلب عبد المطلب والد عبد الله إلى وهب بن عبد مناف يد كريمته، فزوجه آمنه بنت وهب، وقيل: كانت آمنه في حجر عمها وهيب بن مناف، فأعطى الله آمنه من الجمال والكمال ما كانت تدعى به حكيمة قومها، فولدت آمنه رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ولم يكن لهما ولد غيره، فلذلك لم يكن لرسول الله (صلى الله عليه وآله) أخ ولا أخت، وكان تزويج عبد الله بن عبد المطلب من آمنه بنت وهب بعد حفر زمزم بعشر سنين، وقيل: بضع عشرة سنة^(٤).

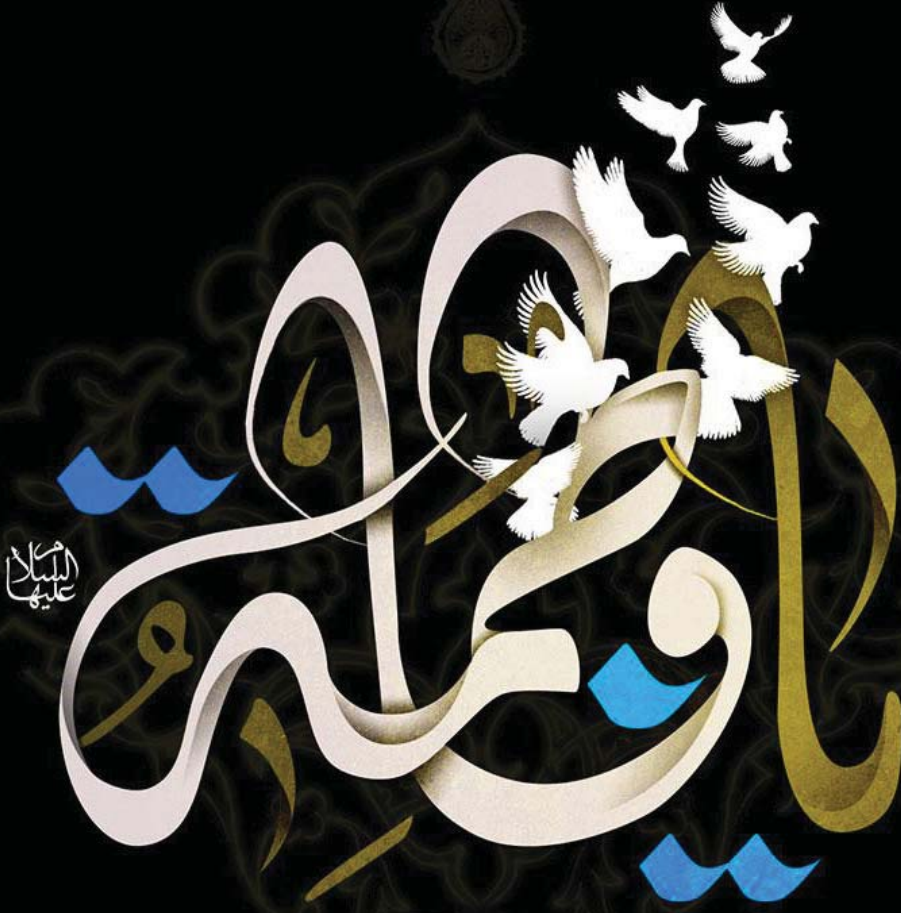
دار النابغة، لأحد رجال بني عدي بن النجار، وعندما توفي عبد الله كانت زوجته آمنه حاملاً برسول الله (صلى الله عليه وآله)، وقيل: توفي عبد الله بن عبد المطلب بعد شهرين من مولد رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وقال آخرون بعد سنة من مولده، وقد خلف عبد الله وراءه من الميراث: أم أيمن، وخمسة من الجمال، وغنماً، فورثها النبي (صلى الله عليه وآله)^(٦).

الله تعالى.. يحرم النار على عبد الله
قال الإمام الصادق (عليه السلام): «نزل جبرئيل (عليه السلام) على النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: يا محمد، إن ربك يقرؤك السلام ويقول: إني قد حرمت النار على صلب أنزلك، وبطن حملك، وحجر كفلك؛ فالصلب صلب أبيك عبد الله بن عبد المطلب، والبطن الذي حملك آمنه بنت وهب، وأما حجر كفلك فحجر أبي طالب»^(٥).

وفاة عبد الله والد النبي الأكرم ..

كان عبد الله قد خرج من مكة وتوجه نحو غزة التي تقع في فلسطين في تجارة تحمل أموال قريش وبضائعها، وأثناء عودته، مرّت القافلة بالمدينة المنورة، فمرض عبد الله، وبقي في المدينة بين أخواله النجارين على أن يلحق بالقافلة عندما يُشفى من سقمه، وبعد شهر من مكوثه بين بني النجار توفي وكان عمره حينها خمسة وعشرين عاماً تقريباً، ودُفن في الدار المعروفة باسم

- ١- حسين بكري، تاريخ الخميس، ج ١، ص ٣٣١. أحمد البيهقي، تاريخ البيهقي، ج ٢، ص ٦.
- ٢- ابن جرير الطبري، تاريخ الطبري، ج ٢، ص ١٥٢.
- ٣- حسين بكري، تاريخ الخميس، ج ١، ص ٣٣١-٣٣٢.
- ٤- البيهقي، تاريخ البيهقي، ج ٢، ص ٦.
- ٥- الكليني، الكافي، ج ٢، ص ٤٥٦.
- ٦- البيهقي، تاريخ البيهقي، ج ٢، ص ٧.
- الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ١، ص ٤٢-٤٤. الكليني، الكافي، ج ٢، ص ٤٣٦.



فاطمة الزهراء عليها السلام وبها يكتمل الدين

حمود الصراف

ذات العبق الفريد الذي يشواق له بين الحين والآخر أشرف خلق الله كلهم الصادق الأمين (صلى الله عليه وآله) فيرد مفتاح الجنان بتنسم الأطايب من بضعته الطاهرة سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين (عليها السلام). سيدتي ينحني الوجود إجلالا وتكريما لنورك المعطاء وبما حباك الله وخصك واصطفاك وحباك بصفوة البرية وأولاد سبيل النجاة، وعند ذكرك تطمنن النفوس.

الولادة المباركة:
وُلدت فاطمة كما يولد الفجر الصادق
في أخريات الليل البهيم، وُلدت كما
يُولد مطلعُ القصيدة في قلب الشاعر،
وكما تُولد القضية الحية في ضمير
الامة؛

الزهراء (عليها السلام) نور صاغته
يد البديع جل وعلا لتكون قطب
عطاء وفضائل.
يفيض على الناس المواهب ما بقيت
الدنيا.

الحجة البالغة.. حجة الله على الحجج
والوعاء الذي اختاره الله ليتدفق منه
الامتداد الحي والصادق لمرضاته
ونعمه السابغة والصراط الواضح
والنور الذي تستنير منه الخلائق
طريق الحق وبلوغ رحمة الله.

وكانت تكتمل في نموها سنة بعد سنة، كما يكتمل القرآن في نموه سورة بعد سورة والقمر في إطلالته ساعة بعد ساعة، وكان أبوها رسول الله (صلى الله عليه وآله) يحنو عليها كما يحنو صدرُ الربيع على ربي الحقل.. وكانت وتراً من النساء اجتمعت فيها أمة من الصفات، فهي بين الصفوة صفوة من النساء.

فلما حملت خديجة بفاطمة كانت فاطمة (عليها السلام) تحدّثها من بطنها، فقد روي عن الفضل بن عمر قال: قلت لأبي عبد الله الصادق (عليه السلام): كيف كانت ولادة فاطمة (عليها السلام)؟

فقال: نعم إن خديجة (عليها السلام) لما تزوج بها رسول الله (صلى الله عليه وآله) هجرتها نسوة مكّة فكنّ لا يدخلن عليها ولا يسلمن عليها ولا يتركن امرأة تدخل عليها فاستوحشت خديجة لذلك وكان جزعها وغمها حذراً عليه (صلى الله عليه وآله) فلما حملت بفاطمة كانت فاطمة (عليها السلام) تحدّثها من بطنها وتصبرها وكانت تكتّم ذلك عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) فدخل رسول الله يوماً فسمع خديجة تحدّث فاطمة (عليها السلام) فقال لها: يا خديجة من تحدّثين؟ قالت: الجنين الذي في بطني محدثني ويؤنّسني!!

قال: يا خديجة هذا جبرئيل [ببشرني] يخبرني أنّها أنثى وأنّها النسلة الطاهرة الميمونة وأنّ الله تبارك وتعالى سيجعل نسلي منها وسيجعل من نسلي أئمة ويجعلهم خلفاءه في أرضه بعد انقضاء وحيه. (بحار الأنوار: ٢/٤٣).

المرأة القدوة:

حق للنساء المسلمات والمؤمنات في جميع أنحاء المعمورة أن يعلنن الزهراء (عليها السلام) قدوة لهن -عقيدة وسلوكاً- من بين جميع النساء العظام عبر التاريخ، فقد اجتمعت في هذه المرأة الطاهرة كل الخصال الجليلة والمحامد الكريمة

التي يمكن أن تجمعها امرأة على وجه الأرض، فهي من ناحية النسل الطاهرة بنت أشرف خلق الله المصطفى محمد (صلى الله عليه وآله)، وبنت خير النساء خديجة الكبرى (عليها السلام) أحسن النساء وجهاً وأكملهن عقلاً وأتمهن رأياً وأكثرهن عفة وديناً وحياءً ومروءة، يروي عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال: إن الله اختار من النساء أربعاً مريم بنت عمران، وآسية بنت مزاحم، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد (بحار الأنوار: ٢/١٦).

وأما من الناحية الاجتماعية فهي زوجة نفس النبي علي بن أبي طالب (عليه السلام) الإمام وأبو الأئمة الطاهرين (عليهم السلام)، كما إنها أم سيدي شباب أهل الجنة وسبطي الرسول في هذه الأمة الحسن والحسين (عليهما السلام).

هي سيدة النساء من الأولين والآخرين وأكرمهن على الله تعالى، روي عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قوله: (حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون، وأفضلهن فاطمة) (مناقب آل أبي طالب: ٣/١٠٤)، فقد كانت الزهراء (عليها السلام) المرأة الكاملة التي جاءت في خير دين وفي خير أمة، وقد روي عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال: (يا فاطمة أبشري فإن الله تعالى اصطفاك على نساء العالمين، وعلى نساء الإسلام وهو خير دين) (بحار الأنوار: ٣٦/٤٣).

نفحات من عطر مناقبها:

رويت العديد من النصوص الشريفة الواردة عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) تبين منزلة الزهراء (عليها السلام) العظيمة وتؤكد مكانتها الجسيمة وتعرّف بعلو درجتها بين العباد نذكر منها:

- روي عن النبي (صلى الله عليه وآله)

وآله) أنه قال لعلي (عليه السلام): يا علي إن فاطمة بضعة مني وهي نور عيني وثمره فؤادي يسوؤني ما ساءها ويسرني ما سرها وإنها أول من يلحقني من أهل بيتي فأحسن إليها بعدى (الأمالي: ٥٧٥).

- روي عنه (صلى الله عليه وآله) قوله: (فاطمة بضعة مني من أذاها فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله أكبه الله في النار) (ليالي بيشاور: ٧٢١-٧٤٠).

- عنه (صلى الله عليه وآله) أيضاً أنه قال: (يا فاطمة إن الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك) (المستدرک: ٣/١٤٥).

قبات من نور أحاديثها:

روي عن الزهراء (عليها السلام) أنها قالت: (من أصدد إلى الله خالص عبادته، أهبط الله عز وجل إليه أفضل مصلحته) (ميزان الحكمة: ٢/٨٨٢). وروي إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) سأل عن المرأة متى تكون أدنى من ربها؟ فلما سمعت فاطمة (عليها السلام) ذلك قالت: (أدنى ما تكون من ربها أن تلزم قعر بيتها) (بحار الأنوار: ٩٢/٤٣).

وروي أن النبي (صلى الله عليه وآله) قال لها: (أي شيء خير للمرأة؟) فقالت (عليها السلام): (أن لا ترى رجلاً، ولا يراها رجلاً) (بحار الأنوار: ٨٤/٤٣).

روي عن الزهراء (عليها السلام) أنها قالت: (حبب إلى من ديناكم ثلاث: تلاوة كتاب الله، والنظر في وجه رسول الله، والإنفاق في سبيل الله. (صحيفة الزهراء: ٢٧٦)

روي عنها (عليها السلام) أنها قالت: (إن كنت تعمل بما أمرناك به، وتنتهي عما زجرناك عنه، فأنت من شيعتنا، وإلا فلا) (بحار الأنوار: ٦٥/١٥٥) وروي عن السيدة فاطمة أنها قالت: (خياركم أليكنم مناكبه وأكرمهم لنسائهم) (صحيفة الزهراء: ٢٨٨).



السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الطَّيِّبَةُ الطَّاهِرَةُ
السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الصَّابِرَةُ الشَّائِكَةُ

أم البنين عليها السلام من أبواب استجابة الدعاء

عبد الحسن الشافعي

امرأة جليلة، من النساء الفاضلات، العارفات بحق أهل البيت (عليهم السلام)، كانت فصيحة بليغة ورعة ذات زهد وتقوى وعبادة، تميزت هذه المرأة الطاهرة بالأخلاق والحكمة، وإن من أهم صفاتها التي اقتترنت بها هي صفة الوفاء.. نالت شرف الاقتران بأمر المؤمنين (عليه السلام) بعد رحيل الزهراء (سلام الله عليها)، حبها الله وجعلها باباً من أبواب قضاء الحوائج واستجابة الدعاء ومحلاً للكرامات.

الدرد ١٧٣ شهر جمادى الآخرة ٥٥٠ هـ
من أبواب استجابة الدعاء

صار بيت علي (عليه السلام) محطة تربوية مهمة، وكانت النساء تجتمع عند أم البنين (عليها السلام) وتكون حلقات لتتعلم منها معارف الوحي

عنه باب العلم والمعرفة أمير المؤمنين (عليه السلام) كي تنهل من العلوم الكثيرة. لتصبح قادرة على خدمة المجتمع والنساء في المدينة المنورة.

في مدرسة علي عليه السلام: كانت أم البنين فاطمة عليها السلام تتصف بالعقل والرأي الراجح، ولم تترك أمراً يدور في خلدتها دون أن تسأل

وقيم الدعوة الإسلامية والكرامة والعزة.

مكانتها عند أهل البيت (عليهم السلام):

كانت للسيدة الجليلة أم البنين مكانة متميزة عند أهل البيت (عليهم السلام)، فقد أكبروا إخلاصها وولاءها للإمام الحسين (عليه السلام)، وأكبروا تضحيات أبنائها المكرمين في طاعة سيد الشهداء (عليه السلام) ورفع راية الحق والوقوف في وجه الظلم والاستعباد.

يقول الشهيد الأول وهو من كبار فقهاء الإمامية: كانت أم البنين (عليها السلام) من النساء الفاضلات، العازفات بحق أهل البيت (عليهم السلام)، مخلصه في ولائهم، محضه في موذتهم، ولها عندهم الجاه الوجيه، والمحل الرفيع، وقد زارتها زينب الكبرى (عليها السلام) بعد وصولها المدينة تعزيها بأولادها الأربعة، كما كانت تعزيها أيام العيد.. (العباس بن أمير المؤمنين ص ٧٢) وهذا يدل على أهميتها وسمو مكانتها عند أهل البيت (عليهم السلام).

وبلغ من عظمتها ومعرفتها وتبصرها بمقام أهل البيت (عليهم السلام) أنها لما دخلت على أمير المؤمنين (عليه السلام) وكان الحسنان مريضين، فأخذت تلطف القول معهما وتلقي إليهما من طيب الكلام ما يأخذ بمجامع القلوب، وما برحت على ذلك تحسن السيرة معهما وتخضع لهما كالأم الحنون والخدامة المطيعة.

ناعي الحزن والمأساة:

تذكر الرواية أنه لما وصل ضغن الإمام الحسين (عليه السلام) الى أطراف المدينة، أرسل الإمام السجاد بشرا إلى المدينة لينعى الحسين (عليه السلام) وأهل بيته (عليهم السلام)، وبينما بشر يذكر المصائب إذ يقول:

رأيت امرأة كبيرة تحمل على عاتقها طفلاً وهي تشق الصفوف نحوي، فلما وصلت قالت: يا هذا أخبرني عن سيدي الحسين، فعلمت أنها ذاهلة، لأني أنادي: قتل الحسين، وهي تسألني عنه، فسألت عنها، فقيل لي: هذه أم البنين (عليها السلام)، فأشفقت

عليها وخفت أن أخبرها بأولادها مرة واحدة، فأخذت أخبرها بأولادها واحداً بعد الآخر وهي تقول: إني لم أسألك عن أولادي، كلهم فداء للحسين (عليه السلام)، أخبرني عن الحسين أحي هو أم ميت، فقلت لها: عظم الله لك الأجر بمصائب مولانا أبي عبد الله الحسين (اللهوف على قتلى الطفوف: ١١٥).

هذا الموقف لا ينم إلا عن قوة إيمانها، وإن علاقتها بالحسين (عليه السلام) ليس إلا لإمامته، وتوحيدها على نفسها موت أولادها الأربعة إن سلم الحسين (عليه السلام) يكشف عن مرتبتها في الدين والإيمان.

لقد قضت أم البنين (عليها السلام) عمرها بين عبادة الله جل وعلا وأحزان طويلة على فقدان الأحبة من أهلها، حتى كانت وفاتها (سلام الله عليها) في الثالث عشر من جمادى الآخرة من عام ٦٤ هـ، ودفنت في المدينة المنورة مع قبور أئمة البقيع (عليهم السلام).

أبواب الرحمة الإلهية:

لقد خصص الله سبحانه وتعالى عباده الصالحين ورفع شأنهم وأعطاهم المنزلة الرفيعة إذ جعلهم باباً من أبواب استجابة الدعاء والقبول عنده، إذ نقل لنا القرآن الكريم الكثير من الكرامات التي حدثت مع الأنبياء والأولياء والصالحين كما هو واضح ومبين في الآيات القرآنية الكريمة منها سورة المائدة وذكر عيسى بن مريم: (وَإِذْ تَخَلَّقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنفَخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي وَتَبْرِئُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِي وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَى بِإِذْنِي وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْكَ إِذْ جِئْتَهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ) (المائدة/ ١١٠).

وجاء في آية أخرى في وصف حادثة آصف بن برخيا عند النبي سليمان: (قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَن شَكَرَ فَإِنِّي أَكْثُرُ لَهُ وَمَن أَكْفَرَ فَإِنِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ) وغيرها من الآيات القرآنية التي ذكرت هذه المعاجز والكرامات،

بالإضافة إلى الكرامات التي نقلتها لنا السنة النبوية الشريفة أو سيرة المعصومين (عليهم السلام).

وأم البنين (عليها السلام) قد نالت من هذه الصفات وصارت صاحبة كرامات عظيمة، فمن خلال توسل المؤمن بأُم البنين (عليها السلام) يكون تحقيق المطالب والحاجات بإذن الله، لأنها باب من أبواب قضاء الحوائج، وهناك عشرات بل مئات من هذه الكرامات الحقيقية، والتي تتجلى لمكانة وعظمة تلك المرأة الطاهرة، فمن كرامات هذه السيدة الجليلة شفاء امرأة من مرض سرطان الغدة: إذ يقول رجل متقاعد اكتشفت إن زوجتي مصابة بغدة سرطانية، فتوسلت بالأئمة الأطهار (عليهم السلام) وأكدت في توسلي على الأسماء الثلاثة: (علي بن أبي طالب، والسيدة فاطمة الزهراء، والسيدة أم البنين (عليهم السلام)).

بعد أسبوع واحد رأيت في المنام من يناديني ولا أراه: فلان، البشارة البشارة فقد شفيت زوجتك بإذن الله! فانتبهت من النوم وقمت صليت صلاة الليل وسجدت لله تعالى سجدة الشكر، ثم دخل وقت الصباح فصليتها أيضاً، ونمت مرة ثانية وإذا أرى في المنام الإمام علي (عليه السلام) والسيدة أم البنين (عليها السلام) قد دخلا بيتي، فجلست بين يدي الإمام وزوجتي جلست عند السيدة أم البنين (عليها السلام)، فمسحت بيدها المباركة على موضع الغدة، فانتبهت من النوم وقلت الحمد لله لقد استيقنت بالشفاء، وبعد أيام راجعت الطبيب نفسه، فابتسم وقال: لا أجد أثراً لأي غدة (شبكة الكفيل).

فمن كانت له حاجة مستعصية ويرجو قضاءها فليتوجه إلى الله تعالى بحق أم البنين (عليها السلام) ومنزلتها العظيمة ومقامها الرفيع عنده وستقضى الحاجة إن شاء الله ببركة هذه المرأة الطاهرة ومنزلتها عند الله وجاهها الكبير، وما قدمته من تضحيات لإعلاء كلمة الحق ونصرة الدين الإسلامي، إذ ضحت بكل ما تملك طاعة لله تعالى، فوهبها الله هذه المنزلة العظيمة وجعلها باباً من أبواب قضاء الحوائج.

العنف الأسري

هزيمة لرجولتك
وتغيب لعقلك



مِنْ رُوحِي الْوَصِيِّ



الموعظة في فكر الإمام علي (عليه السلام)

المصطلحات العسكرية
في حكومة الإمام علي (عليه السلام)



الموعظة

في فكر الإمام علي (عليه السلام)

عذراء الرماحي

الموعظة الحسنة :

هي الخطوة الثانية في طريق الدعوة إلى الله، بالاستفادة من عملية تحريك الوجدان الإنساني، وذلك لما للموعظة الحسنة من أثر دقيق وفاعل على عاطفة الإنسان وأحاسيسه، وتوجيه مختلف طبقات الناس نحو الحق.

وفي الحقيقة فإن «الحكمة» تستثمر البعد العقلي للإنسان، و «الموعظة الحسنة» تتعامل مع البعد العاطفي له، إن تقييد «الموعظة» بقيد «الحسنة» لعله إشارة إلى أن النصيحة والموعظة إنما تؤدي فعلها على الطرف المقابل إذا خليت من أية خشونة أو استعلاء وتحقير التي تثير فيه حس العناد واللجاجة وما شابه ذلك .

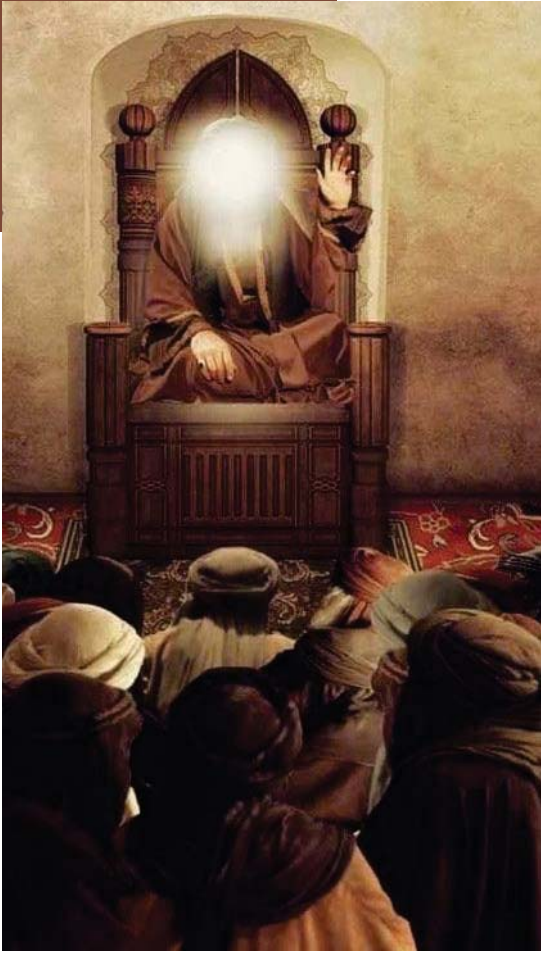
فكم من موعظة أعطت عكس ما كان يؤمل بها بسبب أسلوب طرحها الذي يشعر الطرف المقابل بالحقارة والإهانة كأن تكون الموعظة أمام الآخرين ومقرونة بالتحقير، أو يستشعر

الوعظ والموعظة: هو النهي الممتزج بالتهديد، إن معنى الموعظة أوسع من هذا ظاهراً، كما نقل عن الخليل بن أحمد الفراهيدي في نفس كتاب المفردات، أن الموعظة عبارة عن التذكير بالنعم والطيبات المقترن بركة القلب .

وفي الحقيقة فإن كل نصيح وإرشاد يترك أثراً في المخاطب، ويخوفه من السيئات ويرغبه في الصالحات يسمى وعظاً وموعظة، وطبعاً ليس معنى هذا أن كل موعظة يجب أن يكون لها تأثير، بل المراد أنها تؤثر في القلوب المستعدة، والمقصود من شفاء أمراض القلوب، وبتعبير القرآن شفاء ما في الصدور، هي تلك التلوثات المعنوية والروحية، كالخبث والحقد والحسد والجبن والشرك والنفاق وأمثال ذلك، وكلها من الأمراض الروحية والمعنوية.

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل : ج ٦ - ص ٣٨٢.

فَمَنْ أَخَذَ بِالتَّقْوَى عَزَبَتْ عَنْهُ الشَّدَائِدُ بَعْدَ ذُنُوبِهَا،
وَاحْتُلُوتْ لَهُ الْأُمُورُ بَعْدَ مَرَارَتِهَا، وَأَنْفَرَجَتْ عَنْهُ
الْأَمْوَاجُ بَعْدَ تَرَاكُمِهَا، وَأَسْهَلَتْ لَهُ الصَّعَابُ بَعْدَ
إِنْصَابِهَا، وَهَفَلَتْ عَلَيْهِ الْكِرَامَةُ بَعْدَ قَجَوِطِهَا،
وَتَحَدَّبَتْ عَلَيْهِ الرَّحْمَةُ بَعْدَ نَفُورِهَا، وَتَفَجَّرَتْ عَلَيْهِ
النَّعْمُ بَعْدَ نُضُوبِهَا، وَوَبِلَتْ عَلَيْهِ الْبَرَكَاتُ بَعْدَ إِزْدَادِهَا.
فَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي نَفَعَكُمْ بِمَوْعِظَتِهِ، وَوَعَّظَكُمْ
بِرِسَالَتِهِ، وَامْتَنَ عَلَيْكُمْ بِنِعْمَتِهِ، فَعَبَدُوا أَنْفُسَكُمْ
لِعِبَادَتِهِ، وَأَخْرَجُوا إِلَيْهِ مِنْ حَقِّ طَاعَتِهِ.



صفو عين قد رَوّقت من الكدر. (نهج البلاغة: ج ١/ ٢٠٢).

٣- أن يدعو الناس بفعله قبل قوله، قال (عليه السلام) إن الواعظ الذي لا يمجّه سمع ولا يعدله نفع ما سكت عنه لسان القول ونطق به لسان الفعل. (ميزان الحكمة: ج ٤/ ٣٦٠٢).

ولذا كانت هذه المهمة ملقاة في الدرجة الأولى على عاتق الأنبياء والأوصياء (عليهم السلام) لينذروا الناس بقولهم وفعلهم، كما قال (عليه السلام) في رسول الله (صلى الله عليه وآله): أرسله بحجة كافية، وموعظة شافية. (ميزان الحكمة: ج ٤/ ٣٢٠٦).

أسباب قبول الموعظة:

لقبول الموعظة والاستماع إليها وامتناعها مقدمات نفسية، لولاها لم تثمر المواعظ ولم تنتج فكم من سمع المواعظ البليغة وأعرض عنها، أولئك هم الذين وصفهم الله تعالى بقوله: (وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَهُمْ أَذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ) (الأعراف/ ١٧٩).

وقد أشار أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى عدة أمور تسبب قبول الموعظة، وهي:

١- العقل، قال (عليه السلام): فإن الغاية القيامة، وكفى بذلك واعظاً لمن عقل. وفي وصية للإمام الحسن (عليهما السلام): «لا تكن ممن لا تنفعه العظة إلا إذا بالغت في إيلاجه فإن العاقل يتعظ بالأدب والبهايم لا تتعظ إلا بالضرب. (نهج البلاغة: ج ٣/ ٥٥).

وقال (عليه السلام): لا يغش العقل من استنصحه، وقال (عليه السلام) من لم يكن أملك شيء به عقله لم ينتفع بموعظة. (ج ٤/ ٣٦٠٠).

٢- الانتفاع من البلايا والتجارب، قال (عليه السلام) من لم ينفعه الله بالبلاء والتجارب لم ينتفع بشيء من العظة، وأتاه التقصير من أمامه حتى يعرف ما أنكر وينكر ما عرف. (بحار الأنوار: ج ٢/ ٣١٣).

٣- القلب السليم، قال (عليه السلام) بعد ما ذكر الموت والحشر: (فيا لها امثالاً صائبة ومواعظ شافية، لو

منها رائحة الاستعلاء في الواعظ، فتأخذ الطرف المقابل العزة بالإثم ولا يتجاوب مع تلك الموعظة. وهكذا يترتب الأثر الإيجابي العميق للموعظة إذا كانت «حسنة».

ثمرات الموعظة:

من أهم ثمرات الموعظة إصلاح النفس أولاً ثم إصلاح المجتمع ثانياً، إذ إن النفس إذا صلحت انعكس هذا الإصلاح على سلوك الإنسان وبه تذهب كثير من المظاهر السيئة عن الحياة الاجتماعية، وينتج منها السعادة المنشودة في النظم الاجتماعية والسياسية.

وبهذا الصدد قال أمير المؤمنين (عليه السلام): المواعظ حياة القلوب. وقال (عليه السلام): المواعظ صقال النفوس وجلاء القلوب. (ميزان الحكمة: ج ٤/ ٣٥٧٦).

شروط الواعظ:

لا بد للواعظ أن يتحلّى بأمور تؤهله لتصدي منصب الوعظ والإرشاد، ليتم قبول قوله والإذعان إلى إرشاده، ومن تلك الشروط والأدب:

١- القول الحسن والرفق في القول، كما قال تعالى لموسى (عليه السلام) حينما أمره بإنذار فرعون (فَقُولْ لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى) (طه/ ٤٤).

كما كان الحبيب المصطفى (صلى الله عليه وآله) أنموذجاً لهذه الشروط كما شهد له أمير المؤمنين (عليه السلام) بقوله: (فبالغ في النصيحة، ومضى على الطريقة، ودعا إلى الحكمة والموعظة الحسنة) (شرح نهج البلاغة: ج ٧/ ٦٦).

٢- الاتعاض، وإلا كيف يعظ غيره من لا يتعظ، كان يقول أمير المؤمنين عن نفسه الشريفة: أيها الناس، إني والله ما أحثكم على طاعة إلا وأسبقكم إليها ولا أنهاكم عن معصية إلا وأتأهني قبلكم عنها (نهج البلاغة: ج ٢/ ٩٠).

وكان (عليه السلام) يأمر باتباع المتعظ من الناس والاستماع إليه، لكثرة الدغل والغش الذي ابتليت الأمة به آنذاك فكان يقول (عليه السلام): أيها الناس استصحبوا ممن شعلته مصباح واعظ متعظ، وامتاحوا من

صادفت قلوباً زاكية، وأساعاً واعية وآراءً عازمة، والباباً حازمة)...، حيث يشير (عليه السلام) إلى أن القلوب الزاكية تتنفع بهذه المواعظ وترتدع. (نهج البلاغة: ج ١/ ١٣٨).

كما قال (عليه السلام) ذلك بالنسبة إلى همام لما سأله أن يصف له المتقين، حيث فارقت روحه بدنه بعد ما سمع تلك الأوصاف فقال (عليه السلام): هكذا تصنع المواعظ البالغة بأهلها.

٤- وجود الواعظ والراصد الباطني في نفس الإنسان قال (عليه السلام): واعلموا أنه من لم يعن على نفسه حتى يكون له منها واعظ وزاجر لم يكن له من غيرها زاجر ولا واعظ. (نهج البلاغة: ج ١/ ١٦٠).

وقال (عليه السلام) من كان له من نفسه واعظ كان عليه من الله حافظ... كما أشار (عليه السلام) مرة أخرى إلى لزوم الواعظ الباطني بقوله: فاتقوا عبد ربه نصح نفسه، وقدم توبته وغلب شهوته.

٥- التواضع في قبول المواعظ من أي شخص كانت قال (عليه السلام): اقبلوا النصيحة ممن أهداها إليكم واعقلوها على أنفسكم..

المصطلحات العسكرية

في حكومة الإمام علي عليه السلام
د. سحر المشهدي

لقد عزز الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) مجتمعه بألفاظ عسكرية أدت مهام وظيفية في حماية الأمة والدفاع عن البلاد من الأخطار الخارجية التي تحيط بها ومنها: (الجنود والجيش والشرطة والعسكر والعريف والعشار)، واستطاعت هذه الرتب حماية البلاد الإسلامية ومجابهة العدو؛ ونظراً لتماسهم المباشر مع طبقات المجتمع القائم آنذاك فقد جعلها أولى طبقات المجتمع الإسلامي فيهم تتحصن البلاد وتحمل وتهابها الأعداء، وأوصى بهم وأوصاهم بواجبات كانت وما زالت أخلاقيات تسيّر على ضوئها الأمة الإسلامية.



أوجد (عليه السلام) مجتمعاً متماسكاً؛ لوجود قوة سائدة تمد الدولة والولاية بتكوين إنساني وأخلاقي واجتماعي فتخبر الإمام من بين تلك الوظائف:

١- **الجند**: الجيم والنون والدال يدل على التجمع والنصرة، يقال هم جنده أي أعوانه ونصاره، والجند الأرض الغليظة فيها حجارة بيض، وأصله الجلد^(١).

ويقال للعسكر الجند اعتباراً بالغليظة من الجند، من الأرض الغليظة التي فيها حجارة؛ لذا يقال لكل مجتمع: جند: نحو: الأرواح جنود مجنّدة^(٢)، وجمعه: أجناد وجُنود، استعمل الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) لفظين لجمع الجند؛ هما (جند وجُنود) ويبدو أن الأول منها (جند) على زنة (فعل) ورد ليدل على الصنف فاستعمل للمفرد والجمع، وفي مواضع أخرى استعمل للتحقير والتوبيخ كما في قوله: (كنتم جند المرأة وأتباع البهيمة رغا فأجبتهم و دعا فهربتم)^(٣)؛ ليدل على طلحة والزير في اتباعها لعائشة، أما الجمع الآخر وهو (جنود) على زنة (فُعول) وهي صيغة من صيغ جمع الكثرة؛ ورد ليدل على الكثرة والمبالغة كما في عهده للأشتر النخعي حين ولّاه مصر قائلاً: (وَاعْلَمْ: أَنَّ الرَّعِيَّةَ طَبَقَاتٌ لَا يَصْلُحُ بَعْضُهَا إِلَّا بِبَعْضٍ، وَلَا غَنَى بِبَعْضِهَا عَنْ بَعْضٍ: فَمِنْهَا جُنُودُ اللَّهِ، وَمِنْهَا كُتَّابُ الْعَامَّةِ وَالْخَاصَّةِ، وَمِنْهَا قَضَاةُ الْعَدْلِ، وَمِنْهَا عَمَالُ الْأَنْصَافِ وَالرَّفَقِ، وَمِنْهَا أَهْلُ الْجَزْيَةِ وَالْخَرَاجِ مِنْ أَهْلِ الدِّمَةِ وَمُسْلِمَةِ النَّاسِ، وَمِنْهَا التَّجَارُ وَأَهْلُ الصَّنَاعَاتِ، وَمِنْهَا الطَّبَقَةُ السُّفْلَى مِنْ ذَوِي الْحَاجَةِ وَالْمُسْكِنَةِ)^(٤).

وأمره بأن يتخير من بين الجنود من يتصف بصفات معينة ومنها: (فَوَلِّ مِنْ جُنُودِكَ أَنْصَحَهُمْ فِي نَفْسِكَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلَا مَأْمَاكَ، [وَأَنْقَاهُمْ] جَبِيًّا، وَأَفْضَلَهُمْ حِلْمًا مِمَّنْ يُطِئُ عَنِ الْغَضَبِ، وَيَسْتَرِيحُ إِلَى الْعُدْرِ، وَيَرَأْفُ بِالضَّعْفَاءِ، وَيَنْبُو عَلَى الْأَقْوِيَاءِ، وَمِمَّنْ لَا يُثِيرُهُ الْعُنْفُ، وَلَا يَقْعُدُ بِهِ الضَّعْفُ)^(٥).

فهم حماة الدولة وأمان المجتمع، واستعار لهم لفظ (الحصون) لأنهم يحفظون الرعية فيحاطونهم كالحصن، وهم زينة للولاية فالوالي بلا جنود لا يبالي به، وهو عز للدين، ولفظ العز

لاسم اللازم، ولفظ الأمن من باب اللزوم للجند، فقد تصدرت هذه الطبقة فئات المجتمع كافة؛ لأنهم زينة الولاية والدولة.

٢- **الجيش**: قال الخليل: الجيش: جند يسيرون لحرب ونحوها. والجيش جيشان القدر، و(كل شيء يغلي، فهو يجيش، حتى الهمُّ والغصّة في الصدر^(٦)). ومنه قوله (عليه السلام): (يَا أَخْتَفُ، كَأَنِّي بِهِ وَقَدْ سَارَ بِالْجَيْشِ الَّذِي لَا يَكُونُ لَهُ غَبَارٌ وَلَا جَبٌّ، وَلَا قَعْقَعَةٌ جُمٌّ، وَلَا حَمَحَمَةٌ خَيْلٌ)^(٧).

ومن كتبه لعماله الذين يطأ عملهم الجيش (مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى مَنْ مَرَّ بِهِ الْجَيْشُ مِنْ جَبَاةِ الْخَرَاجِ وَعُمَالِ الْبِلَادِ. أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي قَدْ سَبَّرْتُ جُنُودًا هِيَ مَارَةٌ بِكُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ)^(٨).

٣- **العسكر**: الجيش ومجتمعه، ويطلق على الجمع الكثير فيقال: عسكر من الرجال: أي عدد كثير، وعسكر القوم بالمكان تجمعوا فيه^(٩).

والعسكرة الشدة والجدب، والمُعسكر: موضع الجيش وجمعه معسكرات، والعسكري هو الجندي^(١٠). وقال (عليه السلام): (إِذَا نَزَلْتُمْ بَعْدُو أَوْ نَزَلَ بِكُمْ، فَلْيَكُنْ مُعْسَكِرْكُمْ فِي قُبُلِ الْأَشْرَافِ، أَوْ سَفَاحِ الْجِبَالِ، أَوْ أَثْنَاءِ الْأَنْهَارِ)^(١١).

ويبدو أن لفظ (العسكر) في كتب المعاجم هو الجند، فكل عسكر جند وليس كل جند عسكر، وهو من باب تخصيص الجزء بالكل.

٤- **الشرطة**: ورد في مختار الصحاح: (والشرط بفتحين العلامة، وأشرط الساعة علاماتها. وأشرط فلان نفسه لأمر كذا أي أعلمها له وأعدّها. قال الأصمعي: ومنه سمي الشرط لأنهم جعلوا لأنفسهم علامة يعرفون بها، الواحد شرطة وشرطي يسكون الهاء فيهما. وقال أبو عبيد: سُموا شُرَطًا؛ لأنهم أَعْدَوْا مِنْ قَوْلِهِمْ: أَشْرَطَ مِنْ إِبْلِهِ وَغَنِمَهُ أَيِ أَعَدَّ مِنْهَا شَيْئًا لِلْبَيْعِ)^(١٢).

تسميتهم بالشرطة لوجود علامات في لباسهم يميزون بها عن غيرهم من طبقات المجتمع وقيل: هم نخبة السلطان من جنده^(١٣).

٥- **العرف**: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): (يَا نَوْفُ، إِنَّ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَامَ فِي مِثْلِ هَذِهِ السَّاعَةِ مِنَ اللَّيْلِ

فَقَالَ: إِنَّهَا سَاعَةٌ لَا يَدْعُو فِيهَا عَبْدٌ إِلَّا اسْتُجِيبَ لَهُ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَشَرًا أَوْ عَرِيفًا أَوْ شُرْطِيًّا أَوْ صَاحِبَ عَرُطَبَةٍ (وهي الطنبور) أَوْ صَاحِبَ كَوْبَةٍ (وهي الطبل، وقد قيل أيضاً: إِنَّ عَرُطَبَةَ: الطبل، والكوبَة: الطنبور)^(١٤).

٦- **العشار**: عشت القوم أعشرهم، إذا صرت عاشرهم^(١٥)، والعشور: جمع عُشْر؛ وهو أحد أجزاء العشرة، وقد صار علماً لما يأخذ العاشر والعاشر: هو من نصبه الإمام (عليه السلام) على الطريق ليأخذ الصدقات من التجار بها يمرّون عليه عند إجتماع شرائط الوجوب، والعشور في اصطلاح الفقهاء نوعان؛ أحدهما: عشور الزكاة، وهي ما يؤخذ في زكاة الزروع والثمار، والثاني ما يفرض على الكفار في أموالهم المعدة للتجارة إذا انتقلوا بها من بلد إلى بلد في دار الإسلام المأخوذ عُشراً، أو مضافاً إلى العُشْر، كنصف العشر، ومع أن العشور والجزية تشتركان في الوجوب على أهل الدّمة، والمستأمنين من أهل الحرب، وتُصرفان في مصارف^(١٦)، فلم يُرد الإمام (عليه السلام) به معنى العدد المعروف؛ بل الضريبة التي تؤخذ جاء ذلك في قوله: (يَا نَوْفُ، إِنَّ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَامَ فِي مِثْلِ هَذِهِ السَّاعَةِ مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ: إِنَّهَا سَاعَةٌ لَا يَدْعُو فِيهَا عَبْدٌ إِلَّا اسْتُجِيبَ لَهُ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَشَرًا أَوْ عَرِيفًا أَوْ شُرْطِيًّا)^(١٧)، وأراد بـ(العشار) من يأخذ عشر مال المارة في الطريق (المكّاس)، أو يأخذ في البلاد عشر مال الطارئ.

١. مقاييس اللغة: ١ / ٤٨٥.
٢. ظ: العين (مادة جند): ٨٥ - ٨٦.
٣. نهج البلاغة: ك ٥٣، ٣٢٤.
٤. نهج البلاغة: ك ٥٣، ٣٢٤.
٥. نهج البلاغة: ك ٥٣، ٣٢٤.
٦. العين: ٦ / ١٥٨.
٧. نهج البلاغة: خ ١٢٨، ١٣٢.
٨. المصدر نفسه.
٩. ظ: المعجم الوسيط: ٦٠١.
١٠. ظ: المعجم المفهرس: ١١٤٧.
١١. نهج البلاغة: ك ١١، ٢٧٥.
١٢. مختار الصحاح: ١٦٣.
١٣. لسان العرب: ٧ / ٣٣٢.
١٤. نهج البلاغة: الحكم القصار: ١٠٤ / ٣٦٨.
١٥. مقاييس اللغة: ٤ / ٢٢٤.
١٦. المعجم الوسيط (مادة عشر): ٦٠٢.
١٧. نهج البلاغة: الحكم القصار: ١٠٤ / ٣٦٨.



قراءنا الكرام ..

يمكنكم متابعة أعداد مجلة (**الولاية**)

عبر تطبيق التليغرام

ومن خلال الرابط:

t.me/alwelaya_mg



www.alwelayh.com

فَقِيرٌ وَقَرِيبٌ

مسائل شرعية تخص أحكام الاستخارة

التوبة في القرآن الكريم

من آيات الأحكام
آية الوضوء

مفهوم الشاهد بين القرآن الكريم والقانون



مسائل شرعية تخص أحكام الاستخارة

إعداد: شعبة التبليغ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد وآله الطيبين الطاهرين، في هذا العدد نتناول بعض الأسئلة مع أجوبتها الخاصة بأحكام الاستخارة، والتي صدرت من مكتب سماحة المرجع الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف).

السؤال: ما هو رأيكم بأصل الاستخارة؟
الجواب: المتيقن من مشروعية الاستخارة هو مورد التحير بعد الاستشارة.

الاستخارة في أمر الزواج؟
الجواب: لا بأس به بعد التدبر والمشاورة وعدم ارتفاع التحير بهما.

السؤال: ما رأي سماحتكم في الاستخارة بالقرآن الكريم؟

السؤال: هل الخيرة عند الحيرة أم هي جائزة في كل الأحوال؟

الجواب: يجوز الاعتماد على الاستخارة، ولكن بعد عدم التمكن من رفع الحيرة بالتدبر ومراجعة أهل الخبرة ومشاورة الأهل والأصدقاء، فإن بقيت الحيرة ولم يمكن ترجيح أحد الأمرين أو الأمور فلاستخارة ترجح أحد الأطراف، وليس لها شأن آخر كالكشف عن الغيب.

الجواب: المتيقن من مشروعيتها هو حصول التحير مع تعذر الاستشارة وعدم انتهائها إلى نتيجة.

السؤال: ما أفضل الأوقات في عمل الخيرة؟
الجواب: بعد الإتيان بالصلاة الواجبة أو المستحبة، وأفضلها قبل طلوع الشمس من يوم الجمعة.

السؤال: نحن فتيات نبلغ من العمر (٢٥-٢٩) وكلما يتقدم شخص إلى خطبتنا يلجأ والدنا إلى الاستخارة، وفي أغلب الأحيان تكون الاستخارة سيئة، ولهذا السبب نحن معطلات عن الزواج، فهل تصح الخيرة من عدمها في هذا الموضوع؟

السؤال: ما هي كيفية الاستخارة بالسبحة؟
الجواب: ذكروا بأنه يكفي أن تذكروا الصلوات (اللهم صل على محمد وآل محمد) ثلاثاً ثم تقبض السبحة فتحسب اثنين اثنين، فإن خرج اثنان فهي غير جيدة وإن بقيت واحدة فهي جيدة.

الجواب: ينبغي للأب أن لا يستخير في أمر زواج البنت إذا تقدم لها من هو كفؤ لها شرعاً وعرفاً إلا بموافقة البنت نفسها، فإنها يستخار للأمر حيث يكون الإنسان مخيراً شرعاً، وولاية الأب على البنت تسقط شرعاً بالامتناع عن الموافقة على زواجها من كفؤها.

السؤال: هل تنصحون بالاعتماد على

السؤال: إذا كانت الاستخارة جيدة فهل يجوز عدم الالتزام بها وترك الموضوع مثلاً؟
الجواب: نعم، يجوز.



وصف الله تعالى القرآن الكريم أنه كتاب هداية وبيان للناس، ومن مصاديق الهداية وبيان طريق الرشاد والسداد توجيه الناس إلى نعمة التوبة والرجوع إلى الله تعالى، ذلك الباب الواسع الذي فتحه الله تعالى للمذنبين الخاطئين (إلا من تاب)، وانتهج القرآن الكريم أسلوبين في ترغيب الناس على ولوج هذا الباب الرحماني..

التوبة في القرآن الكريم

الشيخ عبد السادة الجابري

آية: (١٦٠).
وقوله تعالى: (إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ) (آل عمران، آية: ٨٩-٩٠).
وقوله تعالى: (وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاجِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ فَاسْتَعِزْ بِاللَّهِ وَاللَّهُ يَصِّرُوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ) (سورة آل عمران، آية: ١٣٥).
وقوله تعالى: (ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا السَّوْءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ) (النحل، آية: ١١٩).
وقوله تعالى: ((وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ) (الأنعام، آية: ٥٤).

الأسلوب الثاني:

التصريح بطلب التوبة من العباد،

الأسلوب الأول:

أسلوب ذكر الصفة، فإنه يذكر صفة الذين أدركتهم الرحمة الإلهية وقصدوا باب الرجوع والإنابة، وهو أسلوب أشبه بالكناية، لترغب النفس أكثر وأسرع في الرجوع عن الخطايا والمخالفات، وكما يقول البلاغيون الكناية أبلغ من التصريح، من ذلك قول الله تعالى: (إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنَّا فَاوْلِيكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ) (البقرة،

فَفِي ذَلِكَ

العدد ١٧٣ شهر جمادى الآخرة ١٤٤٥ هـ

وذلك بمقتضى العبودية وحق الطاعة فإن العبد يجب عليه امتثال الأوامر وتجنب النواهي التي تصدر من الخالق المعبود جل وعلا، فكيف إذا كان الأمر في مصلحة العبد ويؤجر عليه جزيل الأجر، دون حاجة المولى إلى الطاعة والامتثال فالله تعالى لا يريد من العبد مهما غرق في بحر النعم والعطايا جزاءً ولا شكوراً، وإنما يحتاج إلى ذلك العبد الضعيف الذي لا يملك لنفسه شيئاً إلا بإذن الله ومشيئته.

لذلك ذكر القرآن الكريم طلب التوبة محفوفاً بآثارها من المغفرة والرحمة؛ حتى يصل بالعبد إلى الرغبة الحقة والخالصة في أن يتوب ويرتع في بسايتين الرضا والقبول الإلهي، من ذلك قوله تعالى: (وَأَنِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ) (هود، آية: ٣).

وقوله تعالى: (وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ) (هود، آية: ٩٠).

وقوله تعالى: (... وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) (النور، آية: ٣١).

التوبة النصوح:

ذكر القرآن الكريم في سورة التحريم نوعاً من التوبة وصفها بالنصوح وذكر لها آثار يطمع كل مؤمن ومسلم أن ينال منها رزقا، وهي قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُم جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتِمِّمْ لَنَا نُورَنَا وَاعْفُ رَنَا إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) (التحريم، آية: ٨).

فمن آثار هذه التوبة تكفير السيئات، ودخول الجنة، ورفقة النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله)، ولهم نور يوم القيامة، فما هي التوبة النصوح؟ وردت عن المعصومين الأطهار

(عليهم السلام)، أخبار توضح معنى التوبة النصوح، فعن أبي الحسن الأخير (عليه السلام) إنه سئل عن التوبة النصوح ما هي؟ فكتب (عليه السلام): (أن يكون الباطن كالظاهر وأفضل من ذلك). (وسائل الشيعة، الحر العاملي: ج ١١، ص ٣٦١).

وروي عن ابن عباس قال: قال معاذ بن جبل يا رسول الله ما التوبة النصوح؟ قال: (أن يتوب التائب ثم لا يرجع كما لا يعود اللب في الضرع) (مجمع البيان، الطبرسي: ج ١٠، ص ٦٢).

وقال صاحب الأمثل: ومن هذه التفاسير القول بأن التوبة النصوح يجب أن تتوفر فيها أربعة شروط: الندم الداخلي، الاستغفار باللسان، ترك الذنب، والتصميم على الاجتناب في المستقبل.

وقال البعض الآخر بأنها أي التوبة النصوح ذات شروط ثلاثة (الخوف من عدم قبولها، والأمل بقبولها، والاستمرار على طاعة الله).

أو أن التوبة النصوح التي تجعل الذنوب دائماً أمام أعين أصحابها ليشعر الإنسان بالحنجل منها.

أو أنها تعني إرجاع المظالم والحقوق إلى أصحابها وطلب التحليل وبراءة الذمة من المظلومين والمداومة على طاعة الله.

أو هي التي تشمل على أمور ثلاثة: قلة الأكل، قلة القول، قلة النوم.

أو التوبة النصوح هي التي يرافقها بكاء العين واشمئزاز القلب من الذنوب وما إلى ذلك من فروع التوبة الواقعية وهي التوبة الخالصة التامة الكاملة. (الأمثل، مكارم الشيرازي: ج ١٨ ص ٤٠٧).

ذكر الباحثون في مركز الأبحاث العقائدية (الموقع الإلكتروني) عن تفسير التوبة النصوح أقوالاً منها: أن النصوح ما كانت خالصة لوجه الله سبحانه كما في قوله: (عسل نصوح) إذا كان خالصاً من الشمع، بأن يندم

على الذنوب لقبحها وكونها خلاف رضى الله تعالى لا لخوف النار مثلاً. ومنها: أن المراد توبة تنصح الناس أي تدعوهم إلى أن يأتوا بمثلها لظهور آثارها الجميلة في صاحبها أو ينصح صاحبها نفسه فيقلع عن الذنوب ثم لا يعود إليها أبداً.

ومنها أيضاً: أن النصوح من النصيحة وهي الخياطة لأنها تنصح من الدين ما مزقته الذنوب أو يجمع بين التائب وبين أوليائه وأحبابه كما تجمع الخياطة بين قطع الثوب.

وكذلك منها: أن النصوح وصف للتائب وإسناده إلى التوبة من قبيل الإسناد المجازي أي توبة تنصحون بها أنفسكم بأن تأتوا بها على أكمل ما ينبغي أن تكون عليه حتى تكون قالعة لآثار الذنوب من القلوب بالكلية. في النفس (ينظر بحار الأنوار ج ٦ ص ١٧).



إن اختلاف النظر في النصوص هو السبب في اختلاف بعض الأحكام والمعاني، وأحياناً يرتبط هذا الاختلاف بالنص القرآني فيختلف التعامل حينئذٍ بالجانب العملي إذا كان مما يتوقف العمل فيه على فهم النص، ومن ذلك الاختلاف بين فرق المسلمين على كيفية الوضوء، وبالأخص في الرجلين هل يمسحان أم يغسلان؟ اختار علماء مذهب أهل البيت (عليهم السلام) المسح واختارت الفرق الأخرى الغسل، ومنشأ هذا الاختلاف تارة يرجع إلى مسألة لغوية، وتارة يرجع إلى اختلاف الروايات، وسنناقش المسألتين بما يلائم صفحات هذه المجلة، فنقول:

آية الوضوء هي الآية (٦) من سورة المائدة، وهي قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ)



من آيات الأحكام آية الوضوء

الشيخ رعد العبادي

أَسْبِغُوا الْوُضُوءَ (شرح النووي على صحيح مسلم ٢ / ١٢٨).

ومفاده أنه (صلى الله عليه وآله) رأى قوماً قد توضؤوا ورأى أعقاب أرجلهم جافة ليس عليها الماء، فقال (وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ، أَسْبِغُوا الْوُضُوءَ) أي أتموا الوضوء وكأنه يكون ناقصاً بعدم وصول الماء إلى الأعقاب.

وأما علماء مذهب أهل البيت (عليهم السلام) فاستدلوا على المسح بأخبار كثيرة كالخبر الذي رواه الكليني في كتابه الكافي: ج ٣، ص ٣٠ بإسناد صحيح عن زرارة، قال:

(قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ يَعْنِي: الْإِمَامَ الْبَاقِرَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): أَلَا تُخْبِرُنِي مِنْ أَيْنَ عَلِمْتَ وَقُلْتَ: إِنَّ الْمَسْحَ بِبَعْضِ الرَّأْسِ، وَبَعْضِ الرَّجْلَيْنِ؟ فَضَحَكَ!

منصوبة محلاً على أنها مفعول به.

اختلاف الروايات:

اعتمدت فرق المسلمين - غير مذهب أهل البيت (عليهم السلام) - في غسل الرجلين في الوضوء على رواية مسلم النيسابوري، ونصها: حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هَلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ أَبِي يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: رَجَعْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ - هَذِهِ السَّفَرَةُ كَانَتْ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ - حَتَّى إِذَا كُنَّا بِبَاءِ بِالطَّرِيقِ تَعَجَّلَ قَوْمٌ عِنْدَ الْعَصْرِ، فَتَوَضَّؤُوا وَهُمْ عَجَالٌ، فَانْتَهَيْنَا إِلَيْهِمْ وَأَعْقَابُهُمْ تَلَوُحٌ لَمْ يَمْسَسْهَا الْمَاءُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: (وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ،

الخلافاً للغوي:

تري المذاهب الإسلامية - غير مذهب أهل البيت (عليهم السلام) - أن (أَرْجُلَكُمْ) تقرأ بالفتح والوجه في فتحها أنها معطوفة على كلمة (وُجُوهَكُمْ) وهي توجب بالعطف غسل الرجلين، ولا يصح عطفها على ما قبلها (بِرُءُوسِكُمْ) لأنها مجرورة. أما مذهب أهل البيت (عليهم السلام) فرأيهم أن الآية الكريمة تدل على المسح سواء رويت بالنصب على قراءة حفص، أو بالجر على قراءة عاصم، فإنه على قراءة الجر الأمر واضح تكون (أَرْجُلَكُمْ) معطوفة على (بِرُءُوسِكُمْ) فتأخذ حكمها وهو المسح، وعلى قراءة النصب هي أيضاً معطوفة على محل (بِرُءُوسِكُمْ) وهو النصب فإنها تعرب مجرورة لفظاً

ثم قال: يا زرار، قاله رسول الله (صلى الله عليه واله)، ونزل به الكتاب من الله! لأن الله (عز وجل) يقول: (فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ)، فعرفنا أن الوجه كله ينبغي أن يغسل. ثم قال: (وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ). ثم فصل بين الكلام، فقال: (وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ)، فعرفنا حين قال: (بِرُءُوسِكُمْ) أن المسح ببعض الرأس لمكان الباء. ثم وصل الرجلين بالرأس كما وصل اليدين بالوجه، فقال: (وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ)، فعرفنا حين وصلها بالرأس أن المسح على بعضها. ثم فسر ذلك رسول الله (صلى الله عليه واله) للناس فضيعوه!.

مناقشة غسل الرجلين:

ناقش العلماء في رأي غسل الرجلين في الوضوء من عدة وجوه: أولاً: من الناحية اللغوية، فإن حجة القوم إن قراءة النصب في (أَرْجُلَكُمْ) لأجل العطف على الوجه والأيدي، فكأنه قال: فاغسلوا وجوهكم وأيديكم وأرجلكم. فإذاً، يجب الغسل لا المسح. بيد أنه لا يمكن مثل هذا العطف في

العربية؛ لأن الفصل بين المتعاطفين بجملة غير معترضة خطأ في اللغة العربية، والقرآن الكريم منزّه من كل خطأ وخلط، وكيف يحمل الكتاب على خطأ في اللغة العربية. ثانياً: إن يقولون وإن كانت دلالة الآية على المسح إلا أن الغسل هو المختار لدلالة الروايات عليه.

وهذا باطل في جهتين:

١- لم يتفق السنة جميعهم على جواز نسخ القرآن بالسنة، فقد ذهب الشافعي وأحمد إلى عدم جواز نسخ القرآن بالسنة حتى المتواترة منها، واستدلوا بقوله تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ النحل: ٤٤، حيث أن الله تعالى ذكر وظيفة النبي (صلى الله عليه وآله) في مجرد البيان لما في القرآن، والنسخ ليس بيئاً، بل هو رفع لهذا القرآن. ٢- لو سلمنا أن القرآن الكريم ينسخ بالسنة، فإنه توجد روايات معارضة لرواية مسلم تدل على أن المسح هو المختار دون الغسل، منها: ما روي عن أمير المؤمنين عليّ (عليه السلام): إنه توضّأ فمسح على ظهر

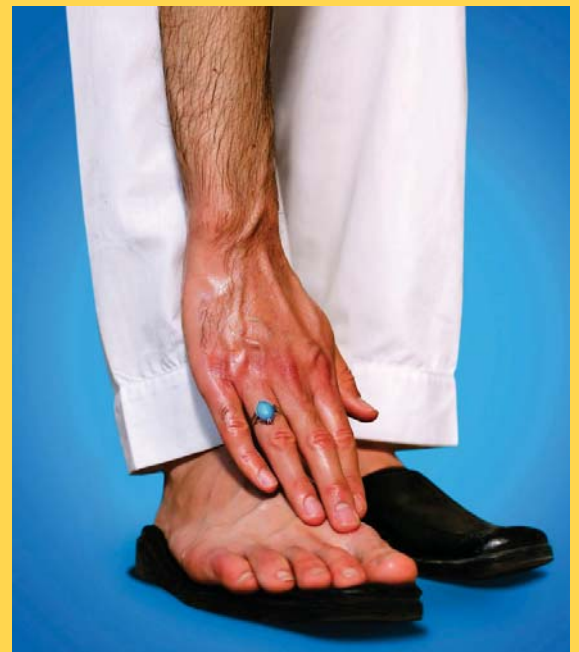
القدم وقال: (لولا أنّي رأيت رسول الله فعله لكان باطن القدم أحقّ من ظاهره) مسند أحمد: ج ١، ص ٩٥. ومنها: عن رفاع بن رافع أن رسول الله (صلى الله عليه وآله): يغسل وجهه ويديه إلى المرفقين ويمسح برأسه ورجليه إلى الكعبين. (المستدرک: ج ١، ص ٢٤١).

وروايات كثيرة من هذا القبيل في سنن أبي داود: ج ١، ص ٨٦، و سنن النسائي: ج ١، ص ١٦١، و سنن ابن ماجه: ج ١، ص ١٥٦.

بين التيمم والوضوء:

لماذا لم يحصل هذا الخلاف في التيمم؟ الجواب: ذلك لعدة أسباب: ١- إن فقرة التيمم وردت بالجر فقط، وهي قوله تعالى (فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوْهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ) (المائدة: ٦)، فلا كلام فيها ولا خلاف.

بينما آية الوضوء قد وردت فيها قراءتان فحصل فيها الخلاف. ٢- فقرة التيمم جملة واحدة فلا تأتي حجة منع عطف كلمة من جملة على كلمة من جملة أخرى.



مفهوم الشاهد بين القرآن الكريم والقانون

عبد الله مهدي المحنا

كل إنسان يأتي يوم القيامة معه سائق وشهيد، كالمتهم الذي يسوقه المأمور ويأخذ معه شاهداً إلى المحكمة، قال تعالى: (وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ) (ق/٢١).

وقد اختلف المفسرون في تعيين هوية السائق والشهيد، ولكن على كل حال فإذا رأى المتهم هذا المشهد يرتعب وقد يُغيّر أقواله أمام المحكمة كما يقول علماء النفس الجنائيون؛ ثم يبدأ التخبّط بالأقوال وإنكار التهم والكذب، ويعرض القاضي عليه حينها الأدلة والمواد القانونية التي تكيّفت مع الفعل.

أدلة الشهادة:

في القرآن الكريم حينما يبدأ المتهم بالكذب لرؤيته هذا المشهد، يعرض الله عز وجل عليه الأدلة والإثباتات، ويبدأ من أدقها وهي الشهادة.

والشهادة عند الله تعالى صحيحة ودقيقة لا يقبل خلافها، بل ويشدد جل وعلا على الشهادة كثيراً وصدقها في هذا الوقت الذي ينكر فيه الإنسان ما أثبت عليه، وتحيل أن المتهمين في هذه الدنيا يستصعبون فكرة أن يشهد ضدهم أبناؤهم وإخوانهم أو زوجاتهم أو أي فرد من أقربائهم؛ حيث يعانون من صدمة لأن أقرب الناس لديهم شهدوا ضدهم، ولكن يا لسعادتهم حينما يشهد لهم الأقارب بدلاً عن أن يشهدوا ضدهم، ولكن مجرد التخيل أن تشهد أقرب الأعضاء كاليد، الرجل، القلب، الفؤاد.. إلخ، علينا صعب للغاية؛ بل مُرعب بحق.

المتدبر بالقرآن الحكيم سوف يلحظ أن الله جل وعلا دائماً ما يشدد على أن يكون الشهود صالحين وصادقين غير مشهورين بالإفك، وهو ما يسميه الفقه الإسلامي بشرط العدالة، قال تعالى: (وَالَّذِينَ يَزْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ) (النور/ ٤).

ويشدد سبحانه وتعالى أيضاً على التزام الشهود بتعليمات الحاكم وعلى صدق ما شهدوا عليه وإن كانوا صادقين، بل وإن كانوا ملائكة، قال تعالى: (يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا) (النبا/ ٣٨).

أقسام الشهادة:

يقسم جانب من الفقه الشهادة إلى قسمين:

شهادة التحمل: أي استدعاء شخص ليشهد لي على وصية أو مبايعه؛ ومعناها من اسمها وهو تحمل المسؤولية.

وشهادة الأداء: أي الشهادة التي تؤديها أمام الحاكم.

والشهادة في القانون لها أهمية كبيرة وبالغة، إذ يقول الفقيه الانجليزي نيثام عن الشهادة: إنها أعين العدالة وآذانها، وقال أحد القدماء: الشهادة خير من الكتابة، مع أن هذا القول يتعارض مع قول آخر بشكل غير مباشر، وهو (الخطاب كالكتاب).

شروط الشهادة:

يشترط في القانون أن يكون الشاهد مميزاً، أي كان قد بلغ سن التمييز، وهي في القانون العراقي ١٥ سنة، وإذا كان الشاهد أقل من هذا السن، فتقبل شهادته على سبيل الاستدلال بغير يمين، ولا يشترط في القانون أن يكون الشاهد مسلماً، ويحلف يمين على أي كتاب هو مؤمن فيه، وقد اختلف الفقه القانوني في ما إذا كان الشاهد ملحداً، ولكن الأرجح بينهم هو أن يتم الأخذ بشهادته على سبيل الاستدلال بغير يمين.

وتنتشر بين بعض عوام الناس شائعة معينة مفادها أن يمين المحاكم الوضعية هي يمين باطلة أمام الله جل وعلا، وهكذا يجد البعض ذلك مسوغاً لشرعة أفعال شهود الزور الذين يحلفون بالقرآن الكريم كذباً، مع أن الحلف بالقرآن الكريم في الفقه الإسلامي ليس له قيمة قضائية؛ لأن اليمين في القضاء الإسلامي هو بالله تعالى فقط، وبصيغة (والله، أو بالله، أو تالله)، إلا أن هذه الشائعة غير صحيحة، لأن الحلف بالشيء كذباً يعني الاستهانة بعظمة هذا الشيء، وقد أقسم ربنا تباركت أسماؤه بالكثير من الخلائق العظيمة ولم يستهن بهن، قال تعالى: (فَلَا أَقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ * وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ) (الواقعة/ ٧٥/ ٧٦).

من ناحية أخرى؛ فإن قسم المحاكم حينما يضع الشاهد يده على كتاب الله جل جلاله يأتي ذلك على الاستئناس ببركة قدسية هذا الكتاب، بيد أن صيغة القسم تكون بالله العظيم في واقع الأمر، هذا ما نصت عليه المادة (١٠٨) من قانون الإثبات على أن (تكون تأدية اليمين بأن يقول الحالف أقسم بالله العظيم، ويؤدي الصيغة التي أقرتها المحكمة).

كما يشترط في الشاهد في القانون الوضعي أن يكون سليم الإدراك، وبهذا الشرط يتضح أنه لا يكفي السن في الشاهد فقط، إنما يتطلب فيه سلامة الإدراك، وهو التمييز بين شرعية الأعمال وبين خلافها وما يترتب على ذلك، أي أن لا تعتريه آفة عقلية تنقص من إدراكه أو تعدمه، ويشترط أيضاً في الشاهد بالقانون أن يكون غير محكوم بعقوبة جنائية تسقط عنه أهلية الشهادة. وفي الوقت الذي يكون فيه الفقه الإسلامي مختلفاً بشروط الشاهد بحسب مباني كل مذهب، فالحنفي مثلاً

يرى الشروط بعدد معين والشافعي يرى ذلك بعدد معين وغيرها من المذاهب الأخرى، والقرآن الكريم لا يضع شروطاً للشهادة في يوم القيامة، وهذا أمر يجب أن يقف عنده الإنسان ويتدبر. ففي يوم القيامة بحسب القرآن الكريم يكون كل شيء شاهداً، وهذا أمر مرعب ومخيف وهو أن تتصور فكرة أن كل ما يقطن في هذا العالم يكون شاهداً عليك أو لك، حتى لو بدأنا بالسمع والبصر فالفؤاد، كما في قوله؛ (إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا) (الإسراء/ ٣٦)، يكون ذلك قليل لأن الله عز وجل أقرب إلينا من حبل الوريد! وقد تشهد على الإنسان أعضاؤه في يوم القيامة (يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) (النور/ ٢٤)، كما أن أبا الزهراء (صلي الله عليه وآله) يكون شاهداً أيضاً (فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا) (النساء/ ٤١).

إن طبيعة الإنسان تجعله يرتعب إذا شعر أنه مراقب من قبل جهاز من أجهزة الدولة، أو على الأقل، مراقب من قبل أحدها ويأخذ حينها بكل وسائل الحيلة والحذر، ولكنه لا يخاف من الله عز وجل الذي يراقب حتى أنفاسه، لأن الله عز وجل لا يشعر عباده بذلك، وهذه نعمة وفضيلة جعلها الله على بني آدم؛ حيث وهبهم حرية التصرف على إطلاقها من ناحية، ومن ناحية أخرى؛ فإنه تبارك وتعالى خلقنا بتلك الصورة الحسنة التي كَيْفَتْنَا مع الأمور التي لا تقواها قلوبنا ولا تتحملها، ونلاحظ على سبيل الاستدلال في قصة نبي الله موسى (عليه وعلى نبينا وآله الصلاة والسلام) حينما تجلت صفة من صفات الله تعالى للجبل، ألا وهي صفة الربوبية، ولكنه لم يتحمل، فجعله الرحمن جل وعلا دكاً، ومشهد الجبل كان غريباً على سيدنا موسى (عليه السلام)، فخر الأخير صعباً.

ولكن من جانب آخر، فإن صفات الرحمن الأخرى تتجلى لقلوب العباد من بني آدم كالأرزاق والإنعام، يكون استقبال الانسان لها -لأنه ذو قلب- عكس استقبال الجبل عديم للمشاعر، حيث يفرح ويشعر بالطمأنينة، فإنها عين النعمة الإلهية، ولكن البعض لا يكون قبال ذلك متواضعاً مع شديد الأسف.

العلاقات غير الشرعية... ضياع في وادي العوز المناعي المكتسب

تحقيق: أمير البركاوي

يقول (س. ح. م.): إنه تزوج بعقد خارج المحكمة ولم يكن يعلم مخاطره وبعد فترة من الزواج قرر أن يصدق العقد، وهذا يتطلب إجراء فحص طبي فتبين أنها مصابة بمرض الأيدز مما يعني أن أحدهما كان مصاباً ونقل المرض للآخر.

فيما يروي لنا (ت. ص. ز) حكايته التي أدت إلى إصابة بالأيدز وحدثت الإصابة نتيجة إقامته علاقة غير شرعية مع إحدى الفتيات مما قلبت حياته رأساً على عقب، وبعد العودة من السفر كانت تنتظره الصدمة الكبرى بعد خضوعه للفحص في مختبرات الصحة العامة التابعة لوزارة الصحة التي بينت إصابته بمرض العوز المناعي.

أما حالة (ج. ض. ك) فهي تختلف عن الحالتين السالفتين حيث اكتشف أنه مصاب بعد فحصه عند التبرع بالدم وبعد الفحص الروتيني لقناني الدم تبين أنه حامل للمرض، وتم تبليغه بعدم التبرع مستقبلاً.. وبعد أخذ المعلومات تبين أنه أجرى عملية جراحية خارج العراق وأنه كثير السفر.

الإصابة:

أوضح مدير شعبة العوز المناعي في دائرة صحة النجف الأشرف الدكتور عبد الأمير حسين حسن: إن السبب الرئيس للإصابة بالعوز المناعي هو الاتصال الجنسي غير الشرعي، والدم والحقن الملوثة، والأدوات الجراحية والشخصية الملوثة. وبين الدكتور عبد الأمير حسين:

مرض خطير مستتر يستهدف مناعة الانسان فيجعله جسداً دون مقاومة، ربما تتعدد اسباب الإصابة، لكن أكثرها شيوعاً العلاقات غير الشرعية التي حرمها الله تعالى، وهذا يظهر مدى أهمية تحريم الإسلام إقامة علاقات خارج إطار الزوجية فكانت لنا هذه الوقفة التحقيقية



العدد ١٧٣
شهر جمادى الآخرة ١٤٤٥ هـ



جميع المؤسسات الصحية فإذا ظهر موجباً يتم فحصه مرة ثانية في مختبر الصحة العامة قرب مستشفى الحكيم وبعدها يرسل إلى بغداد للتشخيص والتأكيد القطعي.

يذكر ان العراق يعد من الدول ذات التوطن المنخفض لهذا المرض قياساً بأفريقيا وأمريكا وجنوب شرق آسيا. وشدد مدير شعبة العوز المناعي على إن أي عملية اختلاط مشبوهة وخارج إطار العلاقة الشرعية يعد عامل خطورة للإصابة بمرض الأيدز.

توعية وإرشاد :

إن هذا المرض ليس ككل الأمراض التي تصيب الإنسان كونه مرضاً فتاكاً يعمل على انهيار الكيان البشري من الناحية الصحية والنفسية والاجتماعية، والابتعاد والوقاية منه ليس بالأمر الصعب، إذا ما التزم بالتوعية الدينية والالتزام الأخلاقي والشرعي، كـون المسبب الأول والأخطر لهذا المرض هو العلاقات خارج الحدود الشرعية التي حرمتها الشريعة الإسلامية، فضلاً عن الوقاية من الأدوات الملوثة وعند التبرع بالدم وهناك برامج ومنشورات صحية وتوعوية وإرشادية تقدمها الكوادر الصحية والطبية وكذلك المشورات مع ذوي الاختصاص بكامل السرية.

الأعراض:

من أهم الأعراض التي تظهر على مرضى العوز المناعي، تقرحات فموية وآفات جلدية والتهاب الغدد الدهنية في الجلد وفطريات في كل مكان وبكتريا السحايا وذات الرئة وتعرضه بسهولة لجميع الأمراض المعدية والسرطانية، هذه الأعراض حسبما ذكرها مدير شعبة العوز المناعي، أما عن الفحوصات إجباري رسمي مثل فحص الوافدين والمقبلين على الزواج والشهادات الدولية وقبل إجراء العمليات الجراحية والتبرع بالدم وكذلك يوجد فحص طوعي في منافذ متعددة ومن شك في نفسه. كما يمكن للمريض أن يفحص في

إن المرض المذكور يسببه فايروس نقص المناعة البشرية فهو يهاجم الخلايا المناعية في كريات الدم البيضاء ويتكاثر في داخلها ويسمى **CD4**. أما عن المراحل التي يمر بها المريض قال مدير شعبة العوز المناعي: يمر المريض بمراحل خلال رحلة الإصابة ففي المرحلة الأولى يعاني من أعراض تشبه الإنفلونزا لفترة من أسبوع إلى أربعة أسابيع وبعدها تبدأ المرحلة الثانية بدون أعراض ثم تستمر عشر سنوات أو أكثر، أما المرحلة الثالثة وهي متلازمة نقص المناعة المكتسبة وتظهر عليه أعراض متعددة وغير محددة في كل أعضاء جسمه.



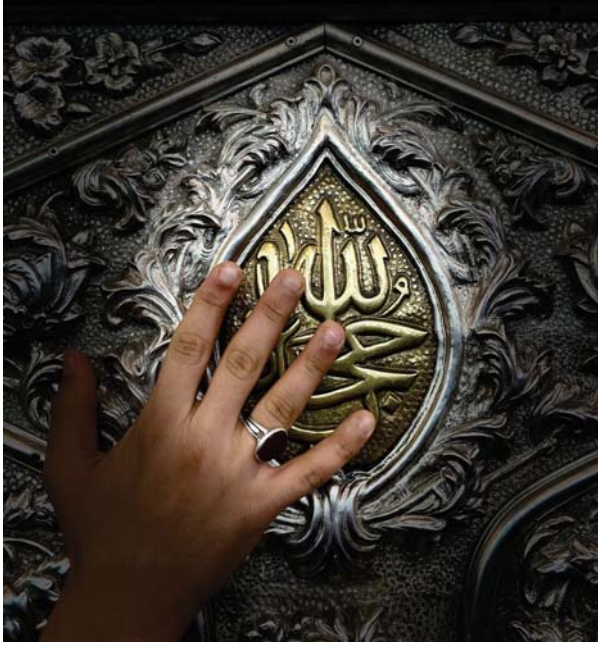


معاني الغيبة/ الشخص أم الهويّة؟

مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي (عجل الله فرجه)

نعمه ظاهرة وباطنة ﴿﴾، فقال (عليه السلام): النعمة الظاهرة الإمام الظاهر، والباطنة الإمام الغائب. فقلت له: ويكون في الأئمة من يغيب؟ قال: نعم يغيب عن أبصار الناس شخصه ولا يغيب عن قلوب المؤمنين ذكره (٢). وكذلك ما رواه في العلل عن أبي هاشم الجعفري، قال: سمعت أبا الحسن العسكري (عليه السلام) يقول: الخلف من بعدي الحسن ابني، فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف. قلت: ولم جعلني الله فداك؟ فقال: لأنكم لا ترون شخصه ولا يحل لكم ذكره باسم (٣).

جاء في رواية عن الإمام الرضا (عليه السلام) أن القائم (عجل الله فرجه) لا يرى جسمه (١)، وسند الرواية مختلف فيه بين الأعلام لاختلافهم في (جعفر بن محمد بن مالك الفزاري) بين موثق له ومضعف، نعم ورد في حديث صحيح ما هو قريب من هذا المعنى في كمال الدين للصدوق، قال: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني (رضي الله عنه) قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن أبي أحمد محمد بن زياد الأزدي، قال: سألت سيدي موسى بن جعفر (عليهما السلام) عن قول الله (عز وجل): ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ﴾



وما رواه النعماني عن عبيد بن زرارة، قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: يفقد الناس إمامهم، يشهد المواسم فيراهم ولا يرونه (٤).

وفي قبال هذه الروايات توجد روايات أخرى تثبت إمكانية رؤية الإمام (عجل الله فرجه) ومشاهدته من قبل الناس، فقد روى الصدوق بسند صحيح عن محمد بن موسى بن المتوكل (رضي الله عنه) قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن محمد بن عثمان العمري (رضي الله عنه) قال: سمعته يقول: والله إن صاحب هذا الأمر ليحضر الموسم كل سنة فيرى الناس ويعرفهم ويرونه ولا يعرفونه (٥). وما رواه سدير عن الإمام الصادق (عليه السلام): فما تنكر هذه الأمة أن يكون الله (عز وجل) يفعل بحجته ما فعل بيوسف، أن يكون يسير في أسواقهم ويطأ بسطهم وهم لا يعرفونه (٦).

وما رواه أيضاً عن أبي بصير عن الإمام الصادق (عليه السلام): وأما سنة من يوسف فالستر، يجعل الله بينه وبين الخلق حجاباً يرونه ولا يعرفونه (٧).

ولأجل هذا الاختلاف بين الروايات والذي قد يوحي للوهلة الأولى بوجود تعارض بينها وجدنا نظريتين تفسر كل واحدة منهما غيبة الإمام (عجل الله فرجه) على نحو يختلف عن الأخرى:

فالأولى: تذهب إلى أن غيبته (عجل الله فرجه) هي غيبة شخصية بمعنى أن جسم الإمام (عجل الله فرجه) محتف عن الأنظار ولا تقع عليه الأبصار، فقد يكون موجوداً في مكان ما ومع ذلك لا يرى.

والنظرية الثانية: على العكس من ذلك وإنما تعتبر أن الغائب حقيقة هو معرفة الناس بشخص الإمام (عجل الله فرجه)، ومعنى ذلك أنهم يرونه ولكن لا يعرفونه، وهذا هو الرأي الأشهر عند الأعلام والذي يرونه منسجماً مع ما دل على المخاطر المحيطة بالإمام (عجل الله فرجه) أثناء غيبته، وهو ما يتفق أيضاً مع استحباب دعاء المؤمنين له بالحفظ والحراسة من أعين الظالمين، بل ولا معنى لما ورد من النهي في الدلالة على مكان الإمام (عجل الله فرجه)، فكل ذلك يستلزم أن الإمام (عجل الله فرجه) حاضر ومُشاهد من الآخرين لكنه خفي عنهم بعنوانه لا بشخصه (عجل الله فرجه)، وأما توجيههم لروايات الطائفة الأولى فيحملونها على المعنى المجمل الذي تفصله الطائفة الثانية من الروايات، بمعنى أن عدم رؤية جسمه أو شخصه (عجل الله فرجه) كناية عن عدم المعرفة الفعلية من قبل الآخرين، فأنت يمكن أن تنفي رؤيتك لشخص أو سماعك به إذا سئلت عنه ولم تكن عارفاً به قبل ذلك، وهذا أمر متداول في العرف وفي حواراتنا كثيراً، ولذلك لو سئل أولاد يعقوب عن رؤية يوسف (عليه السلام) في مصر قبل أن يعرفهم بنفسه لنفوا ذلك حتماً لعدم معرفتهم بهويته (عليه السلام). والذي نستظهره من الأخبار ونستقر به تبعاً لها أن الإمام (عجل الله فرجه) يمتلك القدرة وولاية التصرف بإذنه تعالى والتي تمكنه من أن يغيب بشخصه عن الآخرين بحيث لا يرى أو يُشاهد، وهذا ما قد يُفسر لنا القصص

التي رواها العلماء والصالحون في لقاءاتهم معه (عجل الله فرجه) ثم يتفاجؤون باختفائه وعدم رؤيتهم له حتى بعد اجتهدهم في البحث عنه، وهذا هو أيضاً مضمون ما روي من اقتحام جلاوزة المعتضد العباسي لدار الإمام (عجل الله فرجه) للقبض عليه، ثم خروجه من بينهم وعدم رؤية أميرهم لشخصه (عجل الله فرجه)، فقد روى الراوندي عن بعض من اشترك في تلك الحملة قوله: ثم بعثوا عسكرياً أكثر، فلما دخلوا الدار سمعوا من السرداب قراءة القرآن فاجتمعوا على بابه [باب السرداب] وحفظوه حتى لا يصعد [الإمام (عجل الله فرجه)] ولا يخرج، وأميرهم قائم حتى يصل العسكر كلهم، فخرج [أي: الإمام (عجل الله فرجه)] من السكة التي على باب السرداب ومَرَّ عليهم، فلما غاب قال الأمير: انزلوا عليه. قالوا: أليس هو مَرَّ عليك؟ قال: ما رأيته! ولم تركتموه؟ قالوا: إنا حسبنا أنك تراه (٨). وعلى ضوء ذلك لن نحتاج إلى تأويل الروايات السابقة التي نفت رؤية جسمه (عجل الله فرجه) أو شخصه أو حملها على معنى يغاير ظاهرها، بل نلتزم بها وبمدلولها وأنها بصدد بيان القدرة التي يمتلكها الإمام (عجل الله فرجه) لتغيب شخصه عن الآخرين فيما لو اقتضت المصلحة ذلك في بعض الحالات، وفي حالات أخرى يظهر ويُرى ولكن لا يعرفه الناس، وبهذا البيان يمكن الجمع بين طائفتي الروايات التي ذكرناهما في أول الجواب.

- ١ - الكافي، الشيخ الكليني، ج ١، ص ٣٣٣، باب نادر في حال الغيبة، ح ٣.
- ٢ - كمال الدين وتمام النعمة، الشيخ الصدوق، ص ٣٩٨.
- ٣ - علل الشرائع، الشيخ الصدوق، ج ١، ص ٢٨٣.
- ٤ - الغيبة، الشيخ النعماني، ص ١٨١.
- ٥ - كمال الدين وتمام النعمة، الشيخ الصدوق، ص ٤٧٠.
- ٦ - الغيبة، الشيخ النعماني، ص ١٦٧.
- ٧ - كمال الدين وتمام النعمة، الشيخ الصدوق، ص ٣٨١.
- ٨ - الخرائج والجرائع، الراوندي، ج ٢، ص ٤٥٩.



إثبات فكرة وجود الإمام المهدي (عج)

فاروق ابو العبرة

الإسلام فيما يقوله الكتاب الكريم بخصوص هذه القضية وطبقوا أحكامه، كقوله تعالى: (ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمةً ونجعلهم الوارثين) (٢)، وقوله تعالى: (ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون) (٣)، وقوله تعالى: (وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً يعبدونني لا يشركون بي شيئاً ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون) (٤).

إن من الملاحظ من خلال هذه الآيات الكريمة وغيرها أن فيها من البشارات والتمهيد إلى النخبة الصالحة التي ستحكم الأرض في نهاية مطاف الدنيا، إنما هو إثبات لمقولة مذهب طائفة الشيعة الإمامية في إمامهم المهدي (عجل الله فرجه)، أو ما يميز آرائهم وحججهم العقلية والنقلية فيه، الذي جعل التعرف على هذه العقيدة من المرتكزات الصحيحة في حل الاختلاف في تحديد هوية المصلح العالمي الذي سيظهر في آخر الزمان.

وكذلك أحاديث السنة النبوية الشريفة، والروايات والتقارير المتواترة عند جميع الأمة الإسلامية، حيث تتوزع هذه القضية المهدوية في مصادرهم بالآلاف، تشير إلى حقائق.

في المكتبة الإسلامية، وتسالم الجميع على نقل مضامينها من سيرة وحياة المهدي (عجل الله فرجه)، فكانت النصوص فيها الكفاية لإثبات هذه الحقيقة، تبعث على الاطمئنان والتصديق بهذه الأطروحة أنه (عجل الله فرجه): يعمل على تطبيق تعاليم الدين، ومفاهيم الشريعة الإسلامية، وينهج سيرة مطابقة لنظرة الإسلام، ويستمر بها إلى نهاية العالم كما جاء به رسول الله (ﷺ) من عنده. فالتأكيد إذن جاء في مناسبات عديدة من رسول الله (ﷺ)، كخطبته يوم الغدير الذي ذكر فيها ليس فقط ولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وإنما أكد على إمامة ولده المنتظر الغائب (عجل الله فرجه) من خلال تأكيده على إمامة آبائه أئمة الهدى (صلوات الله وسلامه عليهم)، فالشيعة الإمامية وحدهم من يقول بعدم انقطاع سلسلة الإمامة بعد رسول الله (ﷺ)، وأن لهم المرجعية الدينية والفكرية للأمة الإسلامية وأنهم اثنا عشر بتمام العدد. وأفضل شاهد على هذه الحقيقة حديث الثقلين المتواتر، فإن فيه

من المنطقي ووفقاً لمنهجية الأطروحة المهدوية، تقديم أدلة وشواهد على صحة هذه الفكرة، ومحاولة دفع ما يحتمل الشك والريبة عنها، ابتداءً من تأريخ ولادة الإمام المهدي (عليه السلام)، ونشأته، مروراً بغيبته، وانتهاءً بظهوره، وتكوين دولته الإسلامية العالمية العادلة.

وستبين بعض المنطلقات من مفاصل حياته المهمة بالنسبة لهذه المسألة الإلهية، ونحاول إثبات أصل وجود هذه الشخصية العظيمة في تاريخ البشرية من منظور إطارها العام عند المسلمين كافة، من زوايا الاستدلال والفهم الإمامي لنظرية الإمام المهدي (عليه السلام)، ولا ريب أن هذه المعلومات من روافد المعرفة الإسلامية، ولا يتوقف الإيمان والمعرفة به (عليه السلام) تبعاً لحقائق هذه المسألة فقط، بل وتمتد مشاعر المؤمنين واحاسيسهم من خلاله الى الإيمان بالله تبارك وتعالى.

الفكر الإسلامي وقرّ الحلول والأجوبة، والبراهين القاطعة العقلية، والنقلية، والتاريخية لهذا المأثور المبارك من الآيات والأحاديث والروايات، وإن كانت جميعها ثابتة للإمام (عليه السلام)، لكن لا يستطيع كل أحد أن يؤمن بها إلا أهل البصائر، وأصحاب العقول النيرة السليمة، وإلا ماذا نقول في حقيقة دلالاتها على المقصود واضحة جداً لا تحتاج إلى المزيد من التوضيح، تدعمها الأدلة الأربعة: القرآن، والسنة، والعقل، والإجماع، وهم لا يؤمنون بها أو يضعون الشكوك حين التعرف على تفاصيل القضية المهدوية، وهذا ما أشار إليه الإمام الصادق (عليه السلام) بقوله: (من عرف هذا الأمر ثم مات قبل أن يقوم القائم (عجل الله فرجه) كان له مثل أجر من قتل معه) (١).

عملنا في هذا المجال سيقصر على ما يقوم عليه الدليل، والبرهنة على الارتباط الوثيق بين التكوين العام، والتشريع الذي جاء به الإسلام، وما جاء به الأنبياء والأولياء من أعماق التاريخ حول مسألة المصلح (عجل الله فرجه)، القائمة على الآثار المنقولة، والاثباتات على صحة فكرة وجود الموعود المنتظر (عجل الله فرجه)، هي كثيرة فمن جملة ذلك نذكر ما يلي:

أولاً: القرآن الكريم، والسنة النبوية مصدراً هذه القضية الإلهية، ففي القرآن ظواهر واضحة من خلال الآيات الدالة على وصف العدل الإلهي الذي سيعم البشرية في آخر مطاف الدنيا، وبشارة كبيرة وخيرات جمة تعود على المسلمين إن آمنوا بهذه الفكرة واتبعوا

المئات ممن تشرف برؤيته، واعتراف العلماء بأسانيد صحيحة أمثال أبي جعفر الطبري، والفضل بن شاذان والمسعودي، والشيخ الصدوق، والطوسي، والمفيد وغيرهم في التاريخ الإسلامي. ومن علماء أهل السنة أمثال نور الدين الجامي الحنفي، والعلامة المولوي الهندي، وخواجة بارسا البخاري، والقندوزي، ونقل خبر الولادة ما يناهز المائة وثلاثين من مختلف الفرق الإسلامية، منهم من عاصر فترة الغيبة الصغرى.

ومن الاثباتات أن للإمام وكلاء معروفين وسفراء معلومين وأتباعاً بالملايين في كل جيل، وأقوالاً مأثورة صدرت عنه (عليه السلام) ووصايا وتعليقات ظهرت على يديه، ونصائح وإرشادات ورسائل وتوجيهات وأدعية وصلوات، كلها كانت متواترة ومذكورة في كتب ومؤلفات ومصنفات الأمة الإسلامية، ومجمع عليها بين المسلمين كافة علماء وفقهاء وأدباء وغيرهم وهي عندهم من المسلمات لا يشوبها شك مطلقاً.

رابعاً: إن من الثابت عند الإمامية منذ أن ولد الإمام المهدي (عليه السلام)، هو موجود، حي يرزق لحد الآن، وسيبقى إلى ما بعد ظهوره المقدس، ولكنه غائب، وغيبته تلك غير مانعة عن القيام بمهام إمامته، بوصفه حجة الله، لاستحالة خلو الأرض من إمام دائماً وأبداً، فمن مقتضيات شؤون الإمامة، وجوب وجود إمام في كل عصر وأوان، وإلا لساخت الأرض بأهلها كما في قول رسول الله (صلى الله عليه وآله): (لا يزال هذا الدين قائماً إلى اثني عشر أميراً من قریش، فإذا مضوا ساخت الأرض بأهلها) (١٣).

وقد روي عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال: (ما ترك الله عز وجل الأرض بغير إمام قط منذ قبض آدم (عليه السلام) يُتهدى به إلى الله عز وجل، وهو الحجة على العباد، من تركه ضل، ومن لزمه نجا، حقاً على الله عز وجل) (١٤).

وروى الشيخ الطوسي بإسناده عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنه قال: (إني وأحد عشر من ولدي وأنت يا علي زرّ الأرض، بنا أوتد الله الأرض أن تسيخ بأهلها، فإذا ذهب الاثنا عشر من ولدي ساخت الأرض بأهلها ولم ينظروا) (١٥).

فهذه النصوص وغيرها فيها دلالة تؤكد أن الأرض لا يمكن مطلقاً أن تخلو من حجة الله على خلقه، وإثبات حتمي على وجود إمام في كل عصر وأوان، يحافظ على الشرع، ويهدي الناس إلى الصراط المستقيم، لذا يكون وجود الإمام المهدي (عليه السلام) في الوقت الحاضر من المحتتمات.

١- الغيبة، الشيخ الطوسي: ٤٦٠.

٢- القصص: ٥.

٣- الأنبياء: ١٠٥.

٤- النور: ٥٥.

٥- سنن الترمذي، الترمذي: ٣٢٩/٥.

٦- مسند أحمد، أحمد بن حنبل: ٣٧/٣.

٧- سنن ابن ماجه، محمد القزويني: ١٣٦٧/٢.

٨- موسوعة الإمام المهدي، محمد محمد صادق الصدر: ٣٩/١.

٩- التاريخ الكبير، البخاري: ٣١٧/١، وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده: ٨٤/١.

١٠- كمال الدين وتمام النعمة، الشيخ الصدوق، ٤١٠.

١١- الكافي، الشيخ الكليني: ٣٣٩/١.

١٢- الكافي، الشيخ الكليني: ٢٧٨/١.

١٣- مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب: ٢٥٠/١.

١٤- كمال الدين وتمام النعمة، الشيخ الصدوق: ٢٢١.

١٥- الغيبة، الشيخ الطوسي: ١٣٩.

دلائل مصداقها القرآن والعتره، وآخر العتره الطاهرة محمد بن الحسن المهدي (عجل الله فرجه)، فما دام القرآن الكريم موجوداً، فالإمام من آل بيت محمد (صلى الله عليه وآله) موجود، وكم أكد النبي (صلى الله عليه وآله) أن عترته أهل بيته هم أئمة المسلمين، حين قال (صلى الله عليه وآله): (إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبداً، أحدهما أعظم من الآخر، كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، ولن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما) (٥)، هذا بيان واضح أن مكانة أهل البيت (عليهم السلام) في الإسلام بنص صريح من النبي (صلى الله عليه وآله) بعد وفاته هم الخلفاء عترته (صلى الله عليه وآله) الاثنا عشر التمسك بكل واحد منهم كالتمسك بالقرآن الكريم، فالإمام والقرآن ثقلان متلازمان، لا يفترقان أبداً ما دامت السموات والأرض، وما دام القرآن باقياً فيستلزم وجود الإمام المهدي (عجل الله فرجه) في الوقت الحاضر، ودلالة ذلك أنه لا يمكن بأحدهما منع وإزالة الضلال عن الناس مطلقاً، فكل منهما يكمل الآخر بالنجاة من الضلالة إلى يوم القيامة.

ثانياً: لقد ثبت بالأصول المعتمدة أن ذكر الإمام المهدي (عليه السلام) ورد من قبل أن يولد، طبقاً لما كان يسمعه الصحابة، وآباؤه المصطفون من رسول الله (صلى الله عليه وآله)، على سبيل المثال ما أورده أحمد في مسنده عن أبي سعيد الخدري قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله): (أبشركم في المهدي يبعث في أمتي على اختلاف من الناس، وزلازل، فيملا الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض) (٦)، وأورد ابن ماجه في سننه عن النبي (صلى الله عليه وآله): (المهدي من أهل البيت يصلحه الله في ليلة) (٧)، وهذه قضية جوهرية لم تغب عن نظر علماء أهل السنة وفقهائهم، مأخوذة عندهم من صحاح وأسانيد مسلم، والترمذي، وأبي داود، وأحمد، ومستدرک الحاكم وغيرهم.

والبخاري الذي كان معاصراً للأئمة الجواد، والهادي، والعسكري (عليهم السلام) دون أحاديث بهذا الشأن (٨)، كقوله في التاريخ الكبير عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): (المهدي من أهل البيت) (٩).

وهذا الكلام مرتبط بالحديث المشهور عن النبي (صلى الله عليه وآله): (من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية) (١٠)، وهذا النص مروى بطرق مختلفة عن العامة والخاصة وبألفاظ متقاربة، ولا يستقيم المعنى فيها إلا على عقيدة الإمامية بإمامهم المهدي (عجل الله فرجه) الموجود حالياً منذ وفاة أبيه (عليه السلام) وإلى الآن، فإذا كان الإمام المهدي غير موجود في يومنا هذا كيف نفسر الميتة الجاهلية لمن لا يعرفه؟

والحقيقة التي أثبتتها التاريخ الإسلامي، بإمامة المهدي (عجل الله فرجه) حصلت له بوصية من أبيه الإمام الحسن (عليه السلام)، بأمر من الله تبارك وتعالى، وهذا واضح بنصوص كثيرة موجودة في غير مكان من هذه السلسلة، ومنها خطبة لأمير المؤمنين (عليه السلام) بقوله: (اللهم إنه لا بد لك من حجج في أرضك، حجة بعد حجة على خلقك، يهدونهم إلى دينك ويعلمونهم علمك) إلى أن قال: (وأنت لا تخلي أرضك من حجة لك على خلقك، ظاهر ليس بالمطاع، أو خائف مغمور كي لا تبطل حججتك ولا يضل أولياؤك بعد إذ هديتهم، بل أين هم؟ وكم هم؟ أولئك الأقلون عدداً، الأعظمون عند الله قدراً) (١١)، ومصداقية ذلك أيضاً قول الإمام الصادق (عليه السلام): (أترون الموصي منّا يوصي إلى من يريد؟ لا والله ولكن عهد من الله ورسوله صلى الله عليه وآله، لرجل فرجل حتى ينتهي الأمر إلى صاحبه) (١٢).

ثالثاً: من اثباتات وجود الإمام المهدي (عليه السلام) المبارك، تواتر خبر ولادته (عليه السلام)، فقد ثبتت ولادته بإقرار أبيه والمقربين، وشهادة



الشهيد الشيخ

علي عبد الزهراء رزوقي المالكي

من مواليد محافظة واسط 1975

التحصيل الحوزوي: بحث خارج

التحصيل الأكاديمي: متوسطة

تاريخ ومكان الاستشهاد

2-8-2016 في جزيرة الخالدية

شارك ورابط في معارك عديدة منها: جرف

الصخر، مناطق حزام بغداد، كالتاجي

واليوسفية، جبال مكحول، بيجي، ناظم

التقسيم، بلد، تكريت، الثرثار، وجزيرة

الخالدية. بالإضافة إلى دوره التبليغي في

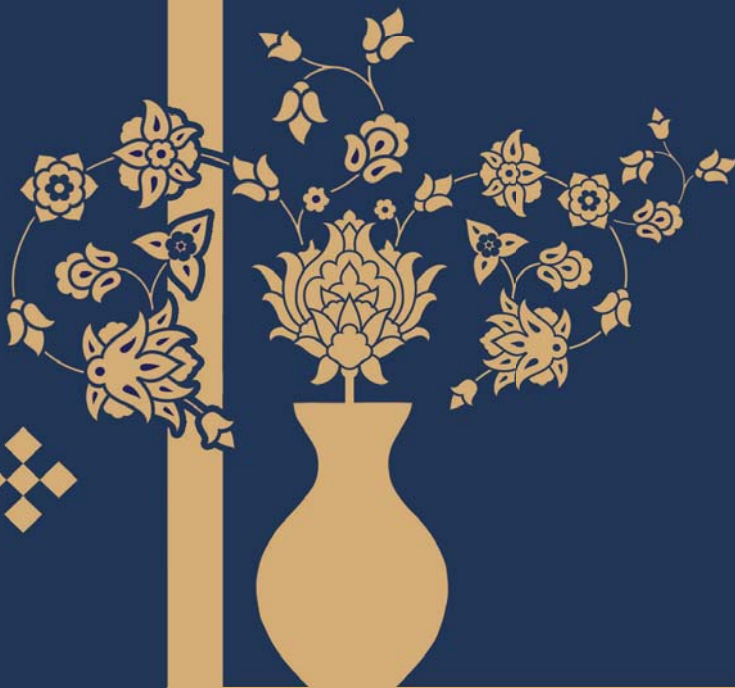
شحذ همم المقاتلين ورفع معنوياتهم.

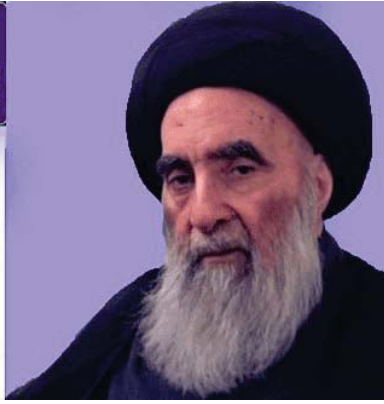
نوافل ثقافية

كتاب في سطور: وسائل الإنجاب الصناعية،
دراسة فقهية

ندوة ثقافية: الشباب والمعايير الأخلاقية

الملكة المفقودة



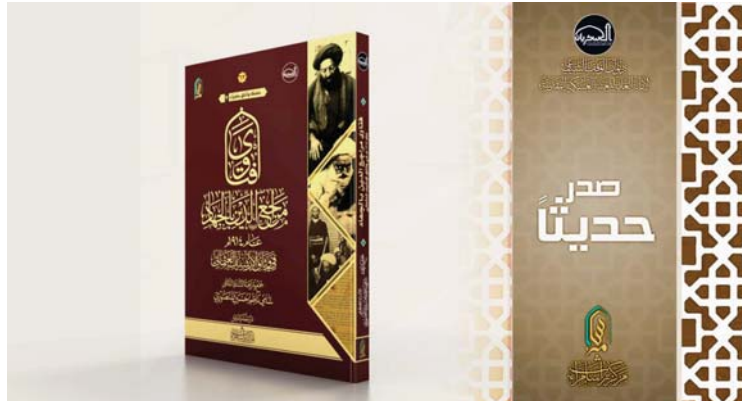


صدر حديثا بثلاثة أجزاء كتاب (منهاج الصالحين)

صدرت النسخة الحديثة لعام (٢٠٢٣م/ ١٤٤٥هـ) من كتاب منهاج الصالحين وهي الطبعة المصححة والمنقحة في ثلاثة أجزاء (العبادات في جزء واحد والمعاملات في جزئين) وهي تحتوي على الفتاوى الشرعية من قبل ساحة المرجع الديني آية الله السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)، ويقول ساحة المرجع الديني آية الله السيد علي السيستاني (دام ظله) في مقدمة الكتاب: رسالة (منهاج الصالحين) التي ألّفها آية الله العظمى السيد محسن الطباطبائي الحكيم (قدّس سرّه) وقد قام من بعده آية الله العظمى السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي (قدّس سرّه) بتطبيقها على فتاواه

مع إضافة فروع جديدة وكتب أخرى إليها هي من خيرة الكتب الفتوائية المتداولة في الأعصار الأخيرة لاشتغالها على شطر وافر من المسائل المبثلى بها في أبواب العبادات والمعاملات.

التي ألّفها آية الله العظمى السيد محسن الطباطبائي الحكيم (قدّس سرّه) وقد قام من بعده آية الله العظمى السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي (قدّس سرّه) بتطبيقها على فتاواه



صدر حديثا (فتاوى مراجع الدين الشيعة بالجهاد عام ١٩١٤م في وثائق الأرشيف العثماني)

تزامنا مع الذكرى السنوية التاسعة لفتوى الجهاد الكفائي التي أصدرها المرجع الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) ضد عصابات داعش الإرهابي في ليلة الخامس عشر من شعبان المعظم ١٤٣٥هـ ، وتيمنا بالذكرى الميمونة لولادة منقذ البشرية الامام المهدي المنتظر أرواحنا لثراب مقدمه الفداء ، اصدر مركز

يتصدرهم زعيم الحوزة العلمية في النجف آية الله العظمى السيد محمد كاظم اليزدي (قدس سره)، كما أن أعلام سامراء كان لهم حضور واضح في تلك الملحة الخالدة، إذ أن تسعة من المراجع أصحاب الفتاوى هم من أعلام حوزة سامراء وفي طليعتهم آية الله العظمى الشيخ محمد تقي الشيرازي (قدس سره) .

تراث سامراء كتاب (فتاوى مراجع الدين الشيعة بالجهاد عام ١٩١٤م في وثائق الأرشيف العثماني) جمع وترجمة أستاذ التاريخ العثماني في جامعة القادسية الدكتور سامي ناظم المنصوري ، ويحوي الكتاب فتاوى الجهاد ضد الاحتلال البريطاني للعراق عام ١٩١٤م لأربعة وعشرين من مراجع الشيعة آنذاك



صدر حديثاً العدد السابع والأربعون من (مجلة العميد الدولية)

عن مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، صدر العدد السابع والأربعون من (مجلة العميد الدولية) ، ويتضمن هذا العدد مجموعة من الدراسات القيمة في موضوعات مختلفة تنهلها من معين العلوم الانسانية وأقلام الباحثين المميزين الذين يكتبون فيها ، ويحوي العدد السابع والأربعون مجموعة من البحوث المهمة ، إضافة الى ملف العدد بثلاثة بحوث وهي :

وهي ابحاث حملت عنوان (قراءات في الفكر الإسلامي) إذ عاجلت موضوعاتها الكثير من الافكار الاسلامية المتعلقة بالتاريخ الاسلامي الذي تطمح المجلة أن تجعله بوابة لولوج الباحثين للكتابة في مثل هذه الموضوعات.

- ١- القطع عند الشيخ محمد جواد مغنية.
- ٢- فلسفة التاريخ عند مرتضى مطهرى.
- ٣- السيد علي نقى الحيدري وكتابه ((الوصي)) عرض وتعريف.

العتبة العلوية المقدسة تحتضن النخب الطلابية الجامعية لتعزيز هويتهم الإسلامية والفكرية



من أجل زيادة الوعي الفكري والديني والثقافي للطلبة الأكاديميين، قامت شعبة دار القرآن الكريم التابعة لقسم الشؤون الدينية في العتبة العلوية المقدسة محاضرة تثقيفية لنخبة من طلبة الجامعات في النجف الأشرف بمشاركة الأستاذ في الحوزة العلمية الخطيب الحسيني السيد جعفر المروّج. حيث استقطبت الشعبة أكثر من ٨٠ مشاركاً من طلبة الجامعات في النجف الأشرف في محاضرة تخصّصية عقائدية توجيهية، وقدم الدكتور محمد حسن البهادلي من جامعة الإمام الصادق (عليه السلام) شكره وتقديره للعتبة العلوية المقدسة لدعوتها الضيوف لزيارة المرقد العلوي والاستفادة من هكذا محاضرات ثقافية وتوعوية للطلبة.

قسم الوثائق والأرشفة في مؤسسة كاشف الغطاء ينشر دليلاً للوثائق التاريخية



صفحات الوثيقة واللغة. ويذكر أن الوثائق المفهرسة منشورة على موقع مؤسسة كاشف الغطاء العامة على الويب سايت، وبإمكان الباحثين الحصول على الوثائق بالمجان بعد تقديم طلب إلكتروني أو خطي.. لتحميل ملف الدليل.

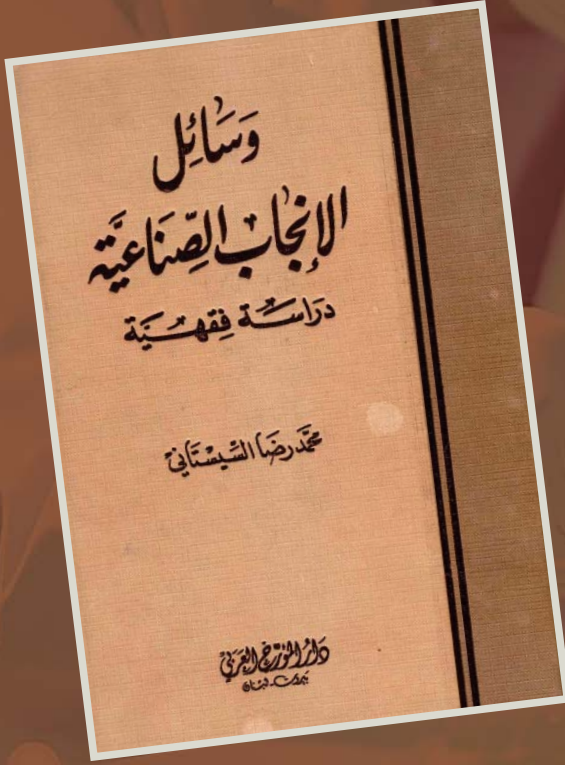
أكمل قسم الوثائق والأرشفة في مؤسسة كاشف الغطاء العامة العمل على فهرسة ٢٢ ألف وثيقة بشكل مفصل، فقد تم إضافة (٢٠٠٠) وثيقة إلى الدليل الموجود والذي يضم (٢٠ ألف وثيقة)، ليكون العدد الاجمالي للوثائق (٢٢ ألف وثيقة). وقد تم فهرسة الوثائق حسب الموضوع والعنوان للوثيقة وتاريخها والأسماء الواردة في الوثيقة وأسماء المدن فضلاً عن عدد

افتتاح مؤتمر متحف الكفيل الدولي الرابع

بالدراسات والبحوث العلمية الرصينة التي تعزز وتدعم هذا المجال في المجتمعات العربية والأجنبية.



تحت شعار (المتاحف هوية ثقافية) افتتحت العتبة العباسية المقدسة يومي ٢٣ - ٢٤ / تشرين الثاني / ٢٠٢٣ م الموافق ٨ - ٩ / جمادى الأول / ١٤٤٥ هـ، وعلى قاعة الإمام الحسن (عليه السلام)، بعد أن أكمل متحف الكفيل للفنائس والمخطوطات التابع للعتبة العباسية المقدسة استعداداته لعقد مؤتمر متحف الكفيل الدولي الرابع، حيث أقيمت في المؤتمر عدد من البحوث وزعت على الجلسات، وتم استقبال الوفود المشاركة من العرب والأجانب وتوفير السكن والنقل لهم، ويذكر إنه تم توجيه دعوات إلى متاحف من داخل العراق وخارجه وإلى كليات الآثار وأقسامها أيضاً، ليتسنى للإخوة المتخصصين في علم الآثار والمتاحف الحضور والمشاركة، ويعد هذا المؤتمر العلمي الخاص بمتحف الكفيل بوابة مهمة لنشر التراث العالمي وتعزيزه



عنوان الكتاب: وسائل الإنجاب الصناعية، دراسة فقهية.

المؤلف : السيد محمد رضا السيستاني (دام ظله)
الناشر : دار المؤرخ العربي

التساؤلات من فقه أتباع أئمة أهل البيت (عليهم الصلاة والسلام)، وذلك من خلال ثلاثة فصول:

تحدث أولها عن مشروعية الإنجاب بالوسائل الصناعية، وتناول ثانيها الكلام حول ما يقترن باستخدام هذه الوسائل من أمور محرمة في حد ذاتها والعناوين الثانوية المرخصة في ارتكابها، وهنا تم التحدث عن الكشف أمام الطبيب أو الطبيبة، النظر إلى المواضيع المحرمة من بدن المراجع أو المراجعة، لمس المواضيع المحرمة من بدن المراجع أو المراجعة، الاستئناء، إتلاف البويضات المخضبة الفائضة على الحاجة، زرع الأعضاء التناسلية ونحوها كالمني والبويضة، استئجار المرأة للحمل.

أما الفصل الثالث فخصص لبيان الأحكام التي تترتب على استخدام تلك الوسائل والأثار المعني بها في هذا البحث تدور حول عدة موضوعات هي: العدة، نفقة الحامل، الانتساب، التبني، الإرث والرضاع والنكاح، الإجهاض، إلى جانب هذا يحتوي هذا الكتاب على مجموعة ملاحق حملت العناوين التالية:

في حكم المطلقة الرجعية قبل انقضاء عدتها،
في انقطاع العلقة الزوجية وعدمه بوفاة أحد الزوجين،
في قاعدة الفراش،

حول تفسير علي بن إبراهيم القمي،
حول كتاب الجعفرات (الاشعثيات)،
حول مسائل علي بن جعفر،

حول رجال ابن الغضائري،
حول كتاب اختيار الرجال في حال علي بن سالم الكوفي،
في حال المعل بن خنيس،

في حال مسعدة بن صدقة،
في حال الحسين بن يزيد النوفلي

شهد الطب الحديث تطوراً هائلاً في علاج العقم ومساعدة الذين لا يتسنى لهم الإنجاب بصورة طبيعية، وقد استحدثت خلال العقود الأخيرة طرق وأساليب متنوعة فتحت آفاقاً واسعة أمام الأزواج المحرومين من الأطفال، وأتاحت للكثيرين منهم فرصة الإنجاب باتباع الوسائل الصناعية.

وهذا الكتاب هو قراءات فقهية، وإظهار أسباب، ومناقشة كل ما يتعلق في موضوع التلقيح الإصطناعي وما ظهر حوله إلى الآن، من الناحية الطبية، وقد أسهب المؤلف في شرح وتفصيل ثلاثة عناوين رئيسة، أحاطت بمجمل ما يمكن أن يقال في هذا السياق شرعياً وعلمياً، وقسمها إلى ثلاثة فصول:

الأول: في مشروعية الإنجاب بالوسائل الصناعية.
الثاني: في ما يتعلق باستخدام وسائل الإنجاب الصناعية من أمور محرمة شرعاً.

الثالث: في ما يلحق استخدام وسائل الإنجاب الصناعية من أحكام وآثار شرعية.

وموضوع التلقيح الإصطناعي الذي بات معروفاً في هذا الزمن كمعالج لنوع من حالات العقم، وغير ذلك من الأمور المتعلقة في هذا الموضوع، بين الفقيه موقف الدين منها، منطلقاً من القواعد الفقهية التي تتيح له تقديم الحلول من خلال المسؤولية الشرعية والدينية الرعائية لأبناء الأمة، التي لم تغب عن مضمون ما جاءت به الشريعة الإسلامية السمحاء وما لحظته السنة النبوية الشريفة وما لفت إليه القرآن الكريم ابتداءً.

ومع حصول هذه التطورات برزت أسئلة فقهية مختلفة حول موقف الشريعة الإسلامية المقدسة من استخدام هذه الوسائل، سواء فيما يتعلق بأصل دورها في تحقق العمل والإنجاب، أو فيما له صلة بطرق تنفيذها وإجرائها، أو فيما يترتب على الإنجاب بواسطتها من أحكام وآثار تخص الزوجين أو أطرافاً أخرى.

والدراسة التي بين يدي القارئ محاولة للإجابة على هذه



الشباب والمعايير الأخلاقية

الأخلاق هي التي تعطي القيمة الحقيقية للفرد والمجتمع والأمم ضمن موسمه الثقافي السنوي، أقام القسم الثقافي في مسجد الكوفة المعظم ندوة ثقافية أخلاقية بعنوان (الشباب والمعايير الأخلاقية)، وقد ألقى المحاضرة ساحة الشيخ فيصل الكاظمي دام توفيقه، والتي تحدث فيها عن المدارس الأخلاقية التي دعا إليها الغرب ومقارنتها بالأخلاق التي دعا إليها الإسلام والتي تدعو إلى التمسك بالأخلاق العظمى في العمل والوظيفة والشارع والبيت.

حيث أوضح أن الأخلاق هي التي تعطي القيمة للفرد والمجتمع والأمم، وإن مقياس الإنسان ما يمتلكه من رصيد أخلاقي داخل البيت أولاً والمجتمع ثانياً، وأعطى مثالا مهماً قائلاً:

إن أغلب الأمور تحسبك وحدك - أموالك - شهادتك - مركزك الاجتماعي -...، إلا الأخلاق فهي التي تتعامل بها مع الآخرين وهي التي ترسم شخصيتك لدى الآخرين، وهي التي ستثقل ميزانك في يوم القيامة، فلا شيء يثقل الميزان كما تثقلها الأخلاق، فحسن الخلق لا بد أن يكون من أولويات الإنسان في بيته وفي الشارع وفي عمله، وفي أي مكان يتواجد فيه.

ولو نلاحظ إن كل صفات الكمال متواجدة عند الرسول الأعظم (صلى الله عليه واله)، ولكن الله سبحانه وتعالى خاطب حبيبه الأعظم ورسوله الكريم محمد بن عبدالله (وأنك لعل خلق عظيم).

علماً أن كل شيء كان في رسول الله صلى الله عليه واله عظيمًا، وهذه إشارة إلى عظمة الأخلاق وإن الله تعالى قد جعل لها وزناً مهماً، وهي مقياس المؤمن.

وقال تعالى في آية أخرى (وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ

حَوْلِكَ)،
وتبين هذه
الآية أن من
أهم الأسباب
التي أدت إلى دخول
المشركين إلى الإسلام هو

خلق النبي وكرام صفاته، فكانت تجذب الآخرين من حيث لا يشعرون، وهذا هو سحر الأخلاق، لذا أصى الرسول الأعظم وأئمة الهدى (صوات الله عليهم) أن يكون المؤمن على قدر كبير من الأخلاق والتواضع وحميد الصفات، حتى يكون داعياً للإسلام ولمحبة أهل البيت (عليهم السلام) بخلقه وتصرفه، لذا ورد عنهم (صلوات الله عليهم) كونوا لنا دعاة صامتين، أي بعملكم وتصرفاتكم وأخلاقكم سينجذب لكم الناس سيما إذا رأوا صدق حديثكم وجمال أخلاقكم وظاهركم كباطنكم. وإصلاح الفرد لنفسه وخلقه سينعكس على المجتمع أيضاً، والأمم فإن صلحت أخلاقهم لاستقامت أمورهم وصلح المجتمع.

وواضح اليوم أن العالم يشهد انحداراً في الأخلاق كالشدوذ والإباحية والمثلية وتحت مسميات مختلفة كالجنود والنوع المجتمعي وتحت غطاء الحرية وغيرها من التعابير الفضفاضة التي يندعون بها الشعوب.

وحضر الجلسة جمع من طلاب وطالبات الكليات الأهلية والحكومية في محافظة النجف الأشرف وعدد من المهتمين بالمجالس الأدبية والثقافية، وقد أدار الندوة بتميز الدكتور حسنين جابر الحلو.



الزهراء عليها السلام في الشعر

سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء (عليها السلام) منهج متكامل جمع الكمالات والعلوم الاسلامية في العقيدة والفقه والأصول والتفسير وغيرها من المعارف الايمانية.. فهي (سلام الله عليها) رمز وعنوان لمنهج له أسلوبه وطابعه وأفاقه وملامحه والسبيل الذي يجب التمسك به والسير على خطاه لأنه منهج الحق تبارك وتعالى.. فكل سيرتها الشريفة مواقف مشرفة يستدل بقولها وفعلها في مختلف مجالات الحياة..

وجد الشعراء من هذا النبع الذي ينبض بالعناوين والصور
المباركة المختلفة سبلاً لاستنباط أجمل المواضيع والصور
الشعرية.. فهذا الشيخ احمد الدر العاملي يقول في حقها:
لو يُجمعُ الحسنُ كلَّ الحسنِ في امرأةٍ
لكان فاطمة... ما كان إلّاها!!
سادت نساء الورى دنيا وآخره
من يوم مولدها، بل يوم حواها
بل سادت الخلق لولا أحمدٌ وعليٌّ
ربّ صلّ على علياء عليها
وقال الشاعر محمد جمال الهاشمي:
شَعَت.. فلا الشمسُ تحكيها ولا القمرُ

«زهراء» من نورها الأكوان تَزدهرُ
بنْتُ الخلود لها الأجيالُ خاشعةٌ
أُمُّ الزمان إليها تنتمي العُصُرُ
روح الحياة، فلولا لُطفُ عنصرِها
لم تأتلفَ بيننا الأرواحُ والصُورُ
سَمَت عن الأفق.. لا رُوحٌ ولا مَلَكٌ
وفاقت الأرض.. لا جِنٌّ ولا بَشَرُ
مجبولةٌ من جلالِ الله طينتها
يَرِفُ لُطفاً عليها الصَّوْنُ والحَفَرُ
ما عابَ مَفخرها التأنيثُ إنَّ بها
على الرجالِ نساءُ الأرضِ تَفْتَخِرُ

خصالها الغُر جَلَّتْ أَنْ تَلُوكَ بِهَا
مِنَّا الْمَقَاوِلُ أَوْ تَدْنُو لَهَا الْفِكَرُ
مَعْنَى النُّبُوَّةِ سِرُّ الْوَحْيِ، قَدْ نَزَلَتْ
فِي بَيْتِ عَصْمَتِهَا الْآيَاتُ وَالسُّورُ
حَوَتْ خِلَالَ رَسُولِ اللَّهِ أَجْمَعَهَا
لَوْلَا الرِّسَالَةُ سَاوَى أَصْلَهُ الثَّمَرُ
تَدَرَّجَتْ فِي مَرَاقِي الْحَقِّ عَارِجَةً
لِمَشْرِقِ النُّورِ حَيْثُ السِّرُّ مُسْتَتِرٌ
ثُمَّ انْثَنَتْ تَمَلُّاً الدُّنْيَا مَعَارِفُهَا
تَطْوِي الْقُرُونِ عَيَاءً وَهِيَ تَنْتَشِرُ
قُلْ لِلَّذِي رَاحَ يُخْفِي فَضْلَهَا حَسْداً:
وَجْهَ الْحَقِيقَةِ عَنَا كَيْفَ يَنْسَرُّ؟!
أَتَقْرِنُ النُّورَ بِالظُّلُمَاءِ مِنْ سَفَهٍ؟!
مَا أَنْتَ فِي الْقَوْلِ إِلَّا كَاذِبٌ أَثَرُ
بَنَتْ النَّبِيَّ الَّذِي لَوْلَا هِدَايَتُهُ
مَا كَانَ لِلْحَقِّ لَا عَيْنٌ وَلَا أَثَرُ
هِيَ الَّتِي وَرَثَتْ حَقّاً مَفَاخِرَهُ
وَالْعَطَرُ فِيهِ الَّذِي فِي الْوَرْدِ مُدْخَرُ
فِي عِيدِ مِيلَادِهَا الْأَمْلاكَ حَافِلَةٌ
وَالْحَوْرُ فِي الْجَنَّةِ الْعُلْيَا لَهَا سَمَرُ
تَزَوَّجَتْ فِي السَّمَاءِ بِالْمُرْتَضَى شَرَفاً
وَالشَّمْسُ يَقْرُنُهَا فِي الرِّبَّةِ الْقَمَرُ
عَلَى النُّبُوَّةِ أَضْفَتْ فِي مَرَاتِبِهَا
فَضْلَ الْوِلَايَةِ لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ
أُمُّ الْأَئِمَّةِ مَنْ طَوَّعاً لِرَغْبَتِهِمْ
يَعْلُو الْقَضَاءُ بِنَا أَوْ يَنْزِلُ الْقَدَرُ
قَفْ يَا يَرَاعِي عَنْ مَدْحِ الْبَتُولِ فِيهِ
مَدِيحُهَا تَهْتَفُ الْأَلْوَاخُ وَالزُّبُرُ
وَارْجِعْ لَتَسْتَخْبِرَ التَّارِيخَ عَنْ نَبَأٍ
قَدْ فَاجَأَتْنَا بِهِ الْأَنْبَاءُ وَالسَّيَرُ
هَلْ أَسْقَطَ الْقَوْمُ ضَرْباً حَمَلَهَا فَهَوَتْ
تَعْنُ مِمَّا بِهَا وَالضَّلَعُ مُنْكَسِرٌ؟!
وَهَلْ كَمَا قِيلَ قَادُوا بَعْلَهَا فَعَدَّتْ

وراء نادبةً والدمعُ مُنْهَوِرٌ؟!
إِنْ كَانَ حَقّاً فَإِنَّ الْقَوْمَ قَدْ مَرَقُوا
عَنِ الْهَدْيِ، وَبِذِينَ اللَّهُ قَدْ كَفَرُوا!
وهناك صورة أخرى يقدمها الشاعر محمد إقبال من وحي حبه
وتعلقه بالزهراء (عليها السلام)، فهي صورة أبيها (عليها
الصلاة والسلام) في رعاية الأمة، وهي ندرة النساء في الزهد
والعفة، اذ يقول:
لما شكا المحتاج خلف رحابها
رَقَّتْ لَتِلْكَ النَّفْسِ فِي شَكَاوِهَا
جَادَتْ لَتَنْقِذِهِ بَرَهْنَ خَمَارِهَا
يَا سَحَبَ أَيْنَ نَدَاكَ مِنْ جَدَاوِهَا
وَلِلشَّيْخِ أَحْمَدِ الْوَاثِلِ أَيْبَاتٌ وَصَفَ فِيهَا الزَّهْرَاءَ (عَلَيْهَا السَّلَامُ)
إِذْ قَالَ:
كَيْفَ يَدْنُو إِلَى حَشَايَ الدَّاءِ
وَبِقَلْبِي الصَّدِيقَةَ الزَّهْرَاءُ
مَنْ أَبُوهَا، وَيَعْلَهَا، وَبَنُوهَا
صَفْوَةٌ مَا لِمَثَلِهِمْ قِرْنَاءُ
أَفْقُ يَنْتَمِي إِلَى أَفْقِ اللَّهِ
وَنَاهِيكَ ذَلِكَ الْإِنْتِمَاءُ
وَقَالَ الشَّاعِرُ مُصْطَفَى مُحْسِنِ اللُّوَاتِي وَاصِفاً الصَّدِيقَةَ الْكُبْرَى
فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءَ (عَلَيْهَا السَّلَامُ):
زَهْرَاءُ يَا قَزَحَ الْوُجُودِ تَلَوَّنَتْ
مِنْهَا الْحَيَاةُ فَأَشْرَفَتْ أَنْوَارُ
وَبَتَوَلَّوْكَ فِي فَيْئِهَا قَدْ أَيْنَعَتْ
حُمُرُ الزُّهُورِ لِيُتَمَرَّعَ الْأَبْصَارُ
وَتَحَلَّقَتْ أَخْلَاقُ رَبِّ الْعَرْشِ فَاذْ
سَابَتْ شَمَائِلُ أَحْمَدٍ تَتَجَارَى
يَا مَنْ بَعَفَتْهَا الْمَلَائِكُ أَقْسَمْتُ
وَلَهَا الشَّجَاعَةُ تَنْحَنِي إِكْبَاراً
يَا وَاحَةَ الْجَسَدِ الْعَلِيلِ وَرَاحَةَ الْـ
قَلْبِ الطَّيِّبِ إِذَا النَّقَاءُ تَوَارَى
يَا فَاطِمُ وَالْعُمُرُ قِصَّةُ حُبِّكُمْ
يَفْنَى، وَيَبْقَى حُبُّكُمْ نَصَّاراً



الملكة المفقودة

نوسود عبد الخالق القناص

أمر الله تعالى رسوله الكريم: (زوج النور من النور)، (فاطمه من علي).

فكانت عائلة النور.

ريحانتا جدھما، اصبحا كل حياته، والام أصبحت أم اييھا !!
والظالمون أصبحوا بين هرج ومرج، أغاظتهم:

سورة (هل أتى).

والكوثر).

وآية (المباهلة)؟؟؟؟!!!!.

فبنت شعاع النبوة وقرينة الإمام، ووالدة سيدي شباب أهل الجنة، وأم البنت التي أصبحت رمزاً للعفاف (زينب)، شملها ظلم التاريخ، وأصبحت

(وإن !!)، شعاراً للمظلوميتها.

و(المسار)، رمزاً لمظلوميتها

فكانت إن لاذت خلف الباب لتستر نفسها عن اشباه الرجال، وهي حامل في الشهر السادس

وآه! أصبحت أماناً في الحياة، هكذا عاشت الملكة المفقودة، كما اسمها أستاذي، كان ذكرى يوم ولادتها (سلام الله عليها)، ولتعلقه بها أتحننا بالحديث عن سيدته، حديث ملؤه الشغف والحزن والفخر والدموع !!!.

أشتقت إليها بعد حديث أستاذي عنها وبدأت أبحث هنا أو هناك لعلني احضى بقاءها!

كان صوت من قلبي يهمس لي:

هنا.

لم اخضع له وبدأت أبحث أين هي؟

تذكرت مقولة أستاذي: (دُفنت في البقيع وقبرها مخفي الى الآن) وأخذني الفضول، ترى لو ناجيت ربي ألا يدلني على مكانها، مرة واحدة أقبل ثرابها واخبرها عن حبي الكبير لها!

وارتفع صوت من قلبي كلما سمعني اقول هنا أو هناك، يقول لي هنا.

أهملته وزدت في البحث، سمعته يقول هنا.

صرخت بضمير الرجاء: أين؟

- قال: هي فيك، وبينك.

قلت كيف؟

قال هي (فيك)، إن احسنت أخلاقك إن كان ما في سرِّك خوفاً من الله وما في علانيتك رضاً له، هي (بينك) إن لم تكوني مفتونة بالحياة.

إن كنت كذلك فهي تأتي إليك ولا حاجة للبحث عن مكان مجهول.

إزداد لهيب شوقي بعد ان علمت أن الله يرضى لرضاها ويغضب لغضبها فبدأت أبحث عن سرِّ رضاها وسعادتها، قبل البحث عن مكانها.

منقطعة عن النساء، أصبحت خديجة (سلام الله عليها) منزلة في بيتها، كان ما يؤنسها صوت ذلك الجنين الذي كان ثمرة من الجنة يتبادلان الحديث طويلاً.

حتى أن محمداً (صل الله عليه وآله) دخل عليها فوجدها تتحدث ولا احد معها فسألها: من تكلمين يا خديجة؟

قالت: الجنين في بطني!!!

حاول الاب ان يتحدث مع الطفلة، لكنها خجلت وسكتت!!.

وعندما خرج الأب، رجعت الطفلة الجنين تؤنس امها تتبادلان الحديث كثيراً حديث ما اروع بين ام وابنتها!!! لا يحمل الا المتعة والراحة وفجأة تنبأ الأم الصابرة فتسألها الجنين: اسمع صوت انين بحسرات وزفرات يخرج من صدرك أماء؟؟

تصمت الأم الحائرة كثيراً وأخيراً تقرر ان تخبر البنت بسرّها، فالبنت خير حافظ لسر والدتها.

تخبرها -إن النساء جميعهن قاطعنها وصارت تستوحش الحياة، وأخيراً تسمع البنت الجنين همهمات دعاء وشكر لله ان عوضها بجنين تشغل معها وقت فراغها، فتنسيها كل نساء زمانها.

الجنين حزنت قليلاً ثم ابعدت حسراتها لتخبر امها بصوت حماس -انها ستكون أنسها.

الاثنان استرختا قليلاً من الهموم ورجعتا تستأنسان بحديثهما، حديث كله ذكر لله ومعرفته

هكذا كانت علاقة فاطمة الجنين (سلام الله عليها) بأمها!!!

واستمرت عندما جاءت للحياة.

ولدت الانسانة الانثى فملأت البيت سعادةً وهنا استطاع الاب ان يأخذ من وقته الثمين، يجلس فيه مع مولودته يحدثها فتبتسم وتحجل، والاب يتطلع الى آية الله في الابداع والخلق

حتى اذا كبرت قليلاً رأى كل المواهب تجتمع في أنثى وحيدة ووريثة لأبيها، وأخبار جبرائيل (عليه السلام) له - بأنها ستكون أمّاً لأثني عشر إماماً !!!

ما أعظمها من بشارة !!!

لم يقلق حديثهم، قالوا محمداً ابتر؟؟؟؟؟

كنتم البشارة كي يستأنس بعائلته الجديدة.

السعادة تناقصت من حياة فاطمة (سلام الله عليها)، ودعت الحزن الدافع، الحياة قست عليها فسلبتها متعة الحديث مع أمها وهي لازالت طفلة صغيرة.

كانت تأخذ البيت ذهاباً وإياباً تبحث عن أمها وهي تفتقدتها كثيراً!!!!

تفتقد الحديث، تفتقد خوف الأم عليها، تشتاق لكلمة ماما!!!! لكن، أصبحت فاطمة تقضي اليوم بالبكاء والحسرة كما يقضيه والدها رسول الله (صل الله عليه وآله) وهو يفتقد خديجة وعمه ابا طالب في عام أصبح عام الحزن عليه!!!

حتى إذا بلغت ألبنت مبلغ النساء، أصبحت زوجة ولي الله، هكذا



براعم وقوادير

إعداد:

وحدة الإعلام النسوي

التعارف في المنظور القرآني

الفطرة السليمة



التعارف في المنظور القرآني

زينب حسن

المباركة أن الخطاب قد وجهه الله إلى الناس جميعاً أي البشرية جمعاء ولم يقتصر على فئة معينة فنجد الخطاب الإلهي انتقل من يا أيها الذين آمنوا إلى يا أيها الناس وذلك على اعتبار أن الحديث ليس مختصاً بالمؤمنين فقط بل للبشرية جمعاء، فالتواصل هو الاتصال بين الناس سواء كانوا أفراد وجماعات من أجل تحقيق غاية معينة، والتعرف على عادات الناس وتقاليدهم ومعتقداتهم وأفكارهم من أجل معرفة كيفية التواصل والتفاهم فيما بينهم ومن أجل نشر السلام والرحمة والمودة فيما بين المجتمعات، وردت في القرآن الكريم لفظة التعارف في مواضع منها في قوله تعالى: (وَيَوْمَ يُخْشَرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَسُوا إِلَّا سَاعَةً مِّنَ النَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ قَدْ خَبِرَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ) (سورة يونس، الآية: ٤٥).

قد أورد مفسرو القرآن الكريم تفسيرات عديدة لمفردة تعارف فقد أورد الطبري: (إن التعارف كان في الدنيا ثم انقطع بالحشر)، فطبيعة الحياة اقتضت هذا التنوع بالانتهاء للشعوب والقبائل والاختلاف القبلي إنها يعكس اختلاف العادات والتقاليد التي تمارسها القبائل والشعوب المختلفة، حيث أورد على سبيل المثال قوله: إن سورة الحجرات قد احتوت على مبدأ المعاملات الصحيحة الباني للمجتمع الإيماني السليم في حفظ الجماعة من دواعي الفرقة والافتراق، وكذلك التأدب بين يدي الرسول والدعوة للإصلاح بين المتخاصمين

القرآن الكريم جاء بميزان الفضائل فهو رسم المسار الصحيح للبشرية، وهي كلها تعود إلى أصل واحد ولخالق واحد هو الله سبحانه وتعالى وقد ذكر الله تعالى في محكم كتابه العزيز: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّن ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ) (سورة الحجرات، الآية: ١٣)، نصت الآية الكريمة على مبدأ مهم من المبادئ التي لا غنى للإنسان عنها مهما كانت مكانته ودرجته العلمية وهو التعارف.

مفهوم التعارف:

الحجرات قد وجهت الخطاب للناس بغض النظر عن لغتهم وعرقهم فهي تحتوي على عدد المفاهيم التي وضحتها الله سبحانه وتعالى لنا أهمها أن البشرية كلها تعود في طبيعتها إلى أصل واحد وهو أبو الخلق جميعاً آدم (عليه السلام). من المفاهيم التي يبيتها الآية الكريمة أن الناس غير مجتمعة بنحو الاتحاد فالاختلاف وارد في الآراء والأذواق وما ينتج عنها من مشاعر الحب والكراهية، لذلك جعل الله التعارف هو الوسيلة لنبذ الاختلافات وتقليل الفوارق الناتجة عنها، ومن المفاهيم التي تخللت الآية ميزان التفاضل الذي يميز الله سبحانه وتعالى به البشر عن غيرهم هو التقوى والإيمان وليس على أساس اللون أو العرق أو المال أو الجاه وغيرها من الأمور الدنيوية. أما المفهوم الآخر المنصوص في الآية

إن البشر بطبيعتهم وباختلاف أعراقهم وألوانهم ولغاتهم يرجعون إلى أصل واحد مثلما أكد على ذلك القرآن الكريم، وإذا أردنا أن نوضح مفهوم التعارف لابد لنا من معرفة الأصل اللغوي لهذه المفردة، فالتعارف مأخوذ من العرف وهو في اللغة الرائحة الطيبة العطرة وعرفه أي جعل له عرفاً رائحة طيبة فالمعروف هو المستحسن وغير المستقبح والأمر بين الناس إذا رأوه لا ينكرونه فتعارفوا أي تعرف بعضهم لبعضهم الآخر والتعارف يقابل التنكر فعرفهم وهم له منكرون كما في سورة يوسف (وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ) (سورة يوسف، الآية: ٥٨)، فاختلاف المجتمعات الإنسانية في سائر الكرة الأرضية واضح من أجل أن تتواصل وتتعارف، فهذه الآية من سورة

التوكل على الله

نجلاء طالب



التوكل على الله يعني الاعتماد على الله، والتسليم لمشيئته والأخذ بأسباب وتوفيق الأمر لله والاستعانة به في جميع الأمور، وإن المتوكل على الله يعلم أن الله تعالى هو الكافل رزقه ومدير أمره فيركن إليه وحده.

إن التوكل مظهر من مظاهر الإيمان بالله فيطبق تعاليمه ويسلم لقدره، ويكون التوكل على الله من خلال أمرين:

- إن الله تعالى هو القوي القادر الحكيم المهيمن على الكون كله، وييده مقاليد الأمور لذا فالتوكل يعمل بها أمر به ويترك ما نهى عنه ويفوض أمره إليه ليرضى بما قدر له، وقد ورد في الحديث عن الإمام الصادق (عليه السلام): (إن الإيمان بالله يشمل أربعة أركان: التوكل على الله، وتفويض الأمر لله، والرضا بقضاء الله، والتسليم لأمر الله عز وجل)^(١).

- إن التوفيق من الله عز وجل فيكون في حياته المتوكل واقعياً يعمل ما أوجبه

عليه ربه من تخطيط وسعي ثم ينتظر توفيق الله، ليرضى بما قسم مهما كانت النتائج فلا يحزن على ما فاتته من خير لأنه قد توكل على الواحد الأحد القوي العزيز الذي يريد مصلحته.

من نتائج التوكل:

١- التوكل على الله يجدد الأمل ويبعد اليأس، فمن أحب أن يكون أقوى الناس فليتوكل على الله كما إن من توكل على الله ذلت له الصعاب وتسهلت عليه الأسباب)^(٢).

٢- التوكل على الله من العبد يترتب عليه الأجر، والمتوكل هو من يعيش الأمن النفسي والطمأنينة الفعلية لأنه يشعر بمحبة الله ورعايته، لأنه لا يهاب المستقبل وما يجتبه من مفاجئات مادام يسير في طريق الله.

٣- التوكل ينشر الثقة والصمود في وجه الباطل والمتوكلون على الله يتسلحون بالصبر والصمود فهم قد استجابوا لأمر الله بتوكلهم عليه، ذكر في الآية الكريمة: (وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ وَكَفَى بِهِ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا) (الفرقان/٥٨).

يحتاج الإنسان في حياته إلى الاعتماد على قوة حقيقية تهيه الأمل وتزيد ثقته بنفسه ولا أقوى ولا أرف من الله عز وجل يلجأ له الإنسان في كل وقت.

والحفاظ على العلاقة بين المؤمنين، وترك السخرية والتنازع بالألقاب^(٣)، ولأن طبيعة الحياة اقتضت أن نكون متنوعين في انتماءاتنا الشعوبية والقبلية وهذا انعكس على الاختلاف في الثقافات في العادات والأعراف والتقاليد وغيرها.

إن هذا الوجود البشري المختلف والمتنوع في أعرافه وألوانه يعود إلى أصل واحد وخالق واحد وهو الله عز وجل ومن هذا نستنتج أن أهم مرتكز في قضية التعارف هو المعرفة، فالتعارف إنما ينبثق عن المعرفة وقد أعطى الله سبحانه خاصية المعرفة للتكامل، فله قيمة كبيرة في حياة البشر حين يكون التنوع متواجداً، فالانتماء لثقافات مختلفة ومذاهب مختلفة وقبائل وأعراق مختلفة يوجب علينا أن نهتم بالتعرف على خصائص وصفات الطرف الآخر، وهنا تكمن أهمية التعارف، وميز بنو آدم بالمعرفة أي العلم فالتنوع البشري يستفيد من كسب المعرفة يعني كل طرف يتعرف إلى الآخر كحالة متقابلة فمعرفة الأشخاص على المستوى الفردي، إنما تنبع من الاهتمام بأن يتعرفوا إلى الأفراد الآخرين وهذه العادة طيبة فيما لو انتشرت بإيجابية في أفراد المجتمع على حد سواء، لكن بعض الناس ليس لديهم عادة كسب الآخرين والتعرف عليهم، فعمليتا التواصل والتعارف تعد من الوسائل التي تخفف من حجم المشاكل والصعوبات التي يقع بها البشر، وذلك من خلال التعرف على وجهات نظر المقابل وفهمها بالطريقة الصحيحة فالله استخلف الإنسان في هذه الأرض لينميها ويعمل على تعميرها ولا يكون قادراً على أداء هذه المهمة في حال كونه منفرداً عن باقي جنسه، ومن أسباب التواصل هو العمل على تحقيق حاجات الإنسان المختلفة والتي من ضمنها الشعور بالتقدير من قبل الآخرين ولا يتحقق هذا الأمر إلا عن طريق التواصل مع الآخرين من باقي أفراد جنسه ويتم التعرف عليهم عن طريق التعارف.

١- محمد بن جرير الطبري (ت: ٣١٠)، جامع البيان في تأويل آي القرآن أو المعروف بتفسير القرآن الكريم للطبري، دار صادر، بيروت، بلا.ت، تفسير سورة الحجرات.

(١) بحار الأنوار/ ج ٦٥/ ص ٣٤١

(٢) غرر الحكم

الوجوه التي عاشت بك وتركت
شعور الخذلان داخلك، ما يحدث
لو أغلقت أذنيك عن كل الأصوات
المحيطة بك ولغو الحديث الذي
لا طائل منه إلا الإجهاد النفسي
والتعب البدني، تختلف المواقف
التي تتخذها بين أجواء العزلة التي
تتنوع أيضاً بحسب طبيعتها وأسبابها
فمنها:

العزلة العقابية: مثل السجناء فبعض
منهم بعد ما دخلوا السجن أصبحوا
أفضل حالاً.

العزلة من أجل الحماية: تبعد لحماية
نفسك من خطر المجتمع من حولك
أو لحماية نفسك من الفتن لأنك لا
تقدر على تغيير المجتمعات أحياناً.
قال تعالى: ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ)) (المائدة/ ١٠٥).

عزلة الاستشفاء: في المستشفيات أو
مثل وباء كورونا تكون العزلة لأجل
كسب الشفاء من المرض.

عزلة المتعة: العزلة بالنفس من أجل
المتعة، أغلبنا نعيشها بدون وعي
حين نهرب من ضوضاء الناس.
عندما تصل مرحلة الحاجة للعزلة
حاول ألا تقاومها، عشاها بكل ما
تمنحك من شعور، لأنك ستخرج
منها كشخص خالٍ من الهموم دون
أدنى شك.

نشاهد كثيراً من الأنبياء والصالحين
من خلال العزلة شملتهم الرحمة
الإلهية ووصلوا إلى ما وصلوا إليه
من الدرجات الرفيعة ونالوا ما نالوه
من المنازل العالية نذكر منهم:

١. **أصحاب الكهف:** قال سبحانه
عن لسان أحدهم: (وَإِذْ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ

العزلة

مروة حيدر الحچيمي

اعتزل بنفسك وتجاهل وجه العالم
العابس الذي ينظر إليك كممثل
بارع على مسرح الحياة، حاول
إعادة ترتيب الفوضى التي ارتكبتها
الآخرون، إسع لتقليل معدل
خييات الأمل التي تحدث لك
لتضيف لنفسك بعضاً من الراحة
التي تحتاجها.

ليس من السيء أحياناً أن تباعد عن
هاتفك وعن كل العالم الذي تحبه
لا ضير أن تلجأ إلى العزلة لإعادة
ترتيب أولوياتك وتصحيح الرؤية
تجاه ما يدور حولك بعيداً عن كل
الأفئدة التي لا تشبهك عن كل



الفطرة السليمة

سارة المؤذن

بالظهور على الأطفال والتأثير بهم، كل فكرة تمر على الكبار تكون بخاطرة الأطفال أيضاً، قد يأتي هذا الأمر أحياناً بعواقب لا تحمد، لأن الأهل قد يغذونهم بأفكار عكس فطرتهم التي يفكرون بها.

فالأطفال وبفطرتهم يكتشفون دينهم وعقيدتهم ومن المعيب أن يقف الأبوان عائفاً أمام تلك الفطرة التي وهبها الله لهم، فالمدرسة والأهل مهمة رسالية مشتركة وعليهم أن يوحدا الهدف في صنع إنسان متكامل دينياً وأخلاقياً ونفسياً.

الأم التي تشتت الهدف الأساس من التربية حتى تماشي أهوائها وأهواء الدائرة المجتمعية التي تحيط بها على حساب أبنائها وتربيتهم التربية السليمة، وإن نقص ثقافتها تنعكس على أبنائها وبالتالي تسبب انحراف الفطرة السليمة وهدم التربية من أساسها.

تضجرت الأم من سلوك المدرسة التي تُدرّس ابنتها، وانتهى الأمر بها أن جاءت إلى المدرسة لتقدم شكوى، الشكوى كانت محط تعجب الجميع، تشتكي الأم من أن ابنتها تتلقى تعليماً دينياً في المدرسة خارج المنهاج وإنما لا تريد لابنتها أن تتعلم وتتقن في صغر سنّها من الأمور الدينية وكل ما تريده التفوق بالدراسة الأكاديمية! وكانت التعليقات الدينية التي تلقىها المعلمة هي كيفية الصلاة والوضوء والتسبيح وأهمية الاستغفار!

هي لا تريد أن تتعب ابنتها وتثقلها - كما هو رأيها - بالتعاليم الدينية والأخلاقية وكأن هذه الدروس لها وقتها الذي لم يكن بعد، ولكنها حريصة على تلقيها الدروس الأكاديمية الأخرى لتباهي بها أمام المجتمع.

الإنسان يبدأ طفلاً كورقة بيضاء بدون هوية أو اسم أو ديانة أو معتقد، يبدأ بالتنفس والرضاعة وكأن تلك الأمور بديهية له، كلما تقدم به العمر يبدأ بالتساؤل عن وجوده وماهية الكون، فتبدأ انعكاسات البالغين وأفكارهم

وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأَوْوَا إِلَى الْكَهْفِ يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَرِيقًا (الكهف/ ١٦).

٢. **مريم بنت عمران (عليها السلام):** قال تعالى: (وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ اتَّخَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا، فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا) (مريم ١٦ و ١٧). فابتعدت من أهلها إلى المكان الشرقي ثم المكان القصي فوهبها الله عيسى (عليه السلام).

٣. **إبراهيم (عليه السلام):** (فَلَمَّا اعْتَزَلْتُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا) (مريم/ ٤٩). فالنبيان أعني إسحاق ويعقوب هما نتيجة للاعترال الإبراهيمي كما أن النبوة هي رحمة خاصة شملت هما جراً اعترال أبيهما (عليه السلام).

٤. **زكريا (عليه السلام):** (قَالَ رَبِّ أَنِّي يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِي الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ، قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آتَيْنَاكَ أَلَّا تَكَلَّمَ النَّاسُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا وَادْكُرْ رَبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ) (آل عمران ٤٠ و ٤١).

٥. **هذا وأهم من ذلك كله اختصار النبي محمد (صلى الله عليه وآله):** العزلة في غار حراء وليكون انقطاعه عن شواغل الأرض وضجّة الحياة وهوم الناس الصغيرة التي تشغل الحياة نقطة تحول لاستعداده لما ينتظره من الأمر العظيم، فيستعد لحمل الأمانة الكبرى.



ظاهرة التسول

آثارها.. أسبابها.. وطرق علاجها

أ. د. نجم عبدالله الموسوي / جامعة ميسان

إن ظاهرة التسول من الظواهر الخطيرة ومشكلة أخلاقية اجتماعية وعادة من العادات السيئة الموجودة في المجتمعات كافة، والتي تتنامى وتنتشر وتتسع في المجتمعات التي تتعرض إلى الفقر وإلى المتغيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والأمنية وغيرها والتي أخذت تنتشر وتتسع وخصوصاً في أوساط المجتمع العراقي في الآونة الأخيرة فهي أشبه بالداء الذي ينتشر إذا لم تتم عملية السيطرة عليه ومكافحته، فلا بد من مواجهتها لما لها من آثار سلبية خطيرة وانحرافات سلوكية قد تؤدي إلى الجنوح والجريمة ومشكلات اجتماعية وأمنية أخرى وتؤثر على بنية المجتمع وتماسكه وأمنه.

جهد فردي يؤديه فرد إلى جهد جماعي وشبكات للتسول والنصب والاحتيال يؤديه مجموعة أشخاص يرتبطون بآخرين منتفعين هدفهم جمع المال بأي وسيلة كانت.

أسباب انتشار ظاهرة التسول:

١. هناك فعلاً من هو محتاج وقد اضطرت له الفاقة وألجأه الزمن إلى الاستعانة بالآخرين وطلب يد المساعدة منهم والرجوع إليهم وهذا الصنف يختلف عمن يمتن التسول ويتقنه.
٢. تدني المستوى التربوي والتعليمي والثقافي لبعض أبناء المجتمع.
٣. غياب الرادع القانوني والمتابعة المستمرة من أجهزة الدولة المتخصصة.

يمكن تشخيص هذه الظاهرة بأنها سلوك وحالة اجتماعية سلبية مقيتة يطلب صاحبها الصدقة بأنواعها سواء كانت مادية أو عينية في الأماكن العامة والدينية والأسواق ومن يمتن هذا السلوك يسمى متسولاً وهو يستجدي بصورة مستمرة أو مؤقتة.

وقد تتطور هذه الظاهرة فتتحول من تسول إلى حالات شاذة أخرى مثل السرقة والاعتداء على الآخرين وتخريب الممتلكات الشخصية والعامة، ومن اللافت للنظر أنها أصبحت كتجارة يمارسها أصحابها ويتفننون في طرائقها ووسائلها وأساليبها بشتى أنواع التظاهر والتصنع وان لها داعمين ومؤيدين ومنفعين.

من الأمور التي يخشى منها ويحذر أن يتحول التسول من

٤. انتشار الجهل بين أوساط المجتمع وقلة الوازع الديني والقيمي وعدم الالتزام الأخلاقي لدى بعض الأفراد.
٥. ضعف دور الأسرة وتفككها بسبب المشكلات الأسرية والتنشئة الاجتماعية الخاطئة والتربية القاسية التي يتعرض لها بعض الأبناء.

٦. انفصال الوالدين وتشنت الأبناء وازدياد حالات الطلاق واليتم وعدم رعاية الأيتام والعناية بهم.

٧. اعتماد التسول كمهنة وحرفة يمتنعها بعض الأشخاص ذكورا وإناثا وذلك لكثرة الكسب وسهولة الحصول عليه عن طريق التمسك والتظاهر بالفقر والمرض والعوز بأساليب وطرق شتى.

٨. زيادة الفوارق الاجتماعية بين أفراد المجتمع الواحد وتحوله إلى طبقات، وكذلك ازدياد حالة الترف والبذخ والإسراف.

٩. انخفاض المستوى الأخلاقي لبعض من يمتنع التسول الأمر الذي يترك أثراً سلبياً على أفراد المجتمع الآخرين وخصوصاً بين الأطفال والنساء.

١٠. إصابة البعض بالإمراض النفسية والعقلية التي تدفعهم إلى الاستجداء والتسول.

١١. تناول المسكرات والمخدرات التي تجعل الفرد يحتاج المال ويبحث عن طرق غير مشروعة وغير مناسبة لجلب المال والحصول عليه.

١٢. تعرض البعض إلى سطوة وسيطرة بعض أفراد المجتمع والضغط عليهم أو ابتزازهم أو تهديدهم للعمل في هذه المهنة وجلب الأموال لهم.

١٣. عدم انتماء بعض الأفراد إلى أسر كونهم مشردين أو فاقد أولياء أمورهم الأمر الذي يضطرهم للعيش في الشارع وليس ضمن أسرة ينتمون إليها وبيت يحميهم.

١٤. سهولة الحصول على المال الأمر الذي يغري المتسول بالاستمرار بعمله وإتقانه لفن التسول وطريقة طلب العون والمساعدة بأساليب جديدة ومبتكرة وبمظاهر مؤثرة في الآخرين تستدر عواطفهم.

علاج ظاهرة التسول:

١. زيادة الوعي الديني والأخلاقي في المجتمع وبث روح النشاط والحيوية فيه ونبذ هذه الظاهرة السيئة.

٢. تشجيع المؤمنين لتقديم المستحقات المالية الشرعية من زكاة وخمس وصدقات والحث عليها وإعطائها إلى المستحقين الحقيقيين المعرفين في المجتمع.

٣. توعية الآخرين بعدم الانجرار وراء العاطفة والحالة الوجدانية للمتظاهرين بالتسول والمتصنعين بالفقر والعوز، وتشخيص ممن هم في حاجة حقيقية وتقديم المعونة إليهم.

٤. العناية بالجانب الإعلامي وتوعية المجتمع بأن هناك من هو يستحق الصدقات ولا يتسول، وتوعية المجتمع بعدم التعاطف والتفاعل مع المتسولين لكي لا يستفحلوا بما يقومون به من عمل غير مناسب.

٥. متابعة الأسباب الحقيقية الكامنة وراء ظاهرة التسول لغرض متابعتها والقضاء عليها ومواجهتها.

٦. معالجة بعض الأشخاص الذين لديهم مشكلات نفسية جعلتهم يتسولون وذلك بعرضهم على الأطباء النفسيين المتخصصين.

٧. محاربة الفقر وإيجاد فرص عمل للعاطلين والعمل على

تأهيلهم

لينخرطوا

في صفوف المجتمع

ويكونوا أفراداً منتجين لديهم

عمل مستقل يقتاتون منه ويقدمون

خدماتهم للمجتمع الذي ينتمون إليه بما يحفظ

كرامتهم وماء وجوههم.

٨. إيجاد فرص عمل للقادرين على العمل وليس لديهم أي مشكلات جسدية أو عقلية أو نفسية وتشجيعهم على أن يقدموا عطاءً لمجتمعهم ووطنهم.

٩. منع أي نوع من أنواع الاستغلال الذي يلجأ إليه بعض السلطويين في استغلال الضعفاء وجعلهم وسيلة للاستجداء والتسول.

١٠. تشريع القوانين والتعليمات التي تعمل على تجريم هذه الظاهرة ومحاسبة المتسولين أو من يقف وراءهم ليجني الأموال الطائلة.

١١. تفعيل دور الأسرة ومتابعة الأبناء بصورة مستمرة ودائمة ومراقبة سلوكهم وما يطرأ عليه من تغيرات وأمور سلبية.

١٢. التركيز على دور المجتمع بمساعدة الآخرين ومعونتهم وتفعيل برنامج التكافل الاجتماعي والمساعدة والتعاون فيما بين أبناء المجتمع الواحد.

١٣. مواجهة من يمتنع الأطفال والنساء وخصوصاً الشابات والمراهقات للاستجداء والتسول في الأزقة والمحلات والأحياء والشوارع.

١٤. أن تقوم الدولة بدعم مالي للأشخاص غير القادرين على العمل ولديهم مشكلات جسدية ولكبار السن فضلاً عن الدعم المالي لمن يستحق العلاج وليس لديه قدرة على دفع تكاليفه والعملية التي يحتاج إليها.

١٥. التأسيس لإقامة الجمعيات الخيرية والمراكز التطوعية والمؤسسات النفعية التي هدفها خدمة المجتمع وخصوصاً الفئات المستحقة والمعوزة.

١٦. تفعيل دور المدرسة ومحاربة ظاهرة التسرب منها وتشريع القوانين التي تلزم أولياء الأمور بإدخال أبنائهم إلى المدارس ومتابعة سلوكهم وتصرفاتهم.



الشهيد الشيخ

علي نافع حاتم العبودي

من مواليد محافظة البصرة 1964

التحصيل الحوزوي: سطوح

تاريخ ومكان الاستشهاد

2015-3-21 - الدور - صلاح الدين

عاش حياته صادقا نزيها مستلهما من ثورة عاشوراء
عظمة التضحية والعطاء .

عرف الشهيد بنشاطه الاجتماعي الكبير لا سيما الاهتمام
بشريحة الشباب التي تحرك نحوها من خلال إلقاء
المحاضرات الدينية والتربوية والارشادية، و اقامة
الدورات الفقهية والقرآنية والثقافية .

شارك في الحرب ضد داعش قبل صدور فتوى الدفاع
الكفائي ، وبعد صدور الفتوى المباركة التحق
بالمجاهدين ليشترك في معارك تحرير مناطق: (سامراء،
بلد ، تكريت ، وغيرها) كان يضطرب معه ثلاثة من
ابنائهم مصرًا على المشاركة والتواجد في ساحات المعارك،
حتى ختم حياته في منطقته الدور بعد انفجار عبوة ناسفة
ليرحل شهيدا مسرجا بدمه شمس الحرية، وكواكب
الكرامة ، فكان ابجدية للحياة وحضورا باهى به سكان
الابد .



الشباب

- حوار مع الباحث والخطيب
سماحة السيد جعفر المروج (دام توفيقه)
- الشباب وحل أزمة العمل
- الشباب.. وثقافة الصور الخادشة للحياء



الباحث والخطيب سماحة السيد جعفر المروج (دام توفيقه)

لابد من الاستفادة من كل أسلوب يحفظ أو يرتقي بأنفسنا

حاوره: هاشم الباجي

منذ مدة طويلة عرفت السيد جعفر مصلحا ومرشدا فطالما كانت محاضراته وتوجيهاته تؤثر بشكل كبير في المخاطبين وذلك - وحسب ما أراه - لصدقه وجديته في طرح المواضيع التي تهتم المجتمع ولاسيما الشباب، فدائما كنت ألاحظه يتعامل معهم برفق وتودد لكسبهم، وللسيد المروج التفاتة جميلة وهو يؤم المصلين يوميا في جامع الامام الحسن (عليه السلام) حيث يطلب من المصلين ما بين صلاتي الظهر والعصر طرح أسئلتهم واستفساراتهم وإشكالاتهم لمناقشتها واجابتهم بطريقة مقنعة ومحبة تتضمن عبارات الدعاء والهداية، وفي احدى المرات وبعد فراغه من الصلاة طلبت منه إجراء حوار ثقافي فكري لمجلة الولاية حول الواقع الفكري والثقافي للمجتمع فأجابني لذلك برحابة صدر، فابتدأته سائلا:

والثقافة، فجزء كبير وأولي يُلقى على الآباء والأمهات وهذا بدوره يتطلب والدين يتحسنان بشكل واسع دور النمو الفكري والثقافي في صيانة ورقي أبنائهم حتى يكونوا قرة لأعينهم، وبعد ذلك يأتي دور المؤسسة الأكاديمية باعتبار احتضان الأولاد في الابتدائية وربما قبلها وحتماً بعدها وفي خلال ذلك يكون

على من تقع مسؤولية النهوض بواقع المجتمع الفكري والثقافي؟

من الواضح أن الكثير إن لم يكن أغلبهم من الآباء والأمهات غير مؤهلين للنهوض بالمستوى الفكري للأولاد بشكل مباشر لكن لهم دوراً كبيراً في حث الأولاد على التواجد في رياض الفكر



أقول للشباب اتخذوا قرار كيف تكون شخصياتكم بترو عال..

والمؤسسة الأكاديمية هما معاً عماد المجتمع ولا بد من تعاونهما بشكل جدي وفعال من أجل الرقي بهذا المجتمع.

ما سبب انتشار الكثير من الأفكار الدينية المنحرفة والإلحادية في المجتمع لاسيما بين الشباب؟

هناك أسباب عديدة، ولكن أكثرها تأثيراً هو الضعف النفسي والضعف الفكري وفقدان الثقة بين الموجه والمتلقي، ومن المهم الالتفات لهذه النقطة جيداً، وكذلك من الأسباب الأخرى الانفتاح على الأفكار المطروحة في الساحة بغير انضباط من خلال وسائل التواصل والفضائيات.

ما هو الحل للوقوف بوجه هذه الانحرافات؟

لا بد من دخول أشخاص مؤهلين نفسياً وعلمياً في عوالمهم والإصغاء لشبههم والجواب عليه بشكل رصين، بدون تعصب وانفعال ونفي هذه الانحرافات فكرياً وعملياً.

كلمة توجهها للشباب؟

أقول للشباب اتخذوا قراراً كيف تكونوا شخصياتكم بترو عال، تعرّفوا على الناجحين بعد معرفة حقيقة النجاح ثم سيروا على سبيلها ووفروا في أنفسكم أسبابها بقوة ولا تستعجلوا كيف ينبغي أن تكون شخصياتكم، فمثلاً من قرر أن يكون مدخننا لما عرف بعد ذلك أن قراره كان خاطئاً، هل يستطيع ترك التدخين بسهولة أو صعوبة ممكن ذلك أو غير ممكن هذا مجرد مثال والمصاديق كثيرة.

للمؤسسة الدينية دور مهم أيضاً في استثمار فراغ الأولاد في العطل والمناسبات الدينية ورسم البرامج لذلك.

هل يقتصر دور المؤسسة الدينية على التبليغ في رفع ثقافة المجتمع؟

لا بد للمؤسسة الدينية من اعتماد وسائل وأساليب متعددة ومبتكرة تناسب التطور الحاصل في العالم والمجتمعات لتكون قادرين على مواجهة الغزاة، فكما اختلفت أساليب غزاة الفكر السلبي فلا بد من الاستفادة من كل أسلوب يحفظ أو يرتقي بأنفسنا وأبنائنا بأن نكون محصنين ومتفوقين.

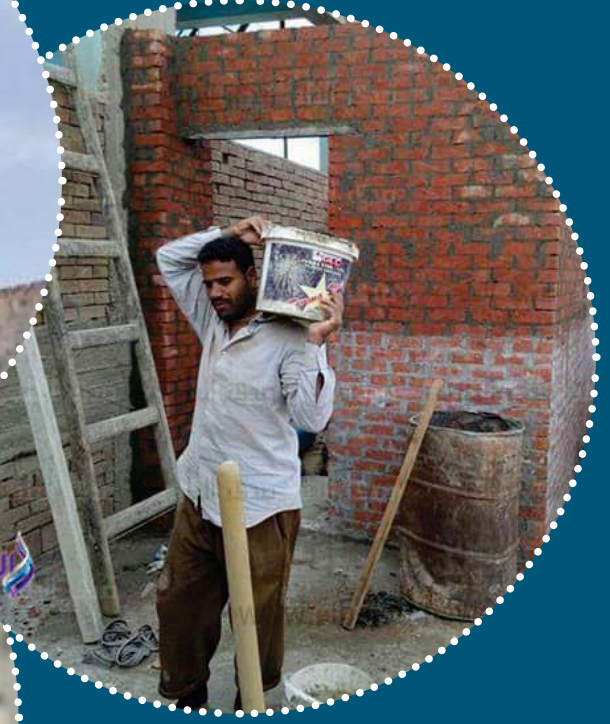
ما أبرز المشاريع الثقافية والفكرية الواجب عملها من قبل المؤسسة الدينية والمؤسسة الأكاديمية للنهوض بواقع الإنسان

الفكري والأخلاقي؟

أرى وضع برامج من ذوي الاختصاص بما يتناسب مع عمر ونوع المتلقي لزرع الفكر الصحيح خصوصاً من خلال البرامج الترفيهية والحوارات الثقافية التي بإمكان المشاركين فيها طرح أي سؤال أو إشكال أو شبهة، ويكون المدير لهذه الملتقيات على قدر كافٍ من فن التعامل والتلقي والإصغاء وتدوين الحواجز، ولا بد من استخدام الطريق المباشر وهو الحوار الهادئ والنقاش العلمي الرصين لاسيما مع الشباب في الجامعات.

ما مدى التعاون بين المؤسسات الأكاديمية والمؤسسات الدينية؟

للأسف التعاون ضعيف لدرجة كبيرة والأسباب للأسف كثيرة، ومعروفة للطرفين ولا أحب ذكرها، وأرى أن المؤسسة الدينية



الشباب وحل أزمة العمل

عبد الحسن هادي

العمل هو أساس اقتصاد كل بلد، من دونه لن تملك المجتمعات القدرة على الازدهار والتقدم.

اختلفت وتنوعت الأعمال بتغير الأزمان والعقود، ففي السابق كان العمل مقتصرًا على مهن محدودة كالزراعة مثلاً، إذ كان أغلب الشباب يزاوون هذه المهنة مع آبائهم ويتوارثونها منهم، بينما اليوم ومع التقدم التكنولوجي تطورت وتعددت مجالات العمل المختلفة مع تطور وتعدد الاحتياجات، مما أدى إلى ظهور أنواع جديدة من الأعمال..

ومع كل هذا التطور الهائل، تبقى هناك أزمة واضحة في عمالة الشباب، ما يستدعي تسليط الضوء بدقة على هذه الأزمة لأهميتها القصوى.

تصنيف الأعمال:

يمكن أن نصنف العمل على فئتين:

أعمال وظيفية (الوظائف الحكومية ضمن القطاع الرسمي): وهي تلك الأعمال التي يحصل عليها الشاب بعد التخرج من الدراسة، وحسب الاختصاصات المطلوبة ومدى الحاجة إليها.

وفي الوقت نفسه هناك بعض الوظائف التي لا يحتاج الشخص فيها للحصول على شهادة، إذ يتم توظيفه نتيجة لامتعه بصفات تؤهله للحصول على الوظيفة الحكومية المتاحة له، ونسبة هذه الفئة في المجتمع قليلة جداً تعتمد على الصفات المتوفرة في الشخص المتقدم للعمل في هذا المجال. وهناك أعمال حرفية (القطاع الخاص): يمتثلها في الأغلب الذين لا يكملون دراستهم لأسباب اجتماعية أو اقتصادية



عائقها توفير فرص عمل لمجموعة من الشباب بحسب الاختصاصات التي يتمتعون بها بعد أن تقيم لهم دورات تدريبية وتطويرية تضم مختلف الاختصاصات والمهن وتكون مواكبة للتطور الحاصل على جميع الأصعدة والأعمال.

ومن الوسائل المهمة في توفير فرص العمل للشباب مسألة تشغيل المصانع والمعامل ضمن القطاع الخاص وبدعم مباشر من قبل الجهات الحكومية، إذ إن تشغيل هذه المصانع والمعامل له أهمية كبيرة في النهوض باقتصاد البلاد من جهة ولدورها في احتواء عدد كبير من الشباب العاطل والمتعطل للعمل من جهة أخرى، وفسح المجال لهم من خلال الاستفادة من طاقاتهم في تشغيل هذه المصانع أو المعامل، وما لذلك من دور في القضاء على البطالة وفي نفس الوقت الترويج للسلع المحلية والاعتماد عليها في الأسواق.

إن توفير فرص العمل للشباب العاطلين يعد من أولى مسؤوليات جميع الأطراف (الحكومات والمؤسسات) بل وأهمها، لأن الشباب هم عصب حياة كل أمة والمستقبل الذي تنهض به، فمن خلال تهيئة أعمال متعددة تضم جميع فئات الشباب وبحسب المجال الذي يجد نفسه فيه مبدعاً، سينتج لنا شباب طموح يحب العمل ويجتهد به ويبتعد عن أجل أن يكون عائلة متزنة مادياً تتمتع ولو بجزء بسيط من الرفاهية والعيش الرغيد.

خارجة عن السيطرة، وهناك فئة أخرى منهم ممن حصل على شهادة تخرج ولكن لم يأخذ فرصته في الوظائف الحكومية، فنجد الشاب في هاتين الفئتين يتعلم حرفة أو صنعة معينة يسترزق منها ليسد جزءاً من متطلبات الحياة اليومية. يكون الدخل المالي لهذا النوع من الأعمال في الغالب غير مستقر حسب حاجة السوق للسلعة التي يقوم صاحب المهنة بإنتاجها وطريقة تسويقها ومقدار الطلب عليها من قبل الجهة المستهدفة.

حلول واقعية:

إن أزمة توفير فرص العمل للشباب باتت أزمة عالمية، إذ إن العالم يحوي بطالة شبابية ازدادت في الأعوام الأخيرة، لكثرة الخريجين من الشباب وعدم توفر وظائف خاصة لهم، بل وحتى غير الخريجين من الشباب الذين لا يستطيعون أن يجدوا العمل الذي يسد حاجتهم من خلال تعلمهم حرفة معينة.

ما الحلول اللازم اتخاذها للحد من هذه الأزمة الخطيرة على المجتمع؟

من الضروري جداً أن يكون هناك تدخل من جميع الأطراف ذات العلاقة سواء كانت أطرافاً حكومية أو غيرها من خلال توفير الوظائف اللازمة للحد ولو بجزء قليل من أزمة عدم توفر العمل للقضاء على البطالة، أو من خلال توزيع قروض مالية للشباب مع وجود ضمانات لفتح مشاريع اقتصادية خاصة بهم ليشقوا طريقهم في ميدان الأعمال الحرة.

ولمؤسسات المجتمع المدني الدور المهم أيضاً، إذ تقع على



الشباب.. وثقافة الصور الخادشة للحياء

هاشم الباجي

يواجه الشباب الكثير من التحديات سيما فيما يتعلق بناحية الغريزة، التي تحاول من خلالها بعض الجهات التي تروج للانفتاح والتحرر والابتذال.. من خلال ثقافة الصورة المرئية المثيرة للفرائز، حيث لم تعد الصورة التي تبث عبر شاشات الإعلام ووسائل الاتصال المختلفة مجرد صور صامتة، بل تحولت إلى وسيلة ثقافية للترويج لمختلف الأفكار المنحرفة والسليمة، وتعبر عن مواقف وآراء ناشريها، ولم تعد الصورة المتطورة في عصر العولمة الجديد مجرد صورة، فالصورة لها محتوياتها الثقافية والمعرفية وأيضا الفرائزية، وأخذت تلعب دوراً مؤثراً لإيصال أي رسالة يُراد إقناع الشباب بها.

الإنساني، وأصبحت من أسلحة المعركة الثقافية، وهي أضحت أكثر تأثيراً في جيل الشباب من أي جيل آخر. والإبداع والتطور الذي يصاحب الصورة المتحركة (الأفلام) استخدم في كثير من الأحيان - للأسف الشديد - في توصيل رسالة مليئة بالصور العارية أو شبه العارية، خصوصاً للمرأة التي يُراد تحويلها إلى مجرد وسيلة في عملية استعراض فني لمفاتن جسدها بصورة مثيرة

التغيير والانفتاح:

في عصر تغير فيه الكثير، تغيرت معه الصورة أيضاً، فلم تعد الصورة مجرد لوحة فنية، أو تعبيراً عن رسوم وصور، أو مجرد متعة تسر الناظرين إليها، بل أضحت تحمل أفكاراً وثقافة ومعرفة، بغض النظر إن كانت تلك الثقافة هادفة وملتزمة أم فاضحة ومخلّة بالآداب والحياء! فالصورة المتحركة والمتطورة تحولت إلى وسيلة للتواصل



**أضحت ظاهرة وضع
الصور الخادشة للحياء
على الملابس أو على أغلفة
العطور وغيرها من الظواهر
السائدة في أسواقنا المحلية**

**لا بد على جيل الشباب
من مراعاة قيم الحياء
والابتعاد عن كل صورة
مبتذلة**

الدراسات قوة تأثير الصور الإباحية في ارتكاب جرائم التحرش والاعتداء الجنسي ضد الإناث والأطفال. كما أن الإدمان على مشاهدة الأفلام الخليعة والصور العارية يؤدي إلى تدمير المثل والقيم الأخلاقية والمعنوية عند المشاهدين لها، وما ارتفع جرائم الاغتصاب للفتيات في كثير من المجتمعات المسلمة، بل واغتصاب الأطفال إلا دليلاً على تأثير ذلك في سلوكيات الفتيان والفتيات. ونظراً لما تتركه الصور الإباحية والأفلام الخليعة على سلوك الإنسان، فقد أفتى الفقهاء من مختلف المذاهب الإسلامية بحرمة مشاهدة أو اقتناء ذلك، وذلك بهدف الحفاظ على أخلاقيات وسلوكيات وقيم الشباب من التدمير والتخريب.

فلا بد على جيل الشباب من مراعاة قيم الحياء والابتعاد عن كل صورة مبتذلة، وتجنب مشاهدة أي فيلم مبتذل، أو صورة خادشة للأدب والحياء، ومما لا شك فيه أن للوازع الديني دوره الفاعل والمانع من الوقوع في الرذيلة والانحراف، وإلا فإن الوصول إلى تلك المحرمات أصبح في متناول جل الناس، فإذا تجاوب الشباب مع وسائل الانحراف، ووقع في مستنقع الفساد، فإنه سينحط شيئاً فشيئاً حتى يصل إلى قاع الانحراف والفساد، وبذلك يخسر دنياه وآخرته، أما إذا تجنب ذلك فسينال سعادة الدنيا والآخرة.

ومهيجة للغرائز والشهوات. وتستخدم اليوم كل تقنيات عرض الصور المتطورة من خلال وسائل التلفاز والكمبيوتر والسينما والهواتف الذكية وأجهزة الفيديو و DVD وغيرها في نشر الأفلام المبتذلة، والصور الخادشة للحياء والتي تنشر حتى على الملابس، أو أدوات الحلاقة، أو في حلقات المفاتيح، أو على أجهزة الفيديو أو أقراص CD ليسهل ترويجها بين الشباب، بما يساهم في زيادة لهيب نار الشهوات بهدف إفساد الشباب أخلاقياً وإضعاف الروح الدينية عندهم.

دعايات خادشة للحياء:

قد أضحت ظاهرة وضع الصور شبه العارية على الملابس أو على أغلفة العطور وغيرها من الظواهر السائدة في أسواقنا المحلية وهي نوع من أنواع الدعاية لجذب أكبر عدد من الشباب، حتى يكاد ينعدم الحياء عند الكثير من أصحاب المحلات بملء محلاتهم وعرضها بشكل جريء أمام الناس بدون أي خجل أو حياء وكأن شيئاً لم يكن سيما وحتى في المدن التي تضم أماكن مقدسة.

آثار

وقد أثبتت الدراسات الميدانية العلاقة الوثيقة بين ارتكاب الجرائم الجنسية ومشاهدة الصور والأفلام الجنسية والمبتذلة، إذ يدمن مرتكبو الجرائم الجنسية على مشاهدة الأفلام الجنسية والخادشة للحياء، كما تبين بعض



إزرع البهجة من حولك

العتبة العلوية المقدسة

الافضادفة

إعداد: حفر حمفد الكرفطف

مفاهفم اققصافاففة

أرقفام ومعانف

قفنففة النانو فف عالم الصناففة وواففرفها الاققصافف



مفاهيم اقتصادية



الاتفاق الاحتكاري



اتفاق علني أو ضمني، محدود أو شامل بين شركة أو مجموعة شركات، لتوزيع المهام أو تنسيق القرارات أو السياسات المتبعة، وبذلك تنتهي المنافسة بينها من ناحية وتقوى تجاه بقية الشركات من ناحية أخرى.

يؤدي هذا الاتفاق إلى احتكار الانتاج والتوزيع والاسواق، أي احتكار الربح على حساب المؤسسات الصغيرة، وبالتالي على حساب المستهلك وحتى على حساب مصلحة البلد..

من الوسائل التي تلجأ اليها الشركات المتحالفة لتحقيق هكذا اتفاق :
- تخفيض انتاج او تسويق مادة معينة للرفع من سعرها فيها بعد.
- إيقاف حركة الاختراع لحماية انتاج معين.
- تعيين الاسعار بشكل تعسفي ودون أي مشاور مسبق.

مجموعة من المؤشرات والمتغيرات التي تحدث دورياً في اقتصاديات الدول.. كالبطالة والتضخم والناتج المحلي والاجمالي.. وقد تختلف مدة كل دورة بحسب قدرة الاقتصاد.. وتنقسم مراحل الدورة الاقتصادية الى:
- الانتعاش: تتميز مرحلة الانتعاش الاقتصادي بارتفاع معدلات النمو من خلال زيادة الإنتاج وفرص العمل ومبيعات الأرباح.
- الازدهار: تتميز بارتفاع أكبر في مستوى الإنتاج يرافقه عادة انخفاض أكبر في مستوى البطالة وارتفاع مستوى التشغيل.
- الانكماش: تتميز هذه المرحلة بتراجع في مستوى الإنتاج وانخفاض في مستوى التشغيل وارتفاع في مستوى البطالة.
- الكساد: في هذه المرحلة يحدث تراجع أكبر ولفترة زمنية أطول في مستوى الإنتاج يرافقه تراجع حاد في مستوى التشغيل وارتفاع في مستوى البطالة.

الدورة الاقتصادية



تحرير التجارة

يهدف تحرير التجارة إلى تشجيع التبادل التجاري وتسهيل حركة البضائع والخدمات عبر الحدود، مما يمكن أن يؤدي إلى تحقيق الفوائد الاقتصادية والاجتماعية للبلدان المشاركة.

- يتحقق تحرير التجارة من خلال اتخاذ إجراءات مثل :
- تقليل الرسوم والتعريفات الجمركية، وتبسيط الإجراءات.
- إزالة الحواجز المرتبطة بالكميات.
- تطوير اتفاقيات التجارة الحرة بين الدول.
- يوفر تحرير التجارة العديد من الفوائد منها: تقليل التكاليف وزيادة الكفاءة وتحفيز الشركات المحلية وسهولة الوصول إلى الأسواق والحد من الفقر.



٧٠٠٠



حذر مختصون من فواجع مخبئة خلف 7000 مشروع تجاري مخالف لشروط السلامة المهنية في جميع محافظات العراق ماعدا إقليم كردستان. يذكر، أن مديرية الدفاع المدني سجّلت 7000 مشروع مخالف أحيل منها 3000 إلى المحاكم وتم تغريم 4000 مشروع بمبالغ مالية.

١٠,٧



تشير تقارير بيانات هيئة الكمارك الرسمية الصينية أن قيمة البضائع الصينية المصدرة الى العراق لغاية نهاية ايلول 2023 بلغت 10.7 مليار دولار مرتفعة بنسبة 11.5% مقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي والتي بلغت 9.6 مليار دولار فقط. وتشكل الاجهزة الكهربائية النسبة الأكبر من الصادرات الصينية بقيمة ارتفعت لتبلغ 2.14 مليار دولار بنسبة 34% مقارنة مع العام الماضي.

١١٩



أعلن البنك المركزي العراقي، أن الغرامات المفروضة على المصارف والمؤسسات غير المصرفية (شركات الصرافة) بلغت أكثر من 119 مليار دينار عراقي خلال الأشهر العشرة الماضية. وشملت الغرامات ايضا 378 عقوبة ادارية لهذه المصارف والمؤسسات غير المصرفية توزعت ما بين الإنذار والتنبيه والإمهال.

١٣٤

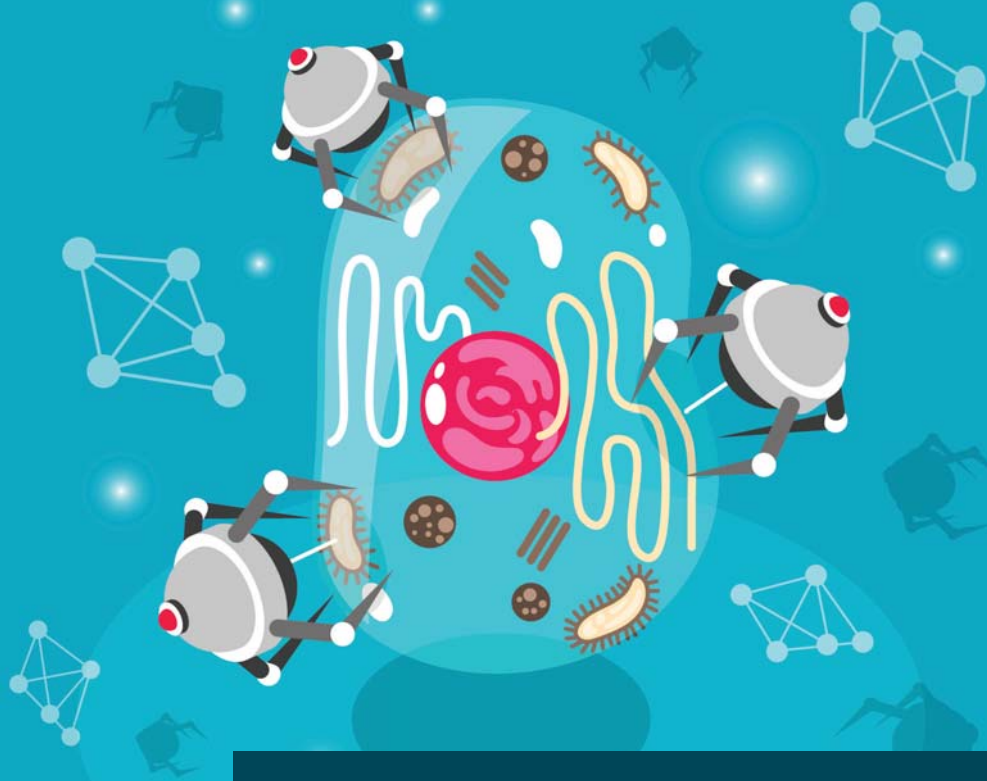


أعلنت هيئة الإحصاء التركية، ان العراقيين جاؤوا بالمرتبة الخامسة بين أكثر الدول بشراء العقارات التركية خلال شهر تشرين الأول الماضي. وأشارت الهيئة إلى أن الروس تصدروا باقي الدول في الأكثر شراء للعقارات في تركيا خلال تشرين الأول وبعدد 731 منزلا، وجاء الايرانيون بالمرتبة الثانية حيث اشترؤا 235 منزلا، والمانيات ثلثا بـ 152 منزلا، واوكرانيا رابعا بعدد 138 منزلا، والعراق خامسا وبعدد 134 منزلا.

٩٢



يتوقع بنك غولدمان ساكس أن يبلغ متوسط أسعار خام برنت 92 دولاراً للبرميل في عام 2024، وسط طلب قوي بينما ستظل إمدادات أوبك عند مستويات منخفضة. وقال البنك في مذكرة صدرت مؤخرا، إنه يتوقع عجزاً قدره 0.7 مليون برميل يوميا ونموا قويا للطلب قدره 1.6 مليون برميل يوميا في عام 2024. وأوضح البنك أن سوق النفط ستضيق بوتيرة معتدلة، لكنه لا يزال يرى أن هناك طاقة إنتاجية فائضة كبيرة للتعامل مع الصدمات.



تقنية النانو

في عالم الصناعة وتأثيرها الاقتصادي

ترجمة: رياض الخرجي

في السنوات الأخيرة ومع النمو السكاني وزيادة الطلب على المنتجات والخدمات مما أدى إلى الإفراط في استخدام الموارد المتاحة، فقد أحدث آثاراً مدمرة على البيئة وتغيرات مختلفة فيها، وهي مشكلة تسمى النمو الاقتصادي وريادة الأعمال جاءت فيما يتعلق بالتنمية المستدامة والاهتمام بالعوامل البيئية في إنتاج المنتجات والخدمات، وفي الوقت نفسه، فإن أحد الأشياء التي تركز دائماً على التنمية المستدامة للأعمال هو الاقتصاد القائم على المعرفة مع إنتاج المنتجات في مجال النانو وإدخال تكنولوجيا النانو في مختلف الصناعات مثل الطيران والفضاء والدفاع والسيارات. وقد تمكنت الصناعة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والطب والأدوية والزراعة والبيئة والصناعات الكيماوية والبتروولية والنسيج وإنتاج الطاقة وتوزيعها من تحقيق نتائج هائلة في هذا المجال.

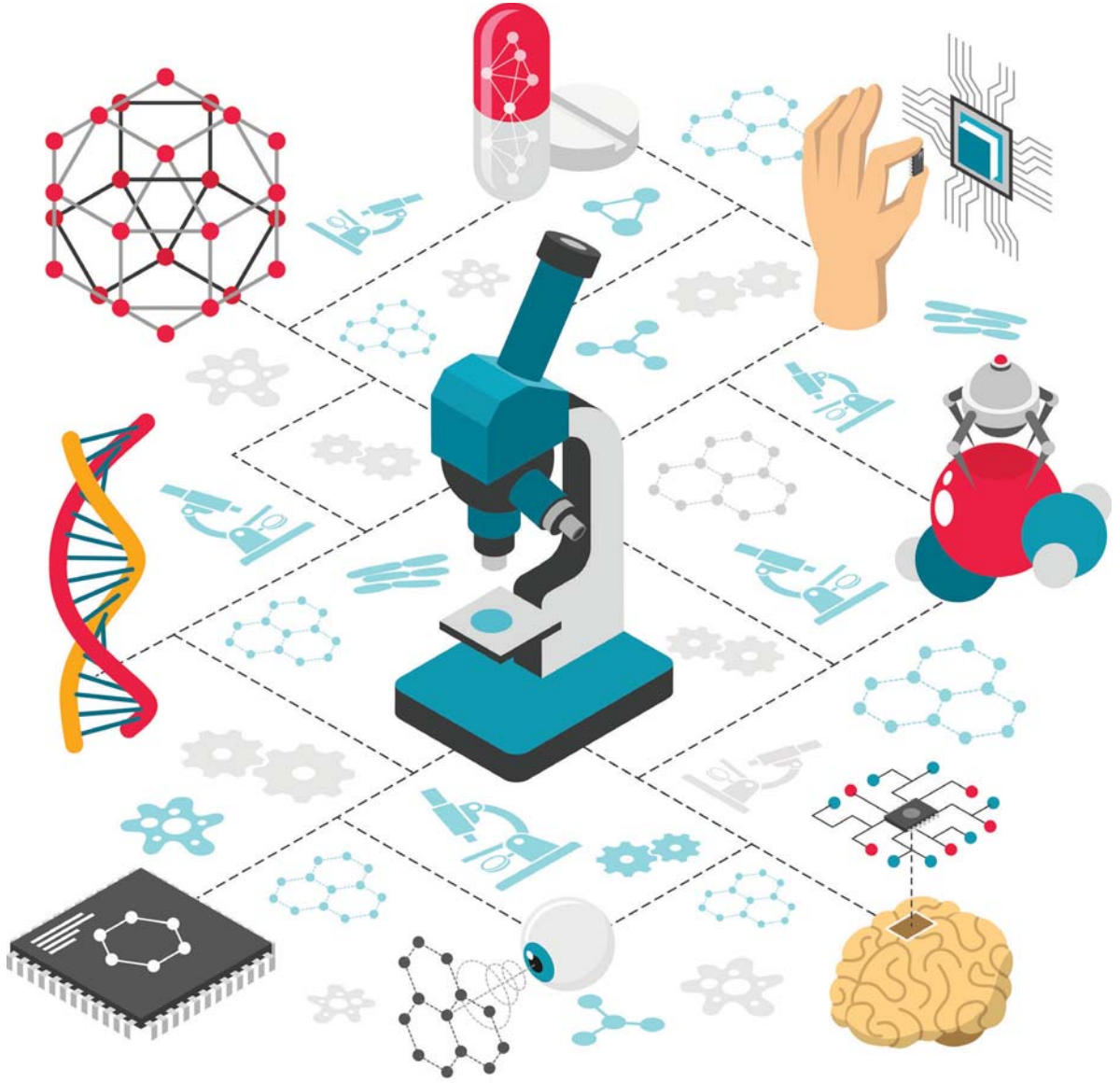
علم النانو وتكنولوجيا النانو:

تكنولوجيا النانو أو موجة المستقبل هي فن وعلم تغيير الأشياء على المستوى الذري أو الجزيئي، حيث توجد جزيئات النانو في كل مكان في الطبيعة، ويمكن العثور عليها في النار، والدخان، والفيروسات، والبروتينات، والانفجارات البركانية، والمعادن، والطين، والضباب، والحليب، والجلد، وأجنحة الحشرات، وأوراق الأرز، وما إلى ذلك. هذه الجسيمات النانوية الطبيعية ليست خطيرة بشكل طبيعي ويمكن التخلص منها بسهولة عن طريق نظام الدفاع في جسم الإنسان، هناك أيضاً جسيمات نانوية هي نتيجة ثانوية للإداعات البشرية، مثل الجسيمات الناتجة عن دخان الطهي، ومياه الصرف الصناعي، وما إلى ذلك. ومع ذلك فإن هذا الوضع يتغير مع التغيير الواعي للجسيمات النانوية

الطبيعية إلى مواد نانوية هندسية، المواد النانوية الطبيعية ليست موضوع علم النانو وتقنية النانو الحديثة، وبالتالي فإن دراسة علم النانو وتكنولوجيا النانو لا تتعلق بالجسيمات النانوية الطبيعية. وبدلاً من ذلك، تتعامل أبحاث علم النانو وتكنولوجيا النانو الحديثة مع المواد النانوية الهندسية التي يمكن تعديلها بشكل واسع لغرض محدد في بيئة معملية وتكتسب خصائص مختلفة. وفي الوقت نفسه، فإن استخدام المواد النانوية لتحسين المنتجات المختلفة له تاريخ طويل، حيث يشير التاريخ إلى أنه في القرن الرابع الميلادي على الأقل، عرف الناس تقنية استخدام الجسيمات النانوية في مختلف المجالات.

التنمية المستدامة:

إن مفهوم التنمية المستدامة هو في الواقع خلق توازن بين التنمية



ريادة الأعمال:

أدت ريادة الأعمال إلى ظهور سلع وأصناف وأساليب جديدة، أو تسريع التقدم البشري أو التخلص من الأساليب القديمة، أو تشكيل فروع جديدة تماماً في الصناعات، أو حتى خلق صناعة جديدة. لقد جعل هذا التطبيق العديد من السلع اليوم ليس أفضل فحسب، بل أرخص أيضاً مما كان يُباع قبل بضعة عقود. وقد اقترح فنكاتارامان وشين ريادة الأعمال باعتبارها عملية تحديد (اكتشاف) وتقييم واستغلال الفرص لتقديم منتجات وخدمات جديدة وأساليب تنظيمية وأسواق وعمليات ومواد خام، من خلال جهود منظمة لم يتم القيام بها من قبل.

تلعب ريادة الأعمال دوراً رئيسياً في الاقتصاد التنافسي والقائم على السوق اليوم. بمعنى آخر، في الاقتصاد الديناميكي، تتغير الأفكار والمنتجات والخدمات دائماً، ورجل الأعمال هو الذي يقدم نموذجاً للتعامل مع الظروف الجديدة والتكيف معها. يتطلب الوضع الاقتصادي للبلاد وتكوين السكان اليوم إيجاد مجالات رائدة في المشهد الاقتصادي. تُعد ريادة وإنشاء الأعمال من أهم سمات التنمية المستدامة في الدول المتقدمة في العقود الأخيرة. لقد أدرك الجميع اليوم أهمية ريادة الأعمال وإنشاء أعمال تجارية جديدة، وتظهر جهود جميع الحكومات في مجال إنشاء منصة مناسبة لتشكيل أعمال تجارية جديدة تتماشى مع احتياجات المجتمع وأهمية هذه القضية.

والبيئة، وفي عام 1980 ظهر اسم التنمية المستدامة لأول مرة في تقرير المنظمة العالمية لحماية الموارد الطبيعية، استخدمت هذه المنظمة في تقريرها الذي يحمل عنوان: استراتيجية الحفاظ على الموارد الطبيعية، هذا المصطلح لوصف الوضع الذي لا تكون فيه التنمية ضارة بالطبيعة فحسب، بل تساعد أيضاً.

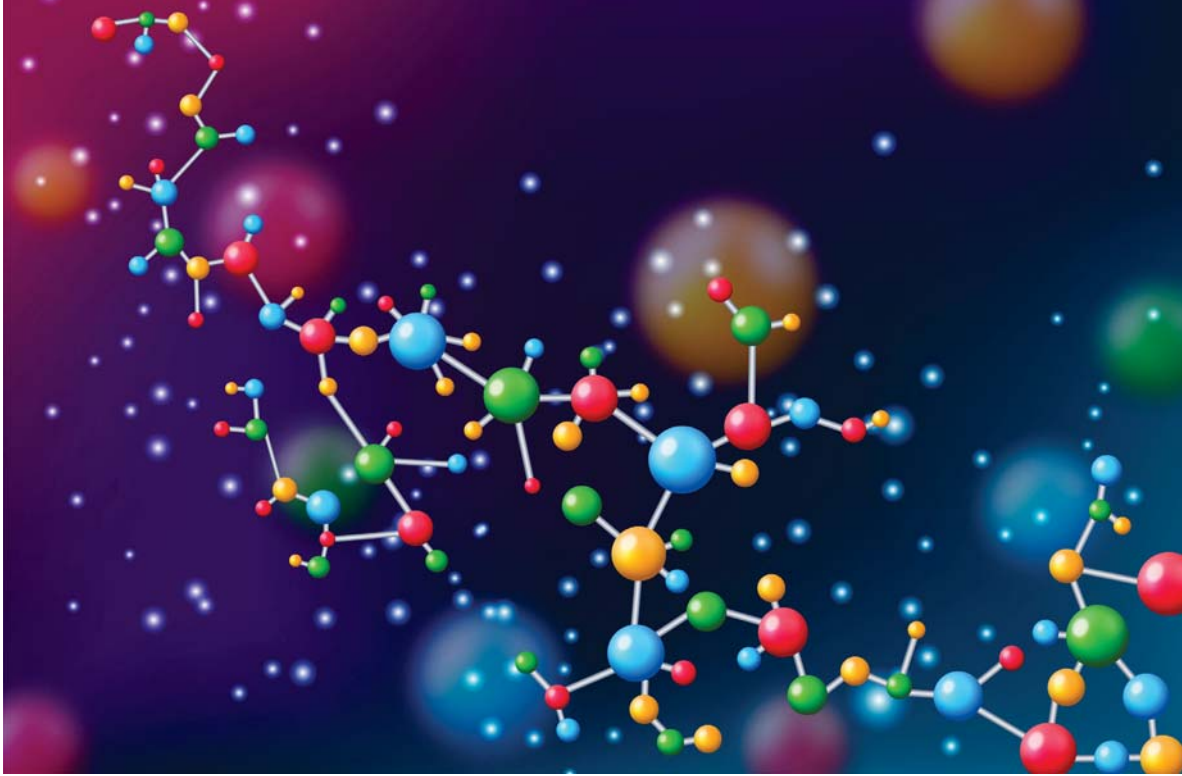
يمكن أن يكون للاستدامة أربعة جوانب: الاستدامة في الموارد الطبيعية، والاستدامة السياسية، والاستدامة الاجتماعية، والاستدامة الاقتصادية. وفي الواقع فإن التنمية المستدامة لا تركز على الجانب البيئي فحسب، بل تهتم أيضاً بجوانبه الاجتماعية والاقتصادية، التنمية المستدامة هي تقاطع المجتمع والاقتصاد والبيئة.

رجل الأعمال:

هو الشخص الذي يقوم، من خلال إنفاق الوقت والطاقة اللازمين، بتنسيق الموارد والعمالة والمواد الخام والأصول الأخرى بطريقة تزيد قيمتها أو المنتجات المشتقة منها مقارنة بحالتها الأصلية وتخلق قيمة مضافة.

العمل:

العمل هو أي نوع من العمل ذو مكافأة مادية (قبض راتب)، سواء كان لصاحب عمل أو كان الشخص يعمل لحساب نفسه. بشكل عام، أي نوع من مشاركة الأشخاص في النشاط الاقتصادي يسمى التوظيف.



تكنولوجيا النانو في صناعة معالجة المياه:

النظر في مسألة أزمة المياه التي تعد من المشاكل الأساسية التي تعاني منها معظم الدول المتقدمة والنامية اليوم. لقد جذبت معالجة مياه الصرف الصحي المنزلية ومياه الصرف الصناعي اهتمام البشرية منذ فترة طويلة، ولكن ما يمكن أن توفره تكنولوجيا النانو هو تحسين جودة مياه الصرف الصحي المعالجة لإعادة استخدامها في الزراعة أو تربية الأحياء المائية أو الاستخدامات الصناعية أو حتى الشرب والغسيل؛ لذلك يمكن أن تساعد تقنية النانو في توفير مياه نظيفة وصحية وصالحة للشرب من خلال الطرق التالية:

- أغشية ترشيح نانومترية لزيادة استخلاص المياه.
- طرق صديقة للبيئة لتنقية المياه الجوفية بالمكونات المعدنية والعضوية.
- المواد النانوية لتحسين كفاءة عمليات التحفيز الضوئي والكيميائي.
- أجهزة الاستشعار الحيوية النانوية للكشف السريع عن تلوث المياه.

في الواقع، باستخدام الأساليب المشتقة من تكنولوجيا النانو يمكن تحقيق بعض الأهداف الرئيسية لإدارة الموارد المائية، أي تقليل استهلاك المياه في القطاعات المختلفة، وتوفير المياه المطلوبة من مصادر غير تقليدية وإعادة استخدام المياه، كما أن استخدامها يوفر استهلاك التكلفة، والطاقة وحماية البيئة ومنع وإزالة التلوث البيئي وأخيراً تحقيق التنمية المستدامة.

تكنولوجيا النانو في صناعة الخرسانة:

في الوقت الحالي، يعد إنتاج واستخدام الخرسانة أحد الاهتمامات البيئية، حيث تعد صناعة الخرسانة من الصناعات الحالية عالية الاستهلاك، ولهذا السبب تم تحقيق إنجازات هائلة باستخدام تقنية النانو لتحسين سلوك وأداء الخرسانة.

لذلك فإن إنتاج خرسانة النانو والخرسانة الخضراء لصيانة وحماية البيئة يتطور ويتطور بأبحاث مكثفة، والعديد من أهم طرق تكنولوجيا النانو وأهمية الخرسانة الخضراء لا تزال تسير في طريق التحسين والتطور والتي سيتم تقديمها لصناعة البناء والتشييد.

وبهذه الطريقة، سيكون تركيز وتطوير الأبحاث المستقبلية في

مجال تكنولوجيا النانو والخرسانة الخضراء هو زيادة الكفاءة وتوحيد أساليب إنتاج الخرسانة الخضراء مع الحد الأدنى من المعدات والحد الأدنى من التكلفة، ومن الواضح أن تطوير هذه الأساليب وتطبيقها في صناعة البناء والتشييد سيكون له تأثير كبير على زيادة السلامة والعمر الإنتاجي للهياكل بما يتماشى مع أهداف البيئة والتنمية المستدامة.

كما أن التكاليف المرتفعة الحالية لمنتجات تكنولوجيا النانو سيتم تبريرها اقتصادياً من خلال الإنتاج الضخم والنظر في العائد على الاستثمار على المدى الطويل بسبب زيادة العمر الإنتاجي للهياكل وتقليل تكاليف الإصلاح.

لتقنية النانو تأثير إيجابي على التنمية الاقتصادية، و فقط من الآن فصاعداً، سيدعم أفراد المجتمع في شكل مستهلكين ومجموعات طبقية ومؤسسات تنظيمية تكنولوجيا النانو. وإذا تم أخذ القضايا البيئية والاجتماعية لتكنولوجيا النانو بعين الاعتبار وتم تلبية توقعات المجتمع من هذه التكنولوجيا، فسيكون لتكنولوجيا النانو تأثير اقتصادي إيجابي، ولذلك في هذا السياق، يُعد حجم السوق مؤشراً جيداً لتقييم أهميتها الاقتصادية، بحيث إذا نجحت تكنولوجيا النانو، فإن هذه التكنولوجيا ستعمل على تحسين أداء العديد من المنتجات بشكل كبير، أو إنتاج منتجات جديدة تماماً.

ومن خلال تعريف التنمية المستدامة ووصف تطبيق تكنولوجيا النانو في مختلف الصناعات، وكذلك العلاقة بينهما بالنمو الاقتصادي وريادة الأعمال، يمكننا أن نفهم ما يلي:

ينبغي على رجال الدولة وصناع السياسات والخبراء ورجال الأعمال إيلاء اهتمام خاص لتكنولوجيا النانو في الصناعة وذلك من خلال إنشاء مراكز البحوث ومجمعات العلوم والتكنولوجيا والمؤسسات العامة والخاصة لتعليم المعرفة ونقل التكنولوجيا وتكنولوجيا النانو في المجالات ومن خلال التمويل والمعدات والاستثمار في البحث والتطوير والقوى العاملة لتوفير اختراع وظهور تقنيات جديدة في هذا المجال حتى يتمكنوا من إنتاج منتجات وخدمات مناسبة من أجل الحفاظ على التنمية المستدامة وتلبية احتياجات المجتمع والسوق من خلال النانو التكنولوجيا في مختلف الصناعات لتشهد التنمية الاقتصادية وريادة الأعمال وكذلك الحد من البطالة في المجتمع.

المصدر: <https://donyaekasboka.com>



مَوَاقِف

إعداد: هشام أموري ناجي

- إطلاق القمر الصناعي (سبوتنك)
- لغة الحشرات وبصمتها
- علاقة التأثير الاجتماعي بوسائل الاتصال الجماهيري

إطلاق القمر الصناعي (سبوتنك)

درجات الحرارة وهي معلومات كانت ضرورية لرحلات الفضاء التالية. إلا أن سبوتنك كان قمراً اصطناعياً عام الأغراض، ولم يكن مهتماً ليقوم بتجارب علمية محددة، إذ كان عبارة عن شكل كروي بقطر (٨٥,٥) سم وبوزن بلغ ٨٤ كيلو جرام ومجهز بعدة مرسلات من جوانبه.

وكان كورولف وفريق من المهندسين السوفيت قد استندوا لإطلاق قمر اصطناعي أكثر تعقيداً، ويزن قرابة ألف كيلو جرام ويحمل معدات وأجهزة أكثر تطوراً، وعرف آنذاك باسم (الجسم دي) لكن الحكومة السوفيتية تخلت عن هذا المشروع وفضلت إطلاق قمر صناعي أخف وزناً وأقل تطوراً.

وفي الرابع من أكتوبر من عام ١٩٥٧، وتحديدًا في الساعة و (٢٨) دقيقة بتوقيت جرينتش، انطلق سبوتنك إلى الفضاء الخارجي، وكان العالم يراقب بذهول هذا الإنجاز التاريخي الذي قالت عنه صحيفة نيويورك تايمز في حينها إن الولايات المتحدة باتت في سباق من أجل وجودها.

ومنذ ذلك الحين انطلق العالم في سباق محموم حول من سيطر على الفضاء، السوفيت أم الغرب، ففي ١٢ من أبريل ١٩٦١ أصبح رائد الفضاء السوفيتي يوري جاجارين أول إنسان ينطلق للفضاء عبر المركبة الفضائية (فوستيك ١)، وبعدها بـ ٢٣ يوماً قام رائد الفضاء الأمريكي يدور حول آلن شيبارد بدوران فرعي لمدة ١٥ دقيقة في الفضاء، وأصبح جون جلين أول أمريكي يدور حول الأرض في عام ١٩٦٢.

بعد ذلك أطلق الاتحاد السوفيتي أول امرأة في الفضاء وهي فالنتينا تيريشكوفا في عام ١٩٦٣، وأجرى رائد الفضاء السوفيتي ألكسي ليونوف أول عملية مشي في الفضاء في عام ١٩٦٥ وكادت أن تنتهي الرحلة بكارثة حين أخفق ليونوف العودة تقريباً إلى الكسولة.

وفي ٢١ من يوليو/ تموز ١٩٦٩ أصبح الأمريكي نيل آر مسترونيج أول إنسان يضع قدمه على سطح القمر في حدث راقبه أكثر من ٥٠٠ مليون شخص حول العالم، كواحد من أهم أحداث القرن العشرين.

المصدر/ أحداث التاريخ الكبرى: ٢٥٣



بمعدات قياس علمية في صلب تلك التجارب.

وفي يناير من عام ١٩٥٦ حصل كورولف على مراده، فقد وافقت الحكومة السوفيتية على خطته تلك عقب سماعها أن الولايات المتحدة تنوي إطلاق قمرها الاصطناعي.

كان القمر سبوتنك قادراً على إرسال معلومات حول درجة حرارة الأرض، وقياسات تتعلق بالكثافة على سطح الأرض، مما عني للعلماء أن جهازاً متطوراً كهذا له أهمية كبيرة في توفير معلومات دقيقة ومن الفضاء الخارجي، وتوصلوا إلى إمكانية تطوير معدات تتحمل الظروف السائدة في الفضاء مثل انعدام الوزن والتغير المفاجيء في

في الرابع من أكتوبر سنة ١٩٥٧م أطلق الروس أول قمر صناعي يسبح في الفضاء، وحمل اسم (سبوتنك ١) ... وقد استغرقت رحلته للوصول إلى مداره حول الأرض نحو ٩٨ دقيقة بعد أن حمله صاروخ من طراز (آر-٧) من قاعدة الصواريخ في تيوارتم في كازخستان.

وكان مهندس الصواريخ السوفيتي سير جي كورولف قد بدأ مطلع خمسينيات القرن الماضي حملة لإطلاق قمر اصطناعي إلى الفضاء قبل الأمريكيين.

وكان العلماء الغربيون يستعدون لإجراء سلسلة من التجارب والاختبارات لمراقبة طبقات الجو العليا خلال تلك الفترة، وكان وجود قمر اصطناعي مجهز

في
ال
ك

العدد ١٧٣ شهر جمادى الآخرة ١٤٤٥ هـ



لغة الحشرات وبصمتها

جلد الحشرات.... وهذه المستقبلات متصلة بأرشف كامل داخل رأس الدودة مدون به الرائحة المميزة لكل حشرة، مما يعطيها القدرة على التعرف على الحشرة الصديقة والابتعاد عن الحشرة المعادية، كما أثبتت النتائج أن الحشرات المتماثلة في النوع تتماثل أيضا في تركيب المادة (الهيدرو كربونية) وإن اختلفت كميتها في كل واحدة منها... من هنا تمكن العلماء من تحديد نوع وفصيلة كل حشرة عن طريق تحليل عينة من جلدها بدلا من دراستها تحت العدسات المكبرة.

والمثير للدهشة أن العلماء اكتشفوا أن النملة البسيطة قد سبقتهم إلى النتائج التي توصلوا إليها، فهذه النملة كشفت أسرار وطلاسم الرائحة المنبعثة من دودة الخشب، واستطاعت أن تقلدها وتصنع بنفسها جزيئات (هيدرو كربونية) لها نفس رائحة دودة الخشب، مما أعطاها الفرصة لخداعها والتسلل إلى أماكنها والتهام كل ما يقابلها بدون أي مقاومة. ولتأكيد نتائج تلك الدراسة اختار العلماء نملتين من نفس النوع، ولكن تعيشان في مجموعتين مختلفتين، ثم قاموا بإجراء جراحة لزراع جزء من جلد النملة الأولى في النملة الثانية فكانت النتيجة أن النملة الثانية أصبحت غريبة في مجموعتها وعوملت معاملة الغرباء الأعداء.. مما يثبت بشكل قاطع أن لكل حشرة بصمة كيميائية تحدد شخصيتها.

المصدر / ثبت علمياً : ٢٤٩ / ج٣.

هوجمت إحدى هذه المجموعات فإنها تفرز على الفور مواد مشابهة، ولكن لها وظيفة مختلفة لتحذير أفراد المجموعة عن وجود خطر حتى تتفرق وتبتعد عن مكان الخطر.

كما اكتشف العلماء أن للحشرات أيضاً بصمة تميز كل واحدة عن الأخرى، وهي عبارة عن مادة كيميائية (هيدرو كربونية) تغطي سطح جلدها، وتختلف في تركيبها وكميتها من حشرة إلى أخرى.. مما يجعل لكل واحدة منها رائحة مميزة تختلف عن بقية الحشرات، وأن الحشرات تستخدم المادة (الهيدرو كربونية) في التفاهم والتزاوج بعضها مع بعض.

ولقد توصل العلماء إلى نتائجها بعد إجراء تجاربهم على حشرة تسمى (دودة الخشب) التي تولد فاقدة البص.. أي لا تعتمد في التعرف على بقية الحشرات على الرؤية بالعين.. ولكنها حباها الله تعالى بنعمة أخرى تغطي بها عجزها، إذ خلقها وفي مقدمة رأسها قرون استشعار مغطاة بمستقبلات كيميائية للرائحة تمكنها من شم الرائحة المنبعثة من المادة (الهيدرو كربونية) المنتشرة على سطح

اكتشف علماء الحشرات... أن الحشرات تفرز مواد كيميائية حتى تتفاعل بعضها مع بعض، خاصة الحشرات التي تعيش معيشة اجتماعية.

وتسمى المواد التي تفرزها الحشرات المتماثلة في النوع بـ (الفيرمونات) وهي تنقسم إلى أنواع عديدة حسب وظيفتها، وبالتالي الوظيفة التي تؤديها بين أفراد النوع الواحد، تفرز هذه (الفيرمونات) من غدد خاصة على جلد الحشرات لها صفة التطاير، بحيث يستطيع أفراد مجموعتها استقبالها عن طريق مراكز حس متخصصة يمكنها تمييز نوعية هذه المواد الكيميائية التي تفرزها، وترجمة الإشارة المطلوبة من أفراد المجموعة.

ومثال على ذلك الجاذبات الجنسية التي تطلقها إناث الحشرات... وتستطيع الذكور عند استقبال هذه الكيمياويات المتطايرة تحديد مكان الأنثى حتى لو كانت في نفق أو أماكن تستحيل فيها الرؤية أو استخدام النظر.

وكذلك النمل يستطيع أن يحدد مساره عن طريق إفرازات معينة تختلف عن الإفرازات الجنسية، بحيث تستطيع بعض الحشرات تتبع بعضها.... وإذا

